الانوار تصدر عن :
«دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع تلفون: ٤٥٠٥٩٧ - ٤٥٠٥٩٨ - ٤٥٠٥٦٣
التحرير: ٤٥٠٩٢٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة) المطبعة: ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات - المركز الرئيسي: الحازمية - ت: ٤٥٠٩٢٣/٤٥٢٧٠٠ - مكتب بدارو - ت: ٣٨٧٠٢٠/١/٢

الانوار

الانوار في الخارج

سوريا ١٠٠ ق.س	السعودية ٢ ريال	ابو ظبي ٢٥٠ درهما
مصر ٢٠٠ مليم	ليبيا ١٥٠ درهما	بريطانيا ٥٠ بنسا
السودان ١٠٠ مليم	الكويت ١٥٠ فلسا	اليونان ٢٠ درخمة
تونس ١٥٠ مليما	البحرين ٢٠٠ فلس	فرنسا ٤ فرنكات
الاردن ١٥٠ فلسا	قطر ٢ ريال	ايطاليا ٥٠٠ لير
العراق ٢٠٠ فلس	دبي / الشارقة ٢٥٠ درهما	تركيا ٥ ليرات

الاشتراكات : في لبنان ١٥٠ ل.ل - في الخارج ١٧٥ ل.ل - المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ل.ل يضاف اليها اجور البريد

١٨ صفحة — بيروت الاحد ١١ آذار ١٩٧٩ . السنة ٢٠ . العدد ٦٥٤٧ — AL-ANWAR — Beyrouth 11 Mars 1979 20e Année No. 6547 — ١٠٠ قرش

كارتر في اسرائيل :
امل في ابرام معاهدة السلام الآن
دعوة الفلسطينيين للاشتراك بالمفاوضات

■ كارتر والسادات يتحدثان الى الصحفيين في فندق « مينا هاوس » امس ■ (صورة بالراديو من أ.ب)

قال الرئيس الاميركي جيمي كارتر لدى وصوله الى مطار بن غوريون في تل ابيب امس ان لديه اسبابا وجيهة تجعله يامل في ابرام معاهدة السلام في الشرق الاوسط الان .

واضاف يقول : اني على يقين تام بعد ان امضيت ثلاثة ايام في القاهرة والاسكندرية ان الشعب المصري — البقية على الصفحة ٩ —

..وبقيت صحافة سعيد فريحه




لماذا لا نقول ان اليوم هو الذكرى الاولى لاستمرار صحافة سعيد فريحه بعد عام من غياب سعيد فريحه الصحفي والكاتب والانسان ؟

اطرح هذا السؤال لانني اعتقد ان الانسان الذي عاش والصحافة طوال حياته ، مثلما فعل سعيد فريحه ، يستحق اكثر من مجرد الكتابة عن ذكرى رحيله، او الحديث عن ذكريات سبقت هذا الرحيل . ففي الذكرى حزن ، وفي الذكريات دموع ، ولكن في الصحافة الباقية ، المستمرة ، حياة ونظرة الى المستقبل .

وهذه الصحافة الحية ، ليست كلمات تمتد في اسطر ، وتهبط في اعمدة ، وتتوزع حول صور . وليست اوراقا مصبوغة بالحبر الاسود ، او الملون ، تطرح مقصوصة في اشكال واحجام مختلفة على الناس .

انها اشبه بالكائن الحي الذي يولد مع بزوغ كل فجر جديد ، مستمدا القوة من دفء الحياة المشرقة ، ناقلا الى القارىء صورة متحركة عن الحياة بلونيها الابيض الزاهي المتفائل ، والاسود القاتم المتشائم .

لقد عمل سعيد فريحه كل ايام شبابه ورجولته ، وحتى اخر يوم من حياته ، من اجل هذا المفهوم الصحفي . ولم يودع العالم قبل ان يشيد له صرحا شامخا ، بناه حجرا حجرا ، دون ان يرث حسابا في بنك او قطعة ارض في سهل او جبل .

رصيده كان موهبة متفتحة على جمال الكلمة ومدى تاثيرها في العقول والنفوس ، وانسانية عذبة ترى الخير في الناس والحياة ، وروحا ساخرة تدرك اهمية المرح والابتسامة . يضاف الى ذلك الالمام بمنطق الامور والاشياء ، وتمسك بالشجاعة المستندة الى الحق .

ووظف رصيده كله في خدمة القراء وحدهم . كانت « الشيكات » التي يوقعها ، تحقيقات تنبض بالحياة ، ومقالات تشتعل بالوطنية ، وجعبا تمتلىء بالادب الواقعي الساخر .

والقارىء ، بالنسبة الى الصحفي الاصيل ، اعظم بنك في الدنيا . الموهبة التي تنتقل عبر الكلمات والافكار الى صناديق عقله وقلبه ، يحافظ عليها كاثمن ما تكون الوديعة ، ويعطي صاحبها في المقابل فوائد لا تحد ، ولا تقدر بثمن ، من المحبة والحماسة والاقبال .

هذه الصلة القوية التي لا تنقطع ، حولها سعيد فريحه خلال سنين طويلة من العمل الشاق والبذل والعطاء ، الى آلة صحفية منتجة يديرها بمعاونة رفاق اكفاء .

وكانت هذه الآلة تتطور باستمرار ، ويتطور انتاجها . فبعد ولادة « الصياد » مع استقلال لبنان في الاربعينات ، ظهرت « الشبكة » في اواسط الخمسينات و « الانوار » في اواخرها . وكرت السبحة مع بداية السبعينات ، فكانت « سمر » و « الدفاع العربي » و « الاداري » .

العلاقة بين سعيد فريحه والجهاز الصحفي والاداري والطباعي ، الذي يشترك في اصدار هذه الصحف والمجلات ، كانت علاقة رب العائلة بأسرته . والرعاية التي كان يخص بها كل مطبوعة ، كانت اشبه برعاية الاب الحنون لولده الوحيد .

العاطفة كانت من علامات سعيد فريحه المميزة . كان يحب وطنه لبنان . كان يحب الاشقاء العرب في جميع اوطانهم . كان يحب الحرية . كان يحب الصحافة والكتابة . كان يحب من يشاركه في العمل .. بل كان يحب كل من يعمل ويكدح ويجاهد في الحياة .

والى جانب العاطفة والحب كان هناك العقل والمنطق السليم والشجاعة . وفي هذا التوازن المتكامل عنده ، كان يكمن سر نجاحه في الصحافة ، ونجاح مؤسسته واستمرارها .

الاسس التي استند اليها سعيد فريحه طوال حياته ، هزتها حرب لبنان عند اندلاعها عام ١٩٧٥ ، كما لم يهزها اي حدث اخر . لبنان وطن التجربة الفريدة في التعايش ، وواحة المحبة والتسامح ، وميدان الحركة والنشاط ، يتداعى تحت قصف المدافع ، وهطول الرصاص ، وتساقط الضحايا .

عاطفة سعيد فريحه كانت تدعوه الى الاستسلام للحزن واليأس امام المحنة الجارفة ، وعقله يميل به الى التفاؤل ومواصلة الايمان بصلابة لبنان وقدرته على مواجهة العواصف مهما بلغ ظلمها وبلغت شدتها .

وقرر ان يفعل مثل غيره من اللبنانيين . جفف دموعه ، واحتفظ بالحزن في قلبه ، ومضى يستأنف عمله في اصعب الظروف واقساها . عاد الى آلته الصحفية يسعى الى ادارتها وسط آلات الحرب والدمار .

وحدد ، مستندا الى القواعد التي اتبعها دائما ، اسلوبا لصحف « دار الصياد » تعبر به عن مواقفها وسياستها ، وتحاول بواسطته مواصلة سيرها في الطريق المليء بالسلاح والمسلحين ، والحواجز والمحتجزين .

وجاء هذا الاسلوب امتدادا للخط السياسي والصحفي الذي اتبعه دائما ، ومنذ فجر الاستقلال . ولكن الجديد فيه ، كان الاصرار والتصميم على جعله درعا يحمي حرمة الكلمة وقدسية الرأي من بطش السلاح وتطرف المواقف والافكار .

رسالته اصبحت التهدئة ، والمساهمة في نزع فتيل الفتنة والمؤامرة الجهنمية التي تفتك بلبنان واللبنانيين . شعاراته التي رفعها في صحفه ، اخذت تدل الى سبل الخلاص ، مخترقة دخان الحرائق والانفجارات، ومتحدية عمليات القنص والقصف العشوائي .

كان يدعو الى استمرار التمسك بصيغة التعايش في لبنان الواحد الحر المستقل ، ونبذ اساليب العنف، ومواصلة الانفتاح والتعاون مع البلدان العربية الشقيقة ودعم قضاياها التحررية العادلة . وكان يؤكد ان الحوار بين اللبنانيين ، والاتفاق في ما بينهم ، هو الحل الوحيد الذي لا بديل عنه .

ومع عودة لبنان الى طريق الهدوء ، في نهاية عام ١٩٧٦ ، وسكوت المدافع وانطفاء النار المشتعلة ، رجعت الابتسامة تعلو وجه سعيد فريحه ، وبدأ قلمه يكتب الحكايات في « الانوار » ناقلا نور التفاؤل الى قلوب ابناء وطنه الجريح .

انشغاله بصحة الوطن ، جعله يتناسى صحته هو ، والآثار التي تركتها الحرب في جسده . همه الاول كان ان يسترد لبنان عافيته ونشاطه ، ويقبل على « فيتامينات » ارضه الطيبة الساحرة يقضي بها على بقايا جراثيم تجربته المريرة السوداء.

ولكن عندما عادت المدافع تدوي في شباط عام ١٩٧٨ ، ادرك سعيد فريحه ان جسده اصبح اضعف من أن يتحمل جولة جديدة في خط النار ، وان نبضات قلبه اصبحت اعجز من ان تستمر في مجاراة موجات العنف وصرخات الضحايا والمعذبين .

جسده استسلم امام مشاق رحلة العذاب الجديدة ،والتعب القاتل ، وتراكم السنين . اما نفسه فقد ظلت شابة قوية ، صامدة ، ومستعدة لمواصلة الكفاح حتى النهاية .

توقف قلب سعيد فريحه في آذار ١٩٧٨ . ودع هذا العالم وابتسامة الرضا تعلو وجهه . فقد ظل يؤمن حتى اللحظة الاخيرة ، بان لبنان الذي احب سيعود كما كان دائما ، وسيظل واقفا ، صلبا كالصخر وسرمديا كالدهر .

وظل يؤمن ايضا ، بان الآلة الصحفية التي صنعها لخدمة القراء في لبنان والعالم العربي ، ستظل تدور ولن تتوقف ابدا باذن الله .

عصام فريحه

تقرير الدبلوماسية اللبنانية :
التوقيع بالاحرف الاولى على مسودة السلام

وصف مصدر دبلوماسي مطلع امس « للانوار » وضع الحكم في لبنان في مواجهة التطورات الراهنة بقوله : ان لبنان يعيش في مرحلة انعدام الوزن ويواجه سلسلة من التطورات المحلية والعربية والدولية هي في الترتيب كالتالي :

١ — المهمات الملقاة على عاتق الحكم بعد اقرار مشروع قانون الدفاع ، وهي مهمات تفرض البدء بالمرحلة الاولى لانتشار الامن الذاتي ، ليس في الجنوب فحسب ، بل في بعض المناطق التي كانت ولا تزال مسرحا للاشتباكات والتفجرات الدائمة .

٢ — ان المسؤولين اللبنانيين اخذوا يضعون اعتبارات في مستوى الاهمية — البقية على الصفحة ٩ —

قداس وجناز في ذكرى غياب سعيد فريحه

لمناسبة الذكرى السنوية الاولى لغياب عميد « دار الصياد » سعيد فريحه، يقام في الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر اليوم الاحد قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الارثوذكس في الحازمية .

ونظرا للظروف الراهنة اقتصرت الدعوة على عائلة الفقيد الكبير واسرة « دار الصياد » .

في « الانوار » اليوم
ملحق خاص عن
الذكرى الاولى
لغياب سعيد فريحه

جلجلة بلا نهاية

لا انت ميت . ولا نحن احياء . وحين نذهب اليوم الى الكنيسة في الذكرى السنوية الاولى لرحيلك فان الشخص الوحيد الذي يسير بيننا هو سعيد فريحه . والغائب هو لبنان الذي لم يعد كما عرفته واحببته . والذكرى السنوية هي ذكرى يومية : بل معاناة يومية : للموت المجاني .

نعترف بأننا تعبنا . لكننا لا نستطيع ان نقول . نقولها لك وحدك ونحن خائفون . تعبنا من الحرب . تعبنا من الهدنة . تعبنا من الخرائط الباردة التي يرسمون فوقها مصيرنا كل يوم . تعبنا من امراء الحرب ومن امراء السلم . لكننا لا نستطيع ان نقول .

الجميع يتحدثون عن الاشياء التي تسقط في الخارج . عن البنايات والضحايا . لكن قلة تتحدث عما كان يقلق سعيد فريحه : السقوط في الداخل. الانهيارات في الافكار والقناعات. تكسر الامل في مرايا النفس الداخلية .

كل شيء في الخارج لا يزال كما كان . الحروب في كل مكان في المنطقة . حروب الحدود . حروب القبائل السياسية . حروب الماضي الناقصة التي تكتمل الان . والحروب الاتية من الكومبيوتر .

واصحاب الحروب لا يزالون على خطى ستالين الذي سأله تشرشل مرة : هل صحيح انك قتلت اربعة ملايين روسي ؟ فرد بقوله : بل ستة ملايين . فحين يموت انسان واحد تحزن وتتذكره وتعزي اهله : لكن موت مليون شخص يصبح مجرد عملية حسابية . مجرد رقم .

والجميع قادمون . الاميركيون قادمون . كذلك الروس والصينيون . فضلا عن القادمين من الكتب المنيقة . كلهم قادمون باستثناء اهل المنطقة . كلهم قادمون باستثناء الحياة.

اجل ، كل شيء في الخارج لا يزال كما كان . لكن كل شيء في الداخل يتغير . الحياة صارت اضيق من القبر . والليل صار وجه الخوف ، لا وجه السهر .

حولنا صحراء . وفي اعماقنا صحراء . صحراء ليس فيها نعومة الرمل ولا حنو الظل . وامامنا ووراءنا دول من كرتون. ناس من ورق تحكم وتأمر . واشباح تغتصب البراءة وتقضم الاوطان باسنانها كما تقضم التفاح . اشباح تأتي من الجهات الاربع ، لكنها في الواقع تأتي من مكان واحد . اشباح ترسم حدودا على الارض وتقول : لا مكان للحقيقة داخل هذه الحدود . لا مكان للانسان .

تعبنا ، تعبنا . السيد حمل صليبه وصعد الى الجلجلة : لكنه في نهاية المراحل السبع وصل الى الخلاص . وصل الى الموت الذي هو الحياة . اما نحن فاننا نحمل صليبنا ونصعد جلجلة ليس لها نهاية . وكلما مشينا خطوة الى امام ضاع جزء من الوطن في الوراء .

تعبنا ولم يتعب المهرجون واصحاب الاقنعة . فالسوق تتسع لجميع الاقنعة . ومن لم تمش سوقه في السياسة مشت سوقه في الطائفية . ومن لم تمش سوقه في اليمين مشت سوقه في اليسار . صحن سلطة من الشعارات التي لم تعد ترن حتى حين تنزف دما على البلاط .

لا شيء لا شيء . مجرد اكاذيب ملوثة . واكاذيب سوداء وبيضاء . ولا احد يعرف الى اين يمشي . بل لا احد من المهرجين يريد ان يتوقف هذا الكرنفال .

تراه قلبك توقف ، وانقسم قلبين او نصفين يتصارعان حين راى الغيمة السوداء تأتي من وراء الصحو ؟

تراك كنت تعرف اننا نمشي صوب هذه التراجيديا برغم ان السماء كانت تبدو صافية في تلك الايام ؟

تراه توقف لانه لم يرد ان يصدق ان ذلك الصحو كان مزيفا ومليئا بالعواصف المخبأة تحت القبعات ؟

لا نعرف . ولا نستطيع ان نقول . وحين نقف امامك اليوم، فاننا لا نرثيك . بل نرثي انفسنا ، او نرثي لحالنا . فلعلنا في الصمت نقول شيئا من الحقيقة .

رفيق خوري

سركيس يتابع ردود فعل زيارة كارتر ويصرف الى معالجة الشؤون الامنية

تثبيت الامن بعناصر مشتركة من الجيش وقوى الامن

تابع رئيس الجمهورية امس مراقبة الاوضاع الجارية في منطقة الشرق الاوسط وتطوراتها وعلى الاخص ردود الفعل على زيارة الرئيس الاميركي كارتر الى القاهرة وذلك من خلال التقارير الديبلوماسية الواردة اليه من المراجع المختصة .

وعلى الصعيد الداخلي ركز الرئيس سركيس اهتمامه على الاوضاع الامنية في البلاد ، وخصوصا بالنسبة الى المطار بعد الترتيبات التي اتخذت خلال اليومين الماضيين وتسلم فيها الجيش اللبناني الامن في هذا المرفق الحيوي .

لهذه الغاية عقد الرئيس سركيس اجتماعين امنيين الاول في الحادية عشرة والربع ضم العميد الركن احمد الحاج مدير عام قوى الامن الداخلي حيث اطلع الرئيس منه على اوضاع مديرية قوى الامن الداخلي والمراحل التي تطعمتها هذه المديرية في تقوية جهازها عدة وعددا مما يمكنها خلال الاشهر القليلة المقبلة من تسلم مهمات امنية واسعة وتحمل مسؤوليات حفظ الامن . كما رفع العميد الحاج الى رئيس الجمهورية تقريرا شاملا عن اوضاع مديريته .

وفي الثانية عشرة والنصف رئس الرئيس سركيس الاجتماع الامني الثاني . وضم وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان جرى خلاله تقويم شامل للوضع الامني في جميع المناطق اللبنانية بما فيها الترتيبات التي اتخذت على صعيد الامن الذاتي في مطار بيروت الدولي والتنسيق بين قوى الامن الداخلي والجيش اللبناني والامن العام .

الانفجارات الامنية في الغربية

وتوقف البحث عند سلسلة الانفجارات التي شهدتها المنطقة الغربية من بيروت ، وشرح وزير الداخلية للرئيس سركيس اهداف الجهات التي تقف وراء عمليات التفجير هذه .

وقد طلب الرئيس سركيس من وزير الداخلية التشدد في ضبط الامن والسهر على راحة المواطنين واعطاء التوجيهات الى الجهات الامنية لبذل المزيد من الجهد لتحقيق اكبر قسط من الامن .

وقد غادر وزير الداخلية القصر عند الساعة الواحدة والنصف ، وامتنع عن الرد على اسئلة الصحافيين .

« تطعيم » العناصر

وترى المصادر انه استعداد لاشراك الجيش في بعض المهام الامنية سيصار الى ارسال حوالي ١٥٠ عنصرا مسيحيا الى المنطقة الغربية وتحديدا الى تكنة الحلو ، وعدد مماثل الى المنطقة الشرقية من الجنود المسلمين وذلك بهدف التطعيم وذلك في حال ادت الاتصالات الى النتائج المتوخاة .

وذكرت هذه المصادر ان اركان الدولة الذين يشاركون في هذه الاتصالات يعلقون اهمية على نجاحها، وهي تاخذ جانبا لا بأس به من اهتماماتهم في هذه المرحلة والتي تتسم بالترقب والحذر الشديدين نظرا لما يجري في المنطقة او ما يرسم لها .

وبالفعل فقد تم تطعيم الحرس الجمهوري بعناصر من الاغرار المتخرجين حديثا من مختلف الطوائف والمناطق .

تفويض مهمات أمنية للجيش

وعلى صعيد اخر اكدت مصادر موثوقة ان الاتصالات تجري على الاصعدة كافة ، وعلى جميع المستويات من اجل التمهيد لايكال بعض المهام الامنية الى الجيش بمشاركة قوى الامن الداخلي .

وتتركز هذه الاتصالات والمشاورات على انتزاع موافقة جماعية او رضى عام من الاطراف كافة لهذه الغاية .

وينطلق الذين يقومون بهذه المهمة ،كما تقول المصادر ، من الاجواء الايجابية المتسمة بنوع من التفاؤل ،التي خلفها الانتهاء من درس ومناقشة مشروع قانون الدفاع في اللجان النيابية .

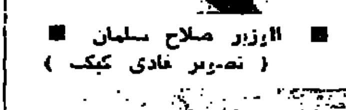
ويأمل هؤلاء الاسراع في تعيين جلسة المجلس النيابي ، بعد الانتهاء من اقرار مشروع قانون الموازنة العامة للعام ٧٩ ، لدرس واقرار مشروع الدفاع .

ولا تستبعد المصادر ان يصار الى التصويت على المشروع بمادة وحيدة ، بعدما التقى الجميع على ابداء الارتياح للصيغة التي اقر بها في اللجان حيث اشبع درسا وتمحيصا وامكن تلافي ابة ثغرة قد تكون دافعا للنظر اليه من اي طرف كان من منطلق سلبي .

الاستقبالات

وعلى صعيد اخر استقبل الرئيس سركيس قبل ظهر امس على التوالي محافظ بيروت المهندس متري النمار ثم السيد ميشال الاسمر رئيس الندوة اللبنانية ، فالنائب السابق علي بزي، واستقبل ايضا النائب سورين خان اميريان .





■ الوزير صلاح سلمان ■
(تصوير غادي كيك)



■ العميد الركن احمد الحاج ■

بعد قرار انسحاب قوات الامارات

الجميل : الامن لا يعود الا بواسطة القوات الامنية الذاتية

اعرب الشيخ بيار الجميل امس عن استغرابه واسفه لتردي الحالة الامنية في البلاد ، وناشد اللبنانيين جميعا ، ان يمضوا قدما في تنفيذ ما يتفقون عليه ، دون ان يكون لاحد يد في زرع الخلاف بينهم ، كلما اقتربوا من الوفاق .

وقال رئيس الكتائب : من المؤسف والمؤلم حقا ان تصل اوضاعنا الامنية الى هذا الحد من التدهور ، بوجود هذا العدد الضخم من القوات المستعارة والمجهزة باضخم انواع الاسلحة والمعدات ، بل الغريب الاعجب انه لم يعد هنالك امن في اي من المناطق ، وفي وقت لا تحرك فيه القوات الامنية ساكنا .

وهذا دليل ساطع وقاطع معا على ان الامن الضائع لا يعود الى لبنان او هو لن يعود ، الا على ايدي القوات الامنية الذاتية .

وقال الشيخ بيار الجميل : انني استشهد اليوم بتصريح ادلى به وزير الداخلية اعتبر فيه ان التفجيرات التي تشهدها المنطقة الغربية ، تهدف الى الابقاء على جو الذعر والبلبلة والاضطراب ، بقصد منع المسيرة نحو الاستقرار والاطمئنان .

ونحن من جهتنا نقول : ان حالة الذعر هذه اخذت تتفاقم لتعم سائر المناطق اللبنانية على السواء ، ولا سيما تلك التي تتواجد فيها القوات الردعية بشكل بارز وكثيف .

ولعل هذا الاضطراب الامني يجيء متوافقا مع التعقيدات السياسية والوطنية وغيرها من الممارسات التي تستهدف تعطيل بوادر الخلاص عن طريق طروحات جانبية هي بمثابة الملهاة التي تثني اللبنانيين عن خطى الاتفاق والوفاق ، الامر الذي يثبت ان اللبنانيين قادرون على ان يتفقوا ، اذا ما اجتمعوا وجها لوجه وبالرغم من الهيمنة الضاغطة عليهم والتدخل في شؤونهم .

الاجماع النيابي

وقال الشيخ بيار الجميل : ولعل خير دليل على ما نعلن ، هو اجماع المجلس النيابي في غير جلسة ولقاء، على كثير من المواضيع والامور المطروحة للخلاف ، فقد طرحت قصة الخلاف حول الدستور ، فتخطاها مجلس النواب بالوثيقة الدستورية . وطرحت مواضيع وطنية متجاوزها المجلس بالوثيقة النيابية ، ثم طرح موضوع قانون الجيش مازالت الخلاف عليه لجان المجلس النيابية باقرار مشروع قانون الدفاع .

وهذا يعني في كل ما يعنيه ، ان مواضيع الخلاف هي مواضيع مطروحة طرحا على اللبنانيين لتغطية قضايا اخرى ، تهدد مصيرهم وحياتهم . اذ بدل ان يتصدى الحكم والمجلس النيابي ، والقادة السياسيون ، للازمات الوطنية الخطيرة ، التي يتعرض لها لبنان ، نرى ان الجهود والافكار قد حولت الى مناقشات حول المواد والقوانين ، وكأنما المطلوب هو خلق اسباب للخلاف بين اللبنانيين ، لكي تظل الايدي تعبث بأمن المواطن اللبناني وحياته وارضه .

واقع الامن

وتابع الشيخ بيار الجميل يقول : اننا نامل ، بعد الاتفاق على مشروع قانون الدفاع ، الا تطرح على اللبنانيين قضايا او مواضيع اخرى ، لتعطل من جديد مجالات الوفاق من جهة وبناء القوة الذاتية لتتسلم مهمات الامن من جهة ثانية لتستمر الفوضى والقلق والاضطراب .

وعلق اخيرا على انسحاب القوات العربية المشتركة في الردع ، واحدة بعد الاخرى ، اذ اعلنت دولة الامارات عن عزمها على سحب قواتها من لبنان ، بعد السعودية فقال : ان هذه الانسحابات المتتالية تعني ان القوات السورية ، هي اليوم تتحمل وحدها المسؤولية الامنية بشكل مباشر ، الامر الذي يحتم على جامعة الدول العربية ايضا ان تتحمل مسؤولية اكبر بالنسبة الى واقع الامن في لبنان .

وكرر رئيس الكتائب اخيرا قناعته بان المساعي الناشطة نحو السلام ، بالنسبة الى ازمة الشرق الاوسط ، ينبغي الا تعزز مزيدا من التيارات المتصارعة سواء على الصعيد الاقليمي او الدولي مما يحتم توسيع رقعة مفاوضات السلام الراهنة ، بحيث تشمل اكثرية الدول العربية المعنية ، الا اذا ما كان السلم سيفرض الحرب .. وفي مثل هذه الحال لن يكون هنالك سلم دائم .

الاسعد يتسلم رسالة من رئيس المجلس الكندي حول التعاون البرلماني مع لبنان

عرض الرئيس كامل الاسعد قبل ظهر امس مع السفير الكندي الجديد في لبنان السيد تيودور اركان امكان التعاون والتنسيق البرلماني بين البلدين ، ونقل اليه رسالة من رئيس المجلس النيابي الكندي .

كذلك عرض الاسعد واركان الوضع العام في المنطقة والنتائج المرتقبة لزيارة الرئيس كارتر الى كل من القاهرة وتل ابيب .

اثر المقابلة، قال السفير الكندي : انها مقابلتي الاولى لرئيس المجلس ، وقد نقلت اليه رسالة من رئيس المجلس النيابي الكندي وتبادلنا معا في امكانية التعاون في الشؤون البرلمانية، وقد ابلغني الرئيس الاسعد عن نشاطات المجلس النيابي اللبناني ومدى مساهمته في تحسين الوضع في لبنان .

● هل ابديت بوجهة نظرك بشأن زيارة الرئيس كارتر للمنطقة ؟

□ نحن ليس لنا علاقة بسياسة الولايات المتحدة الخارجية ، نحن من الدول التي تعتبر سمكة صغيرة ، وعلى كل حال بحثنا في الوضع بصورة عامة .

هذا وكان الرئيس الاسعد قد استقبل في وقت سابق الدكتور شارل رزق رئيس مجلس ادارة شركة تلفزيون لبنان ، وعرض معه اوضاع الاعلام الرسمي .

ثم استقبل بعد ذلك الشيخ محمد زغيب قاضي المحكمة الشرعية الجعفرية .

المفتي خالد في دمشق للتعزية بمفتي سوريا

غادر صباح امس سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد بيروت متوجها الى دمشق على رأس وفد من السادة العلماء وذلك للقيام بواجب التعزية لسماحة المفتي العام للجمهورية العربية السورية الشيخ احمد كفتارو .

ومن المقرر ان يلتقي سماحته سيادة الرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين .

سركيس يعزي بالكاردينال فيلو

ابرق الرئيس الياس سركيس امس الى قداسة الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني معزيا بوفاة الكاردينال جان فيلو سكرتير الدولة للشؤون الخارجية في حاضرة الفاتيكان .

لبنان يتوسط لليبيريا بشأن اللبنانيين المحتجزين

تابعت وزارة الخارجية والمغتربين قبل ظهر امس قضية اللبنانيين المحتجزين من قبل السلطات الليبيرية اللذين حكم عليهما بالاعدام . وتداول الوزارة التوسط لدى السلطات الليبيرية لتخفيف الحكم عنهما .

ابو جوده يطلع خريش على نتائج مؤتمر المكسيك

وصل النائب البطريركي العام المطران رولان ابو جوده الى بيروت آتيا من المكسيك بعدما مثل غبطة البطريرك مار انطونيوس بطرس خريش في اجتماعات المؤتمر الماروني العالمي .

وفور وصوله عقد اجتماعا مع غبطة البطريرك خريش اطلعه فيه على نتائج المؤتمر والاجواء التي سادته .

وقال ابو جوده لدى وصوله : كان المؤتمر الماروني الاول بالفعل مؤتمرا ناجحا جمع شمل العائلة المارونية في بلاد الاغتراب واسهم في التجمع بين المغتربين انفسهم والمقيمين وجميعهم تحسسوا الحاجة الى توحيد الكلمة والصف والتمسك بالكرسي الرسولي ودعم القضية اللبنانية لدعم لبنان بجميع طوائفه وابنائه .

واضاف : ان المؤتمر الماروني الثاني سينعقد في الولايات المتحدة وقد تألفت لجنة متابعة للتحضير للمؤتمر وتنفيذ مقررات المؤتمر الاول ، وان الدعوة للمؤتمر الثاني موجهة من راعي ابرشية الطائفة المارونية في الولايات المتحدة المطران فرنسيس الزايك الذي سيوجه قريبا كتابا بهذا الخصوص الى غبطة البطريرك خريش بعد ان يكون قد اتفق على مكان وتاريخ المؤتمر ، وبهذا يكون منظمو المؤتمر قد استفادوا من الخبرة التي تحصلت لديهم من المؤتمر الاول مما يتيح لهم مجال تنظيم وتنفيذ المؤتمر الثاني على نحو افضل واشمل .

لمندوب « الانوار » الخاص :

الاجواء التي تم فيها اقرار مشروع قانون الدفاع تركت ارتياحا لدى معظم السياسيين واركان الدولة على السواء، وذلك استنادا الى اعتقادهم بان هذا « الانجاز » مرتبط بعملية التجديد لقوات الردع العربية ، التي يتردد ان الموافقة عليها قد اصبحت في حكم المؤكد ، وان شروطها بتت في علم المعنيين من الاشقاء العرب واللبنانيين.

وجدير بالذكر ان هناك تغييرات مرتقبة ستحصل في كوادر وتوزيع قوات الردع ، قبل حلول موعد التجديد لها ، وذلك كانجاز ايضا يضاف الى انجاز مشروع الدفاع .

وعلم من جهة ثانية انه خلال اليومين الماضيين قد تم ارسال وحدات رمزية من القوات النظامية اللبنانية الى الجنوب ، بعد ان سحبت الاطراف العربية وغيرها اعتراضها على هذا الامر .

وذلك بات يعني في نظر المراقبين السياسيين ان خطوات قريبة جدا ستتخذ تمهيدا لانزال الجيش الى بعض الاماكن الاهلة في العاصمة وضواحيها وخاصة لحماية وحراسة مرافق عامة، ما زالت حتى اليوم تسير ببطء ظاهر نحو تركيز اوضاعها الطبيعية .

وانطلاقا من هذه العوامل الاربعة التي تحقق بعضها والتي ينتظر ان يتحقق بعضها الاخر ، فان المراقبين السياسيين يأملون في وثبة جديدة الى الامام ، قد تحققها الدولة ضمن اهتماماتها في استعادة الحياة الطبيعية الى العاصمة بيروت والمناطق الاخرى.

ويقول هؤلاء المراقبون انه سنظل نظهر في التداول السياسي اليومي انتقادات ومعالم عدم الرضى، من النتائج التي توصل اليها المعنيون لحل المشاكل ولازالة الخلافات من وجهات النظر لدى فرقاء النزاع . غير ان هذه الانتقادات لا تعدو كونها فقاقيع صابون تطفو على سطح الاحداث وتزول، خاصة بعد ان افرزت الاتصالات السرية التي جرت في الفترة الاخيرة ، اتفاقات على طبيعة سير معالجة فروع واصول الازمة اللبنانية .

مهرجان في الذكرى الثانية لجنبلاط

اعلن النائب البير منصور امس برنامج الاحتفالات التي ستقام لمناسبة الذكرى السنوية الثانية لوفاة المرحوم كمال جنبلاط . وقال : ان مهرجانا سيقام في القاعة المقفلة بالمدينة الرياضية في بيروت وذلك عند الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة في ١٦ آذار الجاري .

ودعت اللجنة الى الاقفال العام في هذا اليوم احتراما للذكرى .

ويلقي الرئيس سليم الحص كلمة الحكومة بالاضافة الى كلمة منظمة التحرير الفلسطينية وكلمات احزاب وطنية وتقدمية رئيسية من سوريا والعراق واليمن الديمقراطية ومصر وليبيا والجزائر وتونس والمغرب والكويت ، الى جانب ممثلي دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي والهند ومنظمة التضامن الاسيو — افريقية .

كما ستقام عدد من الندوات في المناطق يبلغ عددها تقريبا ٣٠ ندوة .

الوضع في الجنوب وزيارة كارتر في اجتماعين بين الحص وعقل

في سلسلة اتصالاته مع القادة الفلسطينيين للتشاور حول الوضع في جنوبي لبنان عقد رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص عند الساعة العاشرة من قبل ظهر امس في مكتبه في وزارة الاعلام اجتماعا مع الدكتور باسل عقل مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ، وهو الاجتماع الثاني مع الدكتور عقل خلال ٢٤ ساعة .

بحث في الاجتماع مختلف التطورات الراهنة على الساحتين اللبنانية والعربية في ضوء زيارة الرئيس الاميركي المنطقة ، وبشكل خاص الوضع في الجنوب .

بعد الاجتماع اكتفى الدكتور عقل بالقول : بحثنا مع الرئيس الحص في امور مشتركة .

وسئل ما هو هدف هذه اللقاءات المتصلة فاجاب : هدفنا المصلحة العامة .

ونفى الدكتور عقل ان يكون الهدف من لقاءات الرئيس الحص بالقيادة الفلسطينية التمهيد للقاء قمة لبنانية — فلسطينية ، وقال: نحن على اتصال دائم مع الرئيس الحص لبحث القضايا والامور المشتركة بيننا وبين الدولة اللبنانية .

وكان الرئيس الحص قد اجتمع عند الساعة التاسعة صباح امس الى وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان حيث عرضا التطورات الامنية والتقارير الواردة عن الوضع الامني في البلاد ولا سيما في العاصمة والضواحي .

هذا وذكرت مصادر وزارية ان ترتيبات تجري الان لاعادة القاعدة البحرية في مرفأ بيروت الى الجيش في اقرب فرصة ، وان الجيش سينتشر في شارع المارسلياز من القاعدة حتى المرفأ لتكون هذه الطريق همزة الوصل بين المرفأ والقاعدة . واكدت مصادر امنية ان قوى الجيش والامن الداخلي موجودة داخل حرم المرفأ وعلى أبوابه .

وفي المساء استقبل الدكتور سليم الحص السيدين ابو جهاد وابو الوليد وعرض معهما الوضع في الجنوب في مرحلة تنفيذ قرار مجلس الامن الاخير رقم ٤٤٤ .

وفي هذا المجال اكد ابو جهاد وابو الوليد موقف المقاومة الثابت والذي يتلخص بالمساعدة والتسهيل لقوات الجيش اللبناني في المرابطة في المنطقة الحدودية .

العماد خوري يلتقي طوق

عقد ظهر امس اجتماع عمل بين وزير الدفاع قائد الجيش العماد فيكتور خوري ونائب منطقة بشري الدكتور جبران طوق ، تركز خلاله البحث على الاوضاع الراهنة في البلاد والاحتمالات الواردة على ضوء مشروع قانون الدفاع .

كما تركز البحث ايضا على الوضع الامني في منطقة بشري والوسائل الكفيلة بتعزيز الهدوء والاستقرار في تلك المنطقة .

عويدات يفسر دستوريا مفهوم الحكم الذاتي في الضفة الغربية

اوضح امس النائب عبده عويدات مفهوم الحكم الذاتي من الناحية الدستورية والواقعية والفارق بين هذا الحكم واقامة الدولة المستقلة فقال :

في الحكم الذاتي يكون هذا الكيان خاضعا او مرتبطا بالدولة الام ، ولكن هذا الرباط يمكن ان يكون واسعا او محدودا بحسب الاتفاق الذي يحصل بهذا الموضوع ويمكن كذلك ان يتحول الحكم الذاتي المحدود باجل الى كيان مستقل في نهايته بحسب الاتفاق .

اما الدولة المستقلة فهي دولة تنعم بالاستقلال التام الناجز في جميع شؤونها الداخلية والخارجية .

وسئل النائب عويدات : هل يعطى المواطن في ظل الحكم الذاتي هويته الاصلية ام يعطى هوية الدولة المنتدبة على الحكم الذاتي فاجاب :

بالنسبة للمواطنية في الحكم الذاتي فانها تبقى مواطنية الدولة الاصلية باعتبار ان الحكم الذاتي محدود في الشؤون الداخلية الصرف .

وسئل : ماذا سيكون وضع الفلسطينيين في الضفة الغربية في حال اعلان الحكم الذاتي فاجاب :

لا يمكن ان نسلم باي حكم ذاتي يعلن في الضفة الغربية وفي قطاع غزة ، وهو باطل بطلانا اصليا ومطلقا باعتبار ان هذه المناطق هي مناطق فلسطينية عربية صرف اغتصبتها اسرائيل في العام ١٩٦٧ ، واسرائيل ذاتها تعتبر ان هذه المناطق هي مناطق مدارة اي ان اسرائيل نفسها تعترف بانها خارجة عن كيانها ، فاعلان الحكم الذاتي فيها يعني انها اصبحت مرتبطة باسرائيل وسكانها اسرائيليون ، والعياذ بالله ...





وصول ٧٥٠ جنديا هولنديا للحلول مكان القوات الفرنسية

وصل عند الساعة السابعة من مساء امس الى مطار بيروت الدولي ٧٥٠ جنديا هولنديا للانضمام الى قوات الطوارىء الدولية المرابطة في الجنوب اللبناني والحلول محل الكتيبة الفرنسية المعروفة باللوجستية التي ستغادر لبنان في الخامس عشر من الشهر الحالي والبالغ عدد جنودها ٦٥٠ عنصرا من اصل كتيبتين فرنسيتين عاملتين في نطاق قوات حفظ السلام الدولية .

وستتخذ القوات الهولندية مركز قيادتها في حاريص ، وستتوزع على عدة مناطق تخضع للقوات الدولية في الجنوب .

وكان في استقبال الكتيبة على ارض مطار بيروت الدولي عند وصولها مساء امس قائد القوات الدولية الجنرال ايمانويل ارسكين وكبار ضباط القيادة الدولية ، ومدير مكتب الاعلام التابع للامم المتحدة في لبنان السيد سمير صنبر .

وستقضي الكتيبة الهولندية الليل في مطار بيروت الدولي ثم تتوجه الى منطقة الجنوب اليوم الاحد .

وتبدأ القوات الهولندية بالانتشار حسب الترتيبات التي اعدت لذلك وقام بها عدد من الضباط الهولنديين بالتنسيق مع ضباط القيادة الدولية .

ومن المعلوم ان عددا من الضباط والجنود قد قدموا الى لبنان منذ اكثر من اسبوع لاجراء هذه الترتيبات .

على صعيد اخر من المقرر ان يغادر السيد جون ساوندرز الممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة في لبنان بيروت نهائيا في اخر الشهر الجاري بعد ان بلغ السن القانونية وانتهاء انتدابه من قبل فالدهايم .

وفهم ان فالدهايم لم يعين بعد من يحل محل السيد ساوندرز .

وتوقعت مصادر الامم المتحدة في لبنان ان يكلف السيد سمير صنبر مدير مكتب الاعلام في الامم المتحدة اجراء الاتصالات مع المسؤولين اللبنانيين الى حين تعيين ممثل جديد للامين العام في لبنان .

بيان ثان لقيادة القوات اللبنانية حول حادث التباريس

اوضحت قيادة القوات اللبنانية في بيان ثان امس تفاصيل جديدة حول حادث التباريس . وهذا نص البيان :

« ردا ودحضا لمضمون البلاغ الصادر عن مسؤول في قيادة قوات الردع العربية تاريخ ٩-٧-٧٩ حول حادثة الشاحنة السورية وعناصرها الفلسطينيين في التباريس ، يهم قيادة القوات اللبنانية ايضاح ما يلي :

١ - ان المجندين الثلاثة التابعين للكتيبة رقم ٢٢ من جيش التحرير الفلسطيني والمتمركزة في غاليري سمعان كان بحوزتهم عدا القنابل اليدوية ، وعددها تسع، ثلاث قطع حربية مذخرة من نوع كلاشينكوف تحمل الارقام التالية : آر. آن ١٣٠٠١ - ت.ب. ٢٠٧١٣ - ت.ب. ٢٠٨٨٢ .

٢ - ان الشاحنة العسكرية المعتدية لم تضل الطريق بل ارسلت عمداً من قبل القيادة السورية - الفلسطينية بنية افتعال حادث معين يعطي لمن ارسلها ذريعة تفجير امني ، خصوصا وان الاجواء السائدة يوم امس (الجمعة الماضي) في المنطقة الغربية بسبب الاضراب ضد زيارة الرئيس كارتر للشرق الاوسط كانت ملائمة لهذا الغرض بنظر مخططي العملية .

٣ - من المؤسف جدا ان تتابع قيادة قوات الردع العربية تغطية الاعمال العدوانية التي تنفذها القوات السورية بالتنسيق مع جيش التحرير الفلسطيني .

ان الرأي العام اللبناني والعربي والدولي قد سئم حقا من هذا التزوير المستمر والصارخ للحقيقة . فقد كان من واجب قيادة الردع ، اللهم اذا كانت تؤمن بالقيم الوطنية ، ان تشجب وجود قوات فلسطينية نظامية على خطوط التماس وتجول عناصرها بالاسلحة في احياء بيروت بدلا من ان تصرح ان العناصر الثلاثة هم من قوات الردع العربية وتعطيهم تغطية شرعية .

٤ - يقول البيان الردعي ان العناصر الثلاثة كانوا عزلا من السلاح ، وانهم قد ضلوا الطريق . نحن نشاطر قيادة الردع رأيها بالنسبة لضلالهم الطريق . ان الفلسطينيين قد ضلوا فعلا الطريق، ولكن منذ سنة ١٩٧٥ عندما توهموا ان طريق تل أبيب تمر بجونية او بالدامور. وكيف يمكن للمواطن اللبناني الاعتقاد ان هؤلاء المجندين الفلسطينيين الثلاثة كانوا عزلا من السلاح مع علمه اليقين ان الفلسطينيين كانوا الرائدين وما زالوا في التجول داخل المناطق اللبنانية بالاسلحة الخفيفة والثقيلة .

كفى ! اذا كانت قيادة الردع غير قادرة على ردع تجاوزات القوات السورية - الفلسطينية ، فباستطاعتها على الاقل ان ترتدع تلقائيا ، وان تضع حدا لبياناتها ، رافضة هكذا ان تبقى شاهدة زور .

اجتماع في وزارة الداخلية
عرض الاوضاع الامنية والادارية في محافظة البقاع



■ الوزير سلمان مترئسا الاجتماع ■

رئس وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان اجتماعا قبل ظهر امس في مكتبه في وزارة الداخلية بحضور المدير العام للوزارة السيد سميح الصلح، ومحافظ البقاع السيد هنري لحود وقائمقامي المنطقة .

وقد درست في الاجتماع اوضاع منطقة البقاع بشكل عام من مختلف النواحي . وعرض المحافظ لحود في الاجتماع ما يلي :

١ - على الصعيد الاداري : عرض جدولا من حضور الموظفين والانتاج الوظيفي كما قدم عدة مقترحات لتحسين الوضع الاداري .

٢ - على صعيد شؤون البلديات : عرض شؤون المجالس البلدية ومدى انتاجيتها ، سير العمل البلدي ، الاوضاع المالية للبلديات مع تحريك جباية الرسوم المحلية ، مصادر التمويل للمشاريع البلدية ، تحريك الاتحادات البلدية ودرس امكان تعيين لجان بلدية مع المقترحات .

٣ - شؤون الامن : عرض عدة تقارير عن الحالة الامنية في البقاع تؤكد ان اوضاع الامن مستتبة في المنطقة .

بعد الاجتماع قال المدير العام للداخلية السيد سميح الصلح :

ان هذا الاجتماع الذي عقد امس جاء بناء لطلب وزير الداخلية الذي اراد ان يقف على مجريات الاحداث في محافظة البقاع سواء كانت تتعلق بالشؤون الادارية او بشؤون البلديات بصورة عامة وشاملة .

وسئل عن الترتيبات التي ستتخذ لاقامة اتحاد بلديات في المنطقة فاجاب :

وفقا لقانون البلديات الجديد الذي اقر في السنة الماضية طلبت وزارة الداخلية انشاء اتحادات للبلديات في جميع انحاء لبنان ، والان جاء دور البقاع للبحث في تحريك انشاء اتحاد بلديات في المحافظة والعمل جار لدرس هذا الموضوع وامكان انشاء هذه الاتحادات في كل قضاء على حدة .

واضاف : ان وجود اتحاد للبلديات يعتني بالمشاريع الكبيرة التي تنوء بتنفيذها بلدية واحدة ، اذ ان لكل اتحاد ميزانية خاصة في سبيل تنفيذ هذه المشاريع التي تهم المنطقة الواحدة .

وردا على سؤال قال : حتى الان هناك اتحاد بلدية كسروان واتحاد بلدية صيدا ، ولكل اتحاد نظامه الخاص وميزانيته الخاصة وله استقلالية تامة ونحن نحضر لانشاء اتحادات بلديات في جميع انحاء الجمهورية اللبنانية .

التحاق دفعة جديدة من الدركيين المتمرنين بمعهد الوروار



■ العقيد علي الحسيني قائد المعهد يلقي كلمة بالدركيين المتمرنين ■

جرى صباح امس التحاق دفعة جديدة من الدركيين المتمرنين بمعهد قوى الامن الداخلي في الوروار - الحدث - بحضور قائد المعهد العقيد علي الحسيني ، والمقدم رئيس فرع التعليم وآمر التعليم والضباط المدربين.

وقد القى قائد المهمة كلمة بالدركيين الجدد حثهم فيها على المحبة والاخلاص والانضباط والتحلي بروح المسؤولية والوعي التامين ، والتقيد بجميع الارشادات والاوامر التي يتلقونها .

كما تحدث قائد المعهد عن مدة التدريب في المعهد والدروس التي تعطى للدركيين المتمرنين التي تؤهلهم لممارسة مهامهم الوظيفية في المستقبل نوجزها بما يلي :

يخضع الدركيون المتمرنون لدورة تنشئة مدتها ستة اشهر تعدهم لممارسة مهامهم بصورة صحيحة ، وتتناول هذه التنشئة الاعداد الانساني والوطني والعسكري والمسلكي حيث يصبح الدركي المتمرن متمرسا في حقل الضابطات المعد لممارستها ، اي الضابطة الادارية والقضائية والعسكرية.

وحول منهاج التعليم قال العقيد الحسيني : يتناول منهاج دورة التنشئة عدة مواد يمكن تلخيصها بالاتي :

١ - المواد الانسانية والوطنية ، وتتناول كل ما يتعلق بالاعداد والتنشئة الانسانية والوطنية .

٢ - المواد العسكرية ، وتتناول كافة المواد التي من شأنها اعداد الطالب وتنشئته عسكريا .

٣ - المواد القانونية ، وتتناول كافة القوانين والانظمة المرعية الاجراء بحيث يصبح الدركي المتمرن واعيا اواجباته وملما بتفاصيلها ، وكل ذلك في اطار من الاعداد الوطني الصحيح الذي يجعل رجل الامن واعيا لواجباته في اطار خدمة مواطنيه ووطنه .

اضراب رمزي في الاشرفية

اقفلت المحلات والمدارس في الاشرفية ، صباح امس ، في اضراب رمزي ، دعا اليه حزب الوطنيين الاحرار احتجاجا على الحادث الذي تعرض له السيد شارل غسطين ،امين التربية في حزب الوطنيين الاحرار خلال الليل الماضي على ايدي بعض المسلحين .

وتم الاضراب في اجواء متوترة ، وقد فتحت المحلات ابوابها بعد اقفال قصير .

التنسيق بين الجيش وقوى الامن

اجتمع وزير الدفاع قائد الجيش العماد فيكتور خوري قبل ظهر امس الى العميد الركن احمد الحاج مدير عام قوى الامن الداخلي وذلك في مكتب الوزير خوري في قيادة الجيش باليرزة ، جرى خلال الاجتماع التداول في موضوع التنسيق بين قيادتي الجيش وقوى الامن الداخلي بهدف تثبيت الامن .

معالجة الحالات الطارئة في المستشفيات على حساب وزارة الصحة

نفى المدير العام لوزارة الصحة العامة الدكتور روبير سعاده الاشاعات المتعلقة بعدم استقبال المستشفيات للمرضى على حساب الوزارة وقال : ان العقد بين الوزارة والمستشفيات يفرض قبول كل الحالات الطارئة دون النظر الى عدم وجود اسرة شاغرة ، ولفت المواطنين الى التقدم باي شكوى من هذا النوع الى الوزارة في حال عدم استقبال المستشفى لاي مريض ، كما ان قبول الحالات الطارئة لا يفرض ايضا تحمل المواطن اي نفقة ■

ذكرى سعيد فريحه في كلية الاعلام والتوثيق



الدكتور بطرس ديب



الهام سعيد فريحه تتوسط الدكتور بطرس ديب والزميل جورج ابراهيم الخوري

(تصوير جاك رزق)

جورج حولاج ■ مسعود غاوي ■ جوزف فرح

امس السبت ، كان سعيد فريحه الخبر والكلمة . المخبرون كانوا طلاب كلية الاعلام والتوثيق « الفرع الثاني » والكلمات ، جاءت عبر ندوة عن سعيد فريحه آقامها طلاب الكلية بمناسبة الذكرى الاولى لرحيل عميد « دار الصياد » .

تكلم في الندوة رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور بطرس ديب ، ومدير الكلية الاستاذ جورج شامي . وعن « دار الصياد » الزميلان جورج ابراهيم خوري ونقولا صيقلي .. وبعض طلاب الكلية كان عندهم كلام عن سعيد فريحه .

نواح متعددة ، عن شخصية سعيد فريحه ومدرسته في الصحافة ، تطرق اليها الحاضرون .

عريف الحفلة ، كان الزميل الطالب جوزف فرح ، استهل بكلمات كتبها سعيد فريحه في ٢١ آذار ١٩٧٦ عن لبنان :

« يا رب . انقذ لبنان »

انه يموت ، انه يذبح وتقطع اوصاله ويشوه جماله الابدي السرمدي ، ان عاصمته بيروت تحترق وتدمر ، وكذلك مدنه وقراه ودساكره ، حتى تلك القمم التي كنا نجاور منها القمر صارت مرابض مدفعية وقواعد صواريخ ، لا نجاور بها ومعها الا الموت والدمار .

يا رب .

اننا في القرن العشرين نعيش بلا دولة ، بلا مخفر ، بلا قضاء ، بلا نيابة عامة .

واذا كان في لبنان اليوم من صار يجد في الموت ، خلاصا من الخوف والعذاب والتمزق ، فان العذاب الاكبر عند هؤلاء الناس ، الخائفين المعذبين ، الذين يتمزقون ، هو ان يموتوا ويموت معهم لبنان .

فرحماك ، رحماك يا رب ، انقذ لبنان » .

كلمة الدكتور بطرس ديب

استهل رئيس الجامعة اللبنانية موجها كلامه الى طلاب الكلية « هؤلاء الابناء الاعزاء الذين انتقوا هذا النهار بالذات يوم المعلم لكي يحيوا به ذكرى سعيد فريحه .

وقال : سعيد فريحه كان رجلا كان معلما لا يهاب مواجهة العظماء . كان لا يتزعزع في الدفاع عن الحق والدفاع عما يؤمن به .

هذا اليوم هو يومه واذا كان هذا الرجل الكبير حاضرا دائما في لبنان فهو في هذا اليوم بنوع خاص حاضر بيننا . هذا هو اليوم الذي ندعوه يوم المعلم هذا اليوم هو يوم سعيد فريحه .

ايها الطلاب الاعزاء في هذا اليوم بالذات ادعوكم الى الاستزادة المستمرة ، الى المعرفة . وهنا يحضرني قول للامام علي بن ابي طالب قال : لا يستحين احد اذا لم يعرف شيئا ان يقول لا اعرف . ولا يستحين احد ان لم يعرف شيئا ان يتعلمه .

ثم تكلم نقولا صيقلي وجورج شامي وجورج ابراهيم الخوري — الكلمات في مكان اخر —

كلمة الطالب
مسعود غاوي

نحن لا نبغي اليوم التعريف بسعيد فريحه ، فمن مثله لا يعرف به . ولكننا نريد ان نحيي علما من اعلام الاعلام وراندا من رواده .

ما طاوع القلم انسانا بالسهولة التي طاوع بها سعيد فريحه . فقد كان القلم كل ذاته ، عاش من اجل الصحافة ، ومات في سبيلها ، احب وكره ، ابكى واضحك في خدمة صاحبة الجلالة ، كان يودنا ، نحن طلاب كليات الاعلام في لبنان ، ان يكون هذا العصامي ، ابا روحيا لنا ، به نسترشد وعلى منهجه نسير ، والحقيقة تقال انه لم يكن من المقتنعين بجدوى هذه الكليات فقد اعتبر الموهبة اساسا لكل نجاح في مهنة الصحافة ، ومع ذلك لم يبخل علينا بشيء : محاضرات ... لقاءات ، دعم معنوي ومادي .. والاهم من هذا كله ، تشجيع لشباب هذه الكليات على الممارسة ، وعلى الاستمرار وعلى النضال لانهم هم المستقبل ، وهم التجديد .

ولكم افتقدنا الى تشجيع سعيد فريحه .

بالفعل افتقدنا سعيد فريحه فلعله كان انار لنا الطريق ومهد لنا الدرب في نضالنا والتزم معنا ، نحن ابناء هذا الوطن الذي انصف العالم وما انصفه احد .

افتقدناه ولبنان يتعرض للمؤامرة تلو المؤامرة ويتعرض اهله التشرد والموت والضياع . واضحت حريه الصحافة اسطورة تروى لا واقعا يعاش .

افتقدناه ونحن نعض على الجراح فغاب عنا الامل ، وهرب منا الحاضر ونفر منا المستقبل .

افتقدناه وليس عندنا سوى تراث وجعبة ، تراث لوطن ينازع وجعبة نستمد منها الامل .

لقد آن لنا اليوم ، في هذه الذكرى ان نجند فعل ايماننا بلبنان ، ان نغالب فينا الموت ، ننتصر على الذات ، لنعود ونؤكد حقيقتين غاليتين : صورة الرمز ابو خليل واسم الوطن لبنان .

كبار الرجال هم الذين يرسمون للوطن الطريق فهم واياه توأمان لا ينفصلان ، بهم تبدأ الحكاية وبهم تخط الاساطير الى رفاقه في الدرب الطويلة ، الى من لفه الاسى لغياب المعلم الكبير ، الى من قدم باقة ورد ، الى من عرفه وعايشه واحبه ، اترك الكلام الان عن الفقيد الكبير الذي نحتفي بذكراه ابي عصام .

كلمة الطالب
جورج حولاج

الراحل سعيد فريحه ، فقيد الصحافة ، اسس جامعة صحافية وليس مدرسة صحفية كما يقول بعض رجال الاعلام .

كان سعيد فريحه قائدا للاعلام ورجاله ومعلما في اتخاذ المواقف وفي بث التراث الوطني ترك الراحل اسراراته وافكاره ومبادئه الاعلامية في كل صحافي ناجح في لبنان .

ولعل من اهم اسباب نجاحه : صدره الذي كان رحبا مفتوحا امام جميع القضايا وجميع البشر ، وثقافته الواسعة التي لم يكن يحدها حدود ، ورغبته في التجديد والابتكار والخلق والابداع .

وعلى رجال الاعلام اليوم ، ان يتخذوا من افكار الفقيد واعماله زادا لهم لان سعيد فريحه كان ولا يزال نورا لمن اراد ان يهتدي . كما انه مطلوب اليوم من « دار الصياد » مد يد العون الى رجال الاعلام اللبناني المريض ، ومساعدة كلية الاعلام وطلابها انطلاقا من المبدأ القائل : « ان النفوس الموهوبة ، اذا لاقت تربية رديئة ، فسدت فسادا بليغا ، لان الجرائم الكبرى تنشأ لا من سجية ضعيفة بل من سجية سامية افسدتها التربية » .

وختم الطالب اسكندر شديد شاكرا الهام سعيد فريحه التي قدمت باسم مؤسسة سعيد فريحه للخدمات الاجتماعية والعلمية مساعدة مادية الى قسم المطبوعات في الكلية .

مع سعيد فريحه
استوى الادب على عرش الصحافة



قال مارك اوريل :

« يا رب ،

اعطني صفاء الذهن كي اتقبل ما لا قدرة لي على تبديله ، واعطني الشجاعة كي ابدل ما في وسعي تبديله ، واعطني الحكمة كي اعرف الفرق بينهما » .

★ ★ ★

لقد اعطي سعيد فريحه ، صفاء الذهن ، فتقبل ما لا قدرة له على تبديله ،

واعطي الشجاعة فبدل ما وسعه التبديل

واعطي الحكمة فعرف الفرق بينهما

وكان ما كان ... وبدأت الحكاية

★ ★ ★

لم يقيض لي ان اعمل مع سعيد فريحه ، جنبا الى جنب ، لاتحدث عنه بدقة العارف الشاهد ...

ولكن ، باستطاعتي القول ، انني رافقته قرابة ثلاثين سنة ... مذ تفتحت عيناي ومداركي قارئا مدمنا على عالم الصحافة مع فجر الاستقلال ، لاهثا الملم الطرائد من جعبة الصياد ... الى ان اندرجت تلميذا في مهنة المتاعب ، فشدني اليه وما زلت مشدودا حتى هذه اللحظة ...

لذا ، حين يتحدث العارفون بسعيد فريحه ، اصبح خارج الحلبة ، واحدا من المستمعين الذين يتزايد اعجابهم كلما اوغلوا في معرفته .

★ ★ ★

كان ظل « الصياد » يفيء على الصحافة ويكبر ، تكبر به ويكبر بها ... وتنبت في الفيء قلعة ، تتفجر بالانوار ويظل سعيد فريحه الصياد الماهر اكبر من القلعة ، وجودا متكاملا في ذاته في الوطن وفي الخارج : صافي الذهن ، شجاعا ، حكيما ...

آية سعيد فريحه انه انبت من العوسج والعليق تينا وعنبا ، وفي كرمه اليوم تاستريح ، فسعيد فريحه كاتب اديب لا غش فيه ، وله على الادب فضل اصحاب الحداثة .

صحيح ان سعيد فريحه اقام في الصحافة امبراطورية ، كان لها صولة وسلطان ، وكانت باب سعيد فريحه الى المجد ، الا انها لم تستطع قط ان تبدل في سعيد فريحه ملكة الاديب ، ولا ان تسلبه روح الكاتب وموهبته ، ورهافة حسه ، ولم تستطع ان تسلخه عن عالمه الفني ، بالالوان وتعطل عواطفه وانفعالاته ، وتمحو من حياته انتصاراته وانكساراته ، بل زادتها صقلا تبلور روائع مجلوة .

★ ★ ★

في البدء كان الادب ... ثم الصحافة ، ثم استفحل الطغيان ، تغزرت الصحافة الادب في عقر داره ، واقتطعت لها وطنا في وطنه ، واقامت لها امبراطورية وامجادا ، ولكن مملكة الادب لم تندثر ، وان كانت قد انحسرت عن الصحافة ، وبدأ الرهان ، وما زال الصراع قائما حتى اليوم ... وكان سعيد فريحه بوابة العبور بين الامبراطوريتين ...

مع سعيد فريحه بدأ الغزو المعاكس واستوى الادب على عرش الصحافة متغلغلا في الاضلاع ، ومسام البدن ، وخلايا الادمغة ، فكان في كلام الصورة طلقة ادب ، وفي الخبر لمسة ادب ، وفي التحقيق لفتة ادب ، وفي الحديث السياسي لواذع ادب ، وفي المقالة السياسية روح ادب ، وشاه بالامثال والنوادر ، والاشعار ، والطرائف ، دون ما اسفاف ولا ابتذال ، ولا مبالغات ، ولا اطناب .

وكانت الجعبة دائما وابدا ، الفلذة المتميزة بالسخرية ، والتهكم ، والظرف ، والملح ، والطرف ، والحكمة والشجاعة وصفاء الذهن .

لقد بسط سعيد فريحه الادب ، وانزله منزلة الصدارة في افتتاحياته ، فكانت مقالاته تنضح بالادب السياسي ، فيها يحكي ويعلق ، يقص ويحلل ، يروي ويحاور ، يناجي ويراسل ، وفيها تتعدد الشخوص والعوالم والحوارات .

كانت كل مقالة دنيا معدودة من عالم الاخرين ... يمتزج فيها الخيال بالحقيقة ، والحب بالسياسة ، والدمعة بالابتسامة ، والجد بالهزل ، والعقل بالعاطفة فتخرج من بين يديه تركيبة من الشهد نتجرعها مع ابر النحل بلذة !

وكان يغمس ريشته دائما وابدا بالوان قوس قزح بمهارة ، فتخرج من بين يديه ، بتصور فريد : « السيرة » ، والاعترافات والاقصوصة ، والحكاية ، والملهاة ، فيلتقي مع مارك توين ، وبرنارد شو ، وتشيكسوف ، وموباسان ، ونابوكوف والجاحظ ، وفولتير ، ومارون عبود ، ببساطة مشرقة بالوداعة ، لماعة بالنباهة والحذاقة ، مقتحمة تلامس شغاف العقل والقلب معاناة الكاتب الاديب فيعيش هموم الاخرين ومتاعبهم وقهرهم وعذابهم ونضالهم ، وظل على كثرة مشاغله وهموم امبراطوريته الصحافية ، ذلك الانسان الذي يحركه قلبه بشجاعة ، وعقله بصفاء وحكمة ، لا تلك الالة المعدنية التي تحركها الازرار والمنافع .

سعيد فريحه قلمه هو الرعشة اللبنانية في الادب العربي وفي الضمير العربي ، فاذا كتاباته مشحونة بايحاءات عصر النهضة وهيبة ، وامينة لامتداداتها في عهد الاستقلال ، لم تبتل بالنخر السياسي المكيافيلي .

— رفيق في الصدام ، دقيق في الخصام ، لبق

— البقية على الصفحة ٥ —

جورج ابرهيم الخوري

استراح عبقري .. وبدأ تاريخ





في ١١ من اذار الهدار ، منذ عام مضى وانقضى ، استراح عبقري وبدأ تاريخ .

اقول « استراح » لان هذه الكلمة اصدق تعبيرا من فعل « مات » . فليس كل من يموت على هذه الارض يموت .. ان العباقرة مثلا لا يموتون وقد امتلأت الدنيا باقلامهم واقوالهم واحكامهم ، ومواقفهم ومناقبهم ومآثرهم ...

وكلمة عبقري لا تطلق على سعيد فريحه جزافا .

انه حقا عبقري ، وتاريخه يدل عليه .

انه لم يدخل مدرسة ، ولا عرف جامعة ، ولا تخرج من كلية اعلام ، بل درس مع الفقر على نفسه ، ومع الشح على اهله ، ومع الصبر على طموحه ، حتى استطاع بفضل موهبته وغضبه وعبقريته ان يصبح سعيد فريحه ... سعيد فريحه المشهور ، الذي ملأ الدنيا وشغل الناس وبنى القلعة الصحفية الجبارة « دار الصياد » التي انبثقت عنها « الصياد » والشبكة ، والانوار وسمر ، والدفاع العربي ، والاداري » وعصام وبسام والهام سعيد فريحه ...

وقد لا اغالي اذا قلت انه بفضل سعيد فريحه وفضل رفاقه من الرعيل الاول في ميدان صاحبة الجلالة ، ارتفت الصحافة من بسطة الاعتباط الى سدة التخصص ، فصار للصحافة شأن ، ودانت لها قيمة ، وارتفع لها بنيان ، هو بنيان العلم والتخصص والليسانس ...

فلولاه ولولا رفاقه المتفوقون والمخضرمون ، لما كان للبنان اليوم كلية اعلام ، ضمت اصحاب الشهادات العالية ، وجمعت اشبال التخصص ، واطلقت للمستقبل اجيالا تسمو مع الرقي والفن والابداع .

كيف صار سعيد فريحه سعيد فريحه ؟

سؤال قد يطرحه عابر افق ، عل الجواب يحوي عبرة .

الموهبة ، بالطبع ، هي الاساس .

فالصحافي لا يمكن ان يلمع في حقله الا اذا كان في الاصل موهوبا ...

فالصحافة كالصوت الجميل . ومن حرمه القدر نعمة الصوت الجميل ، هل يستطيع ان يصبح وديع الصحافي ؟

ومع الموهبة العلم والعقل والمراس .

ومع الثلاثة حس الالتقاط وحسن الاجتهاد .

ومع الحس والحسن فن النحت والسكب والصياغة ...

ومعها كلها التعمق في ابعاد الكلمة التي تكتب ومدى تاثيرها في الناس ، وما قد تسببه من اثارة سبات ، خصوصا في وطننا الحبيب ، وطننا العجيب ، المتعدد الاشكال والالوان والاخوان الذي اسمه لبنان ...

كل هذا كان في شخص سعيد فريحه وقلمه واسلوبه الرائع ...

وكان اشد ما يحرص عليه الاختصار والحفر والتنزيل ، تبعا لقوله المأثور : خير الكلام ما قل ودل ولا يمل ...

« لا يمل » اهم في نظر سعيد من « ما قل ودل » ... لان كثيرا من الكلام القليل يدل ولكنه يبعث على الملل والكلل والزلل ، مثل البيانات التي تطلع بها علينا احيانا بعض القوات ...

خير الكلام اذن ، ما قل ودل ولا يمل ...

جملة من عشر كلمات ، اذا استطعت ان تحذف منها سبع كلمات ، وتكون الثلاث الباقية توضح فكرتك ، فاحذف السبع وابق الثلاث ... فلم اللت والعجن والازعاج بالثرثرة والبربرة والفصاحة ؟ ...

قل كلمتك وقف !

هذا مبدأ اخر من مبادئ سعيد فريحه ، ردا على من كان يقول : قل كلمتك وامش ...

قف تمهل وخذ امرا لقلبي ...

قف وراجع كلمتك ، وابحث عن كلمة اجمل منها واوقع ، وانحت واحفر وتعذب ، حتى تستحق شرف كتابة الكلمة !

اجل ، تعذب !

فالصحافة عذاب .. عذاب طويل ، مرير .. ولكنها مثل عذاب الحب ، الذي هو احلى عذاب !

ومن لا يحب العذاب فليبحث عن مهنة اخرى . ان الدنيا مملوءة بالمهن التي تدر على اصحابها ارباحا طائلة ... لكن الصحافة رسالة قبل ان تكون مهنة .. رسالة كرسالات المبشرين الذين صرعهم عذاب التبشير فصاروا مع التاريخ شهداء ...

عذاب طويل ، ولكنه عذاب لذيذ ... اغرب ما فيه انه يستدر الطرب ... فما ان ينتهي مقالك حتى تنسى عذابك ... وما ان يصفق لك القراء حتى تطرب لعذابك ... وما ان تطوي صفحة الامس حتى تسعى طائعا مختارا الى صفحة اليوم باحثا فيها عن عذاب جديد لذيذ ...

لماذا ؟

لان مجد القلم ، كما قال سعيد فريحه ، لا يضاهيه في الدنيا مجد .. ولانه عز لا يدانيه في الدنيا عز ... ولانه جمال لا يوازيه في الدنيا جمال ...

ويضيف سعيد فريحه :

— والصحافة شرف ... والصحافة اخلاق ... والصحافة مبادئ ... فمن يؤمن بقضية فليدافع عنها حتى يموت .. ومن يرتكز على مبدأ فليستمر فيه حتى ينتهي ... فاذا ما غير

— البقية على الصفحة ٥ —

سعيد فريحه .. الاكاديمي





كثيرون الذين تحدثوا عن سعيد فريحه الانسان ، رجل احب الحياة ، واحبته الحياة !

وسوف يكتب ويتحدث كثيرون عن سعيد فريحه الفنان ، الذي عشق الجمال وغنى له ، وظل ممسكا بقيثارة الحب ، متابطا سهام جعبته ، حتى سقط من يده القوس ، وسكت الوتر ، وتكسر اخر سهم .

نعم ! وسيتحدث ويكتب كثيرون عن سعيد فريحه الصحافي النابه ، والكاتب الساخر ، والاديب المبدع .

اما انا فاريد في هذه العجالة ان اتحدث عن سعيد فريحه الاكاديمي ، الذي انشأ مدرسة للكتابة والاعلام في لبنان ، وبنى لها دارا ، واقام صرحا .

صحيح انه لم يدخل الاحرام الجامعية ، الا محاضرا ومنظرا ، وبعد ان طوع الحرف بعرق الجد والسهر ، وبعد ان استقى معرفته بالكثير من الضنك ، والقهر ، والحرمان .

وصحيح انه لم يعتل المنابر الجامعية الا بعد ان اصبح يملك دارا للاعلام الفذ ، مع ذلك كان طوال حياته اكاديميا ، بل خلق لنفسه النمط الاكاديمي المميز الذي اصبح مدرسة لا بد ان ينهل منها كل من اراد له الصحافة او الاعلام مسيرة في الحياة .

هذا النمط الاكاديمي المميز يتمثل في قلم يضج دوما بالمعرفة ، يسكبها بشكل عفوي بسيط .

معاناته في طفولته ، وكبر شبابه ولدت فيه الرغبة العارمة لان يقدم المعرفة لجمهور قرائه في اطار جديد كليا ، مميز كليا ، فافرز يراعه عصارة تجربة عصامية فريدة من نوعها ، تضم المزيج من الالم والسعادة ، الحرمان والبحبوحة ، صبها في قالب من السخرية اللاذعة ... ولا ابدع !

في كتاباته السياسية ، توخى ان يكون ناقدا بناء ، ونقده هذا كان قائما على قناعة ذاتية ، فلم يكن يكتب الا ما كان يقتنع به .

وقناعاته التي ظل يدين بها الى ان وافاه الاجل مستمدة من بديهيتين :

البديهية الاولى : ولاء كامل ، واخلاص متناه ، وحب يصل الى درجة العبادة لوطن انجبه ، فحلق فيه مفردا ، يعزف له اناشيد الحب في زواياه الاربع ، ناقلا هذه الاناشيد عن ديمومة لبنان الى ارجاء الكهوف .

وحتى في ايام المحنة التي عصفت بلبنان ، كان السباق في الدعوى لان يعاود لبنان مسيرة الفرح والحب ، دلالة على انقشاع الغمامة .

من دروسه الاكاديمية ، انه انتقد الاعوجاج ، وتبرم بكل ما يسيء الى وحدة الوطن ، ولم يتورع عن انتقاد الساسة الكبار لمواقف لم نحبه ، او لقرارات اعتقد انها تسيء للمواطنين .

لم يكن يهاب الحاكم ، ولا يتزلم لاحد مهما كان جاهه ، او صولته ، او سلطانه .

آمن بمملكة واحدة هي مملكة القراء ، وكان في كل ما يكتب نصيرا للفئات المظلومة ، عاملا على استخلاص حقهم ، وهكذا توطد رابط الود والاحترام بينه وبين قرائه .

والعجيب ، ان الجميع تقبلوا نقده وسخريته بقلب مفتوح ، لانهم اصبحوا يعرفون من اي معدن جبل ، يقدرون له اراءه ، وان كانوا في كثير من الاحوال يهابون ما يكتب ، ويخشون وخز ابره التي تجرح ولا تدمي .

من دروسه الاكاديمية الاخرى ، انه كصحافي وكاتب ، واديب ، لم يكن سياسيا ، ولو ان مكانه في هيكل السياسة عظيم ، فالصحافي في نظره هو كل السياسيين ونقيضهم في وقت معا .

احب القادة الذين يصنعون السياسة ، وليس القادة العاديين الذين تصنعهم السياسة ، ربما لانهم عصاميون مثله جاءوا الى السياسة من خارجها ، كما جاء هو الى الصحافة من خارج المدرسة .

كبرى احلامه التي ظل يجاهد في سبيلها ، ان يصبح لبنان السياسي في مستوى لبنان الثقافي ، والصحافي ، والاقتصادي ، والاجتماعي ، مستوى ما قبل الاحداث المأساوية الاخيرة طبعا .

وان تصبح الدولة اللبنانية في مستوى الفرد اللبناني الخلاق . وان يتحول لبنان من اتحاد للطوائف الى وطن ، بل الى طائفة واحدة ، هي طائفة المبدعين ، والاحرار ، والسعداء ... والظرفاء .

من دروسه الاكاديمية للعاملين في حقل الاعلام والصحافة ، انه وان كان الشائع ان الصحافة توصلك الى كل شيء بشرط ان تخرج منها ، فان الصحافة يجب ان تكون كل شيء بالنسبة للصحافي ، وقد اعطى سعيد فريحه البرهان على نظريته هذه . اذ انه وصل الى كل شيء وبقي في الصحافة .

✱ ✱ ✱

تحدثنا عن البديهية الاولى التي عمل من خلالها سعيد فريحه ، بوحي قناعاته .

اما البديهية الثانية ، فهي ، عمل دائب لجمع صفوف العرب ، وتوطيد تضامنهم ، هذا لقناعته التامة بان التضامن العربي ، يجعل وطنه في مناى عن الصراعات العربية .

لقد آمن ، بان هذه الواحة الخضراء التي هي لبنان ، يجب ان تكون على وفاق كامل مع جميع

— البقية على الصفحة ٥ —

هكذا من الأصل

ذكرى سعيد فريحه

جورج الشامي : تتمة

في التحدي رقيق في العتاب ، رشيق في منسق الخسام ، ضاحك مشرق بالامل والتفاؤل .

لقد استطاع بسحر ساحر ان يكتم شقاءه ومتاعبه وهمومه وشجونه ، واذا باح بها ، وما اكثر البوح عنده ، البسها وشاح البهجة والعافية والمسرة ... حتى في احلك ساعات الشدة استطاع ان يحول الحزن الى فرح ، ويضفي على المأساة روح الملهاة .

★ ★ ★

سعيد فريحه ميلودرامي من طراز رفيع ، ملك سر التحول في النفس والحرف بروعة تفوق حد التصور .

بدأ حكاية ، وانتهى حكاية ...

وبين البداية والنهاية حكى حكايات وحكايات ، منها العاطفي ومنها السياسي .

فاقرأوه ، ان فيها دروسا وعبرا لا يمحوها الزمان .

جورج ابراهيم الخوري : تتمة

الصحافي مبدأ حسب الطقس والموسم والرياح الخمسينية ، اعتبره القراء العبانا او مهرجا او راقصا على حبال السيرك ، فينبذونه ويسقطونه ولا يترحمون عليه !

والصحافة وطن وارض وكرامة وطنية ... قلم الصحافي وطنه ، وحبر قلمه ينابيع وطنه ، ورأس هذا القلم حرية هذا الوطن !

فمن لا خير فيه لوطنه، لا يمكن ان يكون فيه خير لاوطان الآخرين ...

هذه وصية اخرى من وصاياه ، هو صاحب الشرف الرفيع ، والخلق الحميد ، والمبدأ الذي يتزعزع ، الوطني المخلص ، اللبناني الاصيل ، المعلم الخالد ، سعيد فريحه .

تعاليمه هذه كانت تسكب كلها بذلك القلم الساحر الساخر الحبيب الى قلوب القراء جميعا .

كان اسلوبه فريدا من نوعه في الصحافة اللبنانية والعربية .

وكانت سخريته تلذع لكنها لا تجرح ... واذا جرحت فلا تسيل الدماء .

من هنا اشتهر العبقري بظرفه . ومن هنا تحلق حوله الظرفاء . ولما استراح كان سعيد فريحه اخر الظرفاء ...

للمناسبة اذكر ان السيدة الهام سعيد فريحه التي تتصدر الان هذه القاعة ، طلبت مني ان اكتب « للصياد » التي تصدر اليوم في باريس بارقى طباعة وتحرير واخراج ، مقالا عن والدها الكبير لمناسبة مرور سنة على رحيله .

ولما كانت السيدة الهام فريحه من اولى عاشقات ظرف ابيها ، سألتني : ما رأيك لو تكتب مقالا يتناول ناحية الظرف في شخصية سعيد فريحه ؟

فقلت لها : — اذن ساكتب مقالا بعنوان « اخر الظرفاء » ، كنت اود ان القيه على مسامعكم لولا ضيق وقتكم ، فارجو ان تجدوا وقتا لقراءته في « الصياد » يوم الخميس المقبل تعميما للفائدة حول ناحية اخرى مشرقة من حياة الظريف الظريف سعيد فريحه .

وبعد ...

باسم مؤسسة سعيد فريحه للخدمات العلمية والاجتماعية ، يسعدني ان اذكر بان السيدة الهام فريحه قررت تقديم مساعدة مالية قيمة الى قسم المطبوعات في كلية الاعلام والتوثيق — الفرع الثاني ، ترجو ان تتفضلوا بقبولها ...

والف شكر لكم ولاداركم على هذا اللقاء الكريم ،

وعشتم وعاشت الصحافة وعاش لبنان ،وليكن ذكرك يا سعيد فريحه ، يا ابي بالروح مؤبدا ..

نقولا صيقلي : تتمة

العرب ، وطن حر ، ذو كرامة وأنفة بين احرار .

وآمن ايضا ، ان هذه الواحة هي الرئة التي يتنفس منها سائر العرب ، وانه اذا ما توقفت هذه الرئة عن اداء وظيفتها الكلاثية ، فعلى العرب السلام .

لذلك كان ألمه كبيرا وعميقا ، عندما ادت التراكمات والتناقضات العربية على الساحة اللبنانية الى حرب بل حروب السنوات الماضية ، وكادت تتعطل رئة العرب عن القيام بوظيفتها .

من دروسه الاكاديمية ، خشيته على الحرية ان تضيع وسط الركام ، ولا نعود تشع على العرب نورا وحضارة ، وهو دور لبنان الاساسي في هذا العالم المحيط بنا ، تلك نار وبقوة وجرأة كبيرتين عندما اعتقد ان كلماته لن يكون سياجها الحرية الملتزمة .

في اطار هاتين البديهيتين ، كتب وافاض ، فجاءت مواقفه جادة دون تشنج ، وآراؤه حاسمة دون تعنت ، وكثيرا ما اصابت نظرياته ، وكثيرا ما صدق احساسه في كل ما كتب ، ونادى وحذر .

الا أن الدرس الاكاديمي الاخر ، هو انه لم يكن الانسان ، والكاتب ، والصحافي ، والفنان وحسب ، بل كان محاربا صلبا في نفس الوقت .

محاربا من نوع فريد ، لا حديد عنده ، ولا نار، ولا دم ، ولكنها الكلمة ، والبسمة ، والصفاء العميق .

* * *

اما اذا تعرض احد ، او تطاول على لبنان ، فالويل له من سعيد فريحه ، حتى لو كان هذا المتعرض او المتطاول من اعز اصدقائه .

هنا ، فقط ، قد لا يجد غضاضة في ان يجرح ويدمي ، وان كان يسارع هو ذاته لالام الجرح .

لنسمعه يرد على احد الصحافيين العرب الذي كتب عن لبنان يقول ان سماسرة النساء وتجار الاعراض يملأون الشوارع ويسدون النوافذ على الضيوف والزائرين ، يقول سعيد فريحه في رده .

« اليس في حاضر لبنان وماضيه وتاريخه ما يكتب عنه في بعض صحف الاقطار الشقيقة سوى السمسرة والمتاجرة ، ورفع الرايات البيض على الحدود ؟

اليست لنا رايات بيض عزيزة مشرقة غير هذه الرايات التي رفعناها سنة ١٩٤٨ ؟

في ظل حكم الاتراك ، في عهد الانتداب الفرنسي، في تشرين وما بعد تشرين ، في المالكية ومنطقة الجليل كلها ... الم نرفع لنا رايات بيض نستحق من اجلها كلمة خير واحدة ؟

ان هذا الافتئات ، او هذه « المرجلة » على لبنان في كل مناسبة او بدون مناسبة ، لا تعني سوى شيء واحد سبق ان صارحنا به زميلنا الاستاذ احسان عبد القدوس اثناء اقامته بيننا ، وهو ان بعض الزملاء ، وحتى بعض المسؤولين في الاقطار الشقيقة يستصغرون شأن هذا البلد ، ولا يقيمون له وزنا في بناء مستقبل الوطن العربي، وهذا خطأ بل جريمة بحق قضيتنا المشتركة ، لان لبنان على صغر مساحته ، وضآلة عدد سكانه ، يستطيع ان يخدم العروبة والقضية العربية اكثر مما يعتقد الاخوان المستخفون ، والزملاء المعيرون بالسمسرة ، والمتاجرة ، والرايات البيض !

ان لبنان ، هو شرفة العالم العربي ، فلتجرب ان نزينها بالزهور بدلا من ان ننشر عليها غسيلنا القذر .

لا ايها الاخوان ، ان لبنان ليس كذلك ، انه وطن يحق لكم ان تفاخروا به وبرقيه وبحضارته ، وباخلاصه للقضية العربية ، ولا يجوز ان تكافئوه على هذا الاخلاص بغير التشجيع والتقدير والانصاف !

هذا اذا كنا اخوانا بحق وحقيق ، اما اذا كانت الاخوة في نظركم هي ان تهينونا ونسكت ، وتمتهنوا كرامتنا فلا نرفع صوتنا ، فاسمحوا لنا ان نقول : هذا كثير ، وكثير جدا .

* * *

بمثل هذه الصورة من العنف الادبي ، كان الاستاذ سعيد فريحه ينصب الميزان لمن اراد سوءا بلبنان .

هذا غيض من فيض سعيد فريحه الاكاديمي .

اما المدرسة التي خلفها ، فلا يمكن ان ينضب معينها ، وانتم الحريصون على ان يستمر لبنان الرائد ابدا في حقل الاعلام والصحافة في العالم المحيط بنا .

لقد رحل سعيد فريحه وسره معه ? وعلينا جميعا ان نكتشف دروسه الاكاديمية ، فقد تساعدنا في دربنا الطويل ، درب مهنة المتاعب .



رسالة صائب سلام الى المعلمين
في عيدكم نكرم الانسان
ونتطلع الى مستقبل الوطن

وجه الرئيس صائب سلام بوصفه رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية بمناسبة عيد المعلم الرسالة التالية :

الى اعزائي الى كل معلم ومعلمة في المقاصد ،

في عيدك ايها المعلم نكرم الانسان وهو في اقصى العطاء المرتكز على العقل المستنير المتوهج ، وهو ايضا في اقصى حالات الالتزام بالضوابط الخلقية والروحية السامية ، وهو كذلك في اقصى حالات العاطفة الدافقة من الحنو والمحبة .

في عيدك ايها المعلم نكرم واياك المقاصد الاسلامية وهي من الصروح التربوية الشامخة والتي يربو عدد ايامها على المائة عام واكثر وهي مؤسسة لكل لبنان اذ انها كانت ولا تزال تربي عشرات الالاف من المواطنين جيلا بعد جيل ، تربيهم على المبادىء الصالحة مع العلم الصحيح وعلى مبادىء الدين الاسلامي الحنيف ، دين السلام والمحبة والتسامح .

في عيدك ايها المعلم نكرم الوطن وتتطلع الى مستقبله بعين ملؤها القلق والذي يخفف من حدته رؤيتنا لوجوه المعلمين الباسمة والمسؤولة وحدها عن تنشئة الاجيال المقبلة على الاخلاق الاذوي ، بلى ، المعلم هو المسؤول وهو الذي بامكانه في النهاية مد يد المساعدة الاقوى والافعل في انتشال الوطن وانقاذه .

وبمناسبة هذا العيد الخير ، عيد المعلم ، يسعدني ان اتوجه اليكم ، الى كل معلم ومعلمة من ابنائنا في المقاصد ، وفي باقي دور المعرفة والعلم ، بتحية المحبة والتقدير ، مع اطيب تمنياتي بان يعيده الله عليكم جميعا سنوات عديدة تغمرنا فيها بالصحة والعافية ، والهناء والاستقرار الذي ننشده لكم ولكل من يلوذ بكم ، كما ادعو المولى عز وجل ان يمنحكم القوة مع صدق العزيمة التي تتحلون بها والاخلاص الذي عهدته فيكم فتثابرون على تادية الرسالة ، اشرف رسالة وتقومون بما عودتمونا عليه من تعزيز كيان عائلتكم الكبرى ، عائلتنا الغالية على قلبي وقلبكم جميعا : « المقاصد » .

والمقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت هي حصنكم ، وحصن ابنائكم من بعدكم ، وهي الدرع الاسلامي الواقي الذي يحفظ لنا ديننا ، وتراثنا ويرسخ قيم الاسلام في مجتمعنا ، ويحمي ناشئتنا من عاديات الدهر القاسية ، ورياح هذا الزمن العاتية .

هي ارث ثمين ضخم ورثناه عن اسلاف كرام من الاباء والاجداد ، وهي امانة غالية ثقيلة القى علينا عبؤها اليوم ، فكان لنا شرف الحفاظ على الامانة ، والعمل على اغناء هذا الارث بكل ما اوتينا من جهد ، وبذل وعطاء .

وطالما رددت على مسامعكم ، ان المقاصد هي المعلم . والمعلم هو المربي وهو المثقف وهو القدوة . وانا على ثقة ان كل معلم ومعلمة في المقاصد يعمل على ايفاء هذا حقه متحليا بالاخلاق الاسلامية الكريمة ، ناشرا لواء رسالة المقاصد بما فيها من علم صحيح وفضيلة سامية .

واحب ان يتاكد المعلم المقاصدي اننا اذ نفتخر بما يتحلى به ، ونقدر له جهده ، فلا نغفل لحظة واحدة عما يعانيه ، مع سائر ابناء هذا الشعب المنكوب ، من متاعب الحياة ، واعبائها المرهقة . وانتم تعلمون ان المقاصد كانت دائما سباقة في تعزيز معلميها ، وسائر العاملين فيها ، من الناحية المادية ، وحتى قبل ان تضمن لهم ذلك القوانين الحكومية .

وكم كنت اتمنى لو ان امكانات المقاصد تسمح لنا دائما من المزيد . ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله !

ويسرني اليوم ، بمناسبة هذا العيد السعيد ، ان ازف اليكم بشرى من ثلاثة وجوه ، وهي ان لم توفر لكم الكفاية ، ولا ترضي كل ما نتمناه ، لكنها بادرة تعبر عما نشعر به نحوكم ، وتؤكد لكم اننا نتحسس بما تتحسسون.

اولا : لقد قرر مجلس الامناء ان يقدم عيدية لكل معلم ومعلمة ، بل ولكل عامل وعاملة في المقاصد ، مبلغا يوازي نصف الراتب على ان لا يقل اي مبلغ عن ٣٠٠ ل.ل. ولا يزيد على ٦٠٠ ل. ل.

ثانيا : وبمناسبة صدور القانون رقم ٩ — ٧٨ تاريخ ٢١ شباط ١٩٧٨ حصل تباين في الاجتهادات القانونية في كيفية تطبيقه على المعلمين الذين دخلوا الخدمة بعد تاريخ العمل بهذا القانون ، ولما كانت الجمعية سباقة دائما في تفسير القوانين لمصلحة معلميها فقد قررنا تعديل سلسلة رواتب افراد الهيئة التعليمية بما يتناسب مع مصلحة معلمينا بحيث يستفيد منه كل معلم دخل الخدمة بعد تاريخ العمل بهذا القانون اي بعد ١ — ١ — ٧٨ وبهذا تعدل رواتب هذه الفئات على الشكل التالي :

١ — راتب البكالوريا ٤٥٠ ل.ل بدلا من ٤١٥ ل.ل .

٢ — راتب البكالوريا الثانية القسم الثاني (للمتعاقدين) ٦٠٠ ل.ل بدلا من ٥٢٠ ل.ل .

٣ — راتب البكالوريا الفنية القسم الثاني (الداخلين في الملاك) ٦٤٠ ل.ل بدلا من ٥٦٠ ل.ل .

٤ — راتب المتعاقد لحملة شهادة دار المعلمين ٥٢٠ ل.ل بدلا من ٤٥٠ ل.ل.

٥ — راتب الملاك لحملة شهادة دار المعلمين ٦٠٠ ل.ل بدلا من ٥٢٠ ل.ل.

٦ — راتب الاجازة الحرة او ما يعادلها ٦٤٠ ل.ل بدلا من ٥٦٠ ل.ل .

٧ — راتب الاجازة التعليمية او ما يعادلها ٨٤٠ ل.ل بدلا من ٧٢٠ ل.ل .

ثالثا — وبانتظار دراسة الادارة العامة حول وضع ملاك جديد لافراد الهيئة التعليمية لغير اللبنانيين توازي وبدئيا السلسلة المعتمدة للبنانيين ، قررنا دفع سلفة على حساب الزيادات التي ستلحق بهذه الفئة غير اللبنانيين مقدارها ٢٠ بالمئة من الراتب الاساسي شهريا وذلك بدءا من ١ — ١٠ — ٧٨ .

واخيرا فلكم تكرارا اطيب تمنياتي القلبية ، والله يوفقنا واياكم لما فيه الخير .

مدير عام التربية :
عمارة النفوس
صانعة الحضارة

بمناسبة عيد المعلم وتكريمه ، تحدث الدكتور سليم حريز المدير العام لوزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة ، عن المعاني التي يمثلها هذا العيد من قيم فكرية وتربوية ، وتطرق كذلك الى ما تعده وزارة التربية حاليا من مشاريع لصالح المعلم فقال :

العيد فترة من زمان الناس اي وقتهم في القمة تمتاز بانها محطة تفترق عن سواها ، بما لها من خصائص الذكريات والبهجة والامل ، وكل عيد له معنى العودة على رجاء ان يتكرر بفضائله ، ومنافعه وازدهاره .

والمعلم انسان خير خبير ، يحمل في يديه قناديل من قلبه وعقله يضيء بها طرق الغد لناشئة بلاده ، وكانه يضيء دروب الانسانية كلها .

المعلم هو من يعطي العلم والمعرفة، ويكون الفكر بالتوجيه والارشاد ، لذا فهو معماري يشقع الاحجار في مداميك عمارة شاهقة لا يعلها اي عمار . هذه العمارة هي النفوس البشرية صانعة الحضارة .

معلم بلادي هو ذاك المجاهد الواعي الفرح بمهنته الشريفة ، ورسالته السامية ، الذي يواصل تاديتها رغم صعاب المحنة التي يمر بها هذا الوطن المقدس الغالي .

معلم بلادي هو ذلك الزارع الذي يبذر بذور المحبة في كل جانب ويغرس غراس التاخي في كل ارض ، هو من يتربى على حب الافضل والاجمل والاكمل ويسمو بتلاميذه نحو الافضل والاجمل والاكمل .

يا معلمي بلادي ! يا اخوتي في العمل الدائب ، الصامت المطور ، هذا عيدكم . ان محصول غلالكم لا يقاس في هذا الظرف بالاعداد والاحصاءات المنسقة بل قيمته تظهر بالعزم الصادق الاكيد المستغل عملا خلاقا منتجا .

يا معلمي بلادي ! حبذا لو وضعنا لوحة أمام اعيننا وفي اذهاننا لدى كل خطوة وقرانا فيها ان مسؤوليتنا عن لبنان والجيل الناشىء في مناخ المحنة هي مسؤولية كبرى ، ضخمة ، هائلة .

ولبنان ايها الاعزاء ليس جبلا او سهلا او واديا ، انما هو حكمة العقل ومشاعر القلب وارادة العزائم الزاحمة الى تحقيق التقدم وسبق الفكر في هذا المضمار .

وزارة الدفاع الوطني
قيادة الجيش
اعلان

تعلن وزارة الدفاع الوطني — قيادة الجيش انها قررت تطويع مدنيين بصفة تلامذة ضباط موسيقيين في الجيش للتخصص على نفقة الجيش .

على الراغبين ان يتقدموا بطلباتهم يدا بيد الى قيادة الجيش — اركان الجيش للعديد ، خلال اوقات الدوام الرسمي بين الساعة العاشرة والثالثة عشرة من كل يوم اعتبارا من ١٢ — ٣ — ٧٩ ولغاية ٥ — ٤ — ١٩٧٩ ضمنا .

اولا : شروط التطوع :
يشترط بطالب التطوع ان يكون :

— لبنانيا منذ عشر سنوات على الاقل .
— عازبا او ارملا او مطلقا دون اولاد .
— عمره بين ١٨ و ٢٥ سنة مضافا اليها عدد السنوات الجامعية في الاختصاص .
— حاملا « شهادة البكالوريا اللبنانية — القسم الثاني او ما يعادلها رسميا» .
— مؤهلا « صحيا » للخدمة العسكرية .
— متمتعا بحقوقه المدنية وغير محكوم بجناية او بجنحة شائنة او بالحبس مدة تزيد على الثلاثة اشهر .
— من ذوي السلوك الجيد والاخلاق الحسنة .
— قد انهى السنة الدراسية الثانية بنجاح في معهد موسيقى وان يكون مقبولا بصورة قانونية في معهد التخصص في لبنان وان يجتاز بالاضافة الى ذلك كفاءة مهنية .

ثانيا : المستندات الواجب تقديمها :

— تذكرة الهوية المدنية عليها الرسم الشخصي ممهورا بخاتم دائرة النفوس
— نسخة عن السجل العدلي .
— اخراج قيد من دائرة النفوس تثبت ان طالب التطوع لبناني منذ عشر سنوات على الاقل .
— شهادة حسن سلوك مصدقة من مختار المحلة او القرية تثبت ان طالب التطوع لا يزال عازبا او ارملا او مطلقا دون اولاد .
— ثلاثة رسوم شخصية قياس ٤×٤ الراس مكشوف اثنتان وجهيتان وواحدة جنبية ، ورسمان قياس ١٢×٨ يظهر فيها كامل الجسم واقفا جميع هذه الرسوم ممهورة بخاتم مختار المحلة او القرية
— شهادة البكالوريا اللبنانية — القسم الثاني او ما يعادلها رسميا او نسخة عنها مصورة ومصدقة من وزارة التربية الوطنية .
— افادة من المعهد تثبت ان طالب التطوع قد انهى بنجاح السنة الدراسية الثانية .

ملاحظة : يجب ان لا يتعدى تاريخ تنظيم السجل العدلي — اخراج القيد — شهادة حسن السلوك والرسوم الثلاثين يوما بتاريخ تقديم الطلب .

مؤتمر عام للمعلمين المتعاقدين

بسبب الظروف الراهنة ، اجل المعلمون المتعاقدون مع وزارة التربية الوطنية ، من حملة البكالوريا — القسم الثاني ، مؤتمرهم العام الذي كان مقررا عقده يوم الجمعة الماضي في باحة قصر الاونيسكو ، للبحث في موضوع متابعة قضية تثبيتهم العالقة مع الوزارة .

وقد قررت اللجنة المنبثقة عن المعلمين المتعاقدين دعوة الزملاء الكرام لحضور المؤتمر العام يوم الجمعة القادم بتاريخ ١٦ — ٣ — ١٩٧٩ ، الساعة التاسعة صباحا في باحة قصر الاونيسكو ، لوضع الجميع في الاجواء المستجدة على قضيتهم ولتحديد اسلوب التحرك المقبل .

مجلس مساعد في كلية الحقوق والعلوم السياسية

بدعوة من مدير كلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية الدكتور عزمي رجب اجتمع افراد الهيئة التعليمية في الفرع الاول (الصنائع) نهار الجمعة وانتخبوا ستة اعضاء سيشكلون مجلس الكلية الذي سيساعد مدير الكلية في اعماله والاعضاء هم الدكاترة : محمد المجذوب ، حسن الشلبي ، جورج ديب ، وسيم حرب ، ابراهيم قبيتي ، رياض الصمد .

اخبار الناس

رابطة « آل القاوص »

اقامت رابطة آل « القواص » وانسباؤهم حفلة في منزل احد اعضائها السيد محمد محمود قواص ، وكان على رأس الحضور عميدهم الحاج سليم احمد قواص وبحضور اكثرية الاعضاء ومن بينهم نائب الرئيس حسن ياسين قواص وكانت حفلة رائعة ابدع فيها عازف الكمان مصباح تميم وفرقته ، امتدت حتى ساعة متاخرة من الليل .

ربيع سركيس ابي عقل

رزق الدكتور سركيس ابي عقل وزوجته عواطف مولودا ذكرا هو بكورة زواجهما سمياه ربيع ، تمت الولادة في مستشفى مار اويس — جونيه .

جوقة اورفيوس في كلية بيروت

تقدم كلية بيروت الجامعية جوقة اورفيوس في برنامج ترتيل لمختارات من الجزء الثاني من « المسيح » ومن قداس القديس نيقولا للمؤلف الموسيقي النمساوي جوزف هايدن (١٧٣٢ — ١٨٠٩) قيادة الامسيتين للفاريز بولس ، في السابعة مساء ، الاثنين والثلاثاء ١٩ و ٢٠ اذار الجاري .

جوزف الاسمر يسافر الى اوروبا

بعد الوعكة الصحية التي المت به واستدعت بقاءه ثلاثة اسابيع في المستشفى ، خرج امس معافى ، السيد جوزف الاسمر رئيس فرع الوطنيين الاحرار في الحدث ، وسط حشود حزبية وسياسية ، وانتقل مباشرة الى المطار متوجها في رحلة استجمام تدوم شهرين يمضيها متنقلا بين العواصم الاوروبية .

سلسلة محاضرات « بايرون سميث » في الجامعة الاميركية

تعد دائرة اللغة الانكليزية في الجامعة الاميركية في بيروت سلسلة محاضرات « بايرون بورتر سميث» الذي رئس الدائرة طوال ما يزيد عن الثلاثين عاما . وسوف يتكلم في هذه السلسلة الاساتذة الدكتور سهيل بشروئي والسيد دويري والدكتور جورج خيرالله والدكتور كوك .

تلقى المحاضرات عند الساعة الخامسة والنصف مساء في الجامعة الاميركية في بيروت وقد عين موعد المحاضرة الاولى التي يلقيها الدكتور سهيل بشروئي يوم الخميس في ١٥ اذار الجاري وهي بعنوان : الشاعر ييتس والشرق : اليابان ، والهند والعالم العربي .

زيادة الاجور : بداية اسبوع الحسم
الاثنين مؤتمر صحفي للاتحاد العمالي
.. ولقاء موسع للفعاليات الاقتصادية

كتب ابراهيم عواضه

من المنتظر ان يشهد الاسبوع المقبل تحركات عمالية واقتصادية واستطرادا رسمية مكثفة بهدف معالجة قضية زيادة الاجور ومنع اعلان الاضراب الذي يهدد بتنفيذه الاتحاد العمالي العام في حال عدم البت بهذا المطلب الذي يعتبره حيويا واساسيا في هذه المرحلة لتمكين العمال واصحاب الدخل المحدود من مجابهة تكاليف المعيشة المرتفعة .

وتتوقع مصادر مطلعة في الاتحاد العمالي العام بان يكون الاسبوع المقبل اسبوع « الحسم » على هذا الصعيد ، فاما اتفاق بين الاطراف المعنية وصولا الى تحديد نسبة الزيادة المرتقبة ، واما « القطيعة » والاتجاه نحو تنفيذ الاضراب .

الاتحاد العمالي العام سيعقد يوم غد الاثنين في فندق البريستول مؤتمرا صحفيا يحدد فيه موقفه من موضوع غلاء المعيشة ويوضح الاسباب التي دفعته الى المطالبة بزيادة الاجور .

كما انه في يوم ١٥ الجاري تنتهي المهلة النهائية التي حددها الاتحاد لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية للبت بمطلب زيادة الاجور ، ويوم ١٦ منه سيعقد مجلس المندوبين في الاتحاد اجتماعا استثنائيا لدرس توصية مرفوعة له من المجلس التنفيذي تقضي باعلان الاضراب العام اذا لم يتبلغ المجلس ردا ايجابيا من الدولة عبر وزارة العمل يؤكد التزامها بتحقيق مطلب الزيادة اعتبارا من اول عام ١٩٧٨ .

على صعيد اصحاب العمل

ارباب العمل من جهتهم سيتحركون لاول مرة وبصورة جماعية مع بداية الاسبوع لمجابهة الضغط العمالي والبحث من الحلول المطلوبة لمعالجة مطلب زيادة الاجور .

ومن المقرر ان يلتقي رؤساء الفعاليات الاقتصادية ظهر يوم غد الاثنين في غرفة التجارة والصناعة في بيروت لتوحيد مواقفهم ومجابهة الضغط العمالي بضغط اقتصادي معاكس ، خاصة وان موعد المهلة المحددة من الاتحاد العمالي العام للدولة للبت بهذا الموضوع قد شارفت على الانتهاء .

ويرى اصحاب العمل ، الذين تخلفوا لفترة غير قصيرة عن دراسة هذه المعضلة دراسة جدية ومشتركة ، وغابوا بالتالي عن ساحة المعركة « في الوقت الذي كان الاتحاد العمالي العام يتحرك ويضغط بكل قواه ، ان الضغط الذي يجابهونه قد اشتد وانه آن الاوان لممارسة ضغط مضاد يمكن ان يؤدي الى تعزيز مواقعهم والوصول الى اتفاق مع الاتحاد العام ومع الدولة على زيادة مقبولة للاجور من وجهة نظرهم لا ترهق اوضاع المؤسسات التي تعاني على حد قولهم من مصاعب ومشاكل مالية وانتاجية وامنية لا مجال لحصرها ، رغم المعارضة الكلية المسبقة التي اعلنت عنها بعض القطاعات الاقتصادية لمبدأ الزيادة ، كما هو الحال بالنسبة لجمعية تجار بيروت التي هددت قبل ايام باعلان الاضراب العام في حال وضع التجار امام الامر الواقع الذي يكرس الزيادة .

الا ان مصادر مسؤولة في الهيئات الاقتصادية لا ترى في هذه المواقف المتصلبة لبعض القطاعات الاقتصادية « سدا مانعا » لموافقة الفعاليات الاقتصادية على دفع زيادة محددة على الاجور ، كون هذه الفعاليات مقتنعة تمام الاقتناع بصوابية موقف الاتحاد العمالي العام ، وبالتالي في انجاه الدولة نحو تكريس زيادة جديدة على الاجور ، الا ان الفعاليات ستلجأ الى استغلال المعارضة القوية لبعض القطاعات الاقتصادية لزيادة الاجور لتكريس زيادة تكون مقبولة منها .

ومن المنتظر ايضا ان يشارك في الاجتماع المنتظر عقده لرؤساء الفعاليات الاقتصادية يوم غد الاثنين في غرفة التجارة ممثلون عن كل من الهيئات التالية : غرفة التجارة ، جمعية الصناعيين اللبنانيين ، جمعية تجار بيروت ، جمعية المصارف ونقابة اصحاب الفنادق .

ماذا تفعل الدولة ؟

ويبقى ماذا تفعل الدولة لتجنيب البلاد خضة اجتماعية خطيرة ممكنة في حال عدم تحقيق مطلب زيادة الاجور وتنفيذ الاتحاد العمالي العام للاضراب؟

فوزارة العمل والشؤون الاجتماعية عمدت مؤخرا الى تشكيل لجنة مشتركة تضم ممثلين عن وزارة الاقتصاد ، المديرية العامة للاحصاء المركزي وعهدت اليها مهمة دراسة مؤشر الاسعار والاتصال بكل من اصحاب العمل والعمال للاتفاق على نسبة محددة لزيادة الاجور .

وفي هذا الاطار ، فانه من المنتظر ان تعقد هذه اللجنة اول اجتماعاتها يوم الثلاثاء المقبل لمباشرة مهام عملها مع العلم بانها لم تشكل الا بعد مرور اكثر من ٢٥ يوما من تاريخ تبلغ الوزارة رسميا طلب الاتحاد العمالي العام زيادة الاجور ، ويلزمها اكثر من شهر لوضع مؤشر الاسعار ومحاورة طرفي الانتاج .

فهل تنجح وزارة العمل في فرض زيادة الامر الواقع على اصحاب العمل والعمال ؟ ام يتم الوفاق بين اصحاب العمل والعمال دون الحاجة الى تدخل الوزارة ؟

واخيرا هل يؤدي تعنت اصحاب العمل ومماطلة الوزارة الى دفع الاتحاد العام الى اعلان الاضراب و « زج » البلاد في ازمة اقتصادية واجتماعية خطيرة .

الجواب على هذه الاسئلة سيظهر خلال الايام القليلة المقبلة وبالتحديد في الاسبوع المقبل وعلى اقصى حد يوم ١٥ الجاري .

انعقاد الجمعية العمومية لنقابة عمال المخابز

دعت نقابة عمال المخابز في بيروت وجبل لبنان الجمعية العمومية الى الانعقاد يوم الثلاثاء المقبل في مقر الاتحاد الوطني للنقابات العمالية لبحث موضوع توقيع عقد عمل جماعي بين النقابة ونقابتي اصحاب الافران والمخابز واتخاذ القرار المناسب .

وكانت نقابة عمال المخابز قد عقدت اجتماعا امس الاول بحثت خلاله موضوع زيادة الاجور واعلنت تأييدها لمطالبة الاتحاد العمالي العام بزيادة الاجور بنسبة ٥٢،٨ في المئة ، ودعمها لاية خطوات يقررها الاتحاد لتنفيذ هذا المطلب وفي طليعتها الاضراب العام .

[illegible]

دعا رئيس جمعية اصحاب السفن اللبنانية السيد انور غزاوي الى تدخل وزارتي الاشغال والخارجية مع اتحاد النقل العالمي لاعادة النظر بقرار الاتحاد المتعلق بتصنيف الاسطول التجاري اللبناني ضمن الاعلام المتساهلة والخاضعة لشروط الاتحاد .

واعتبر غزاوي ان هذا التصنيف يضر بالاسطول التجاري اللبناني كون العلم اللبناني هو غير متساهل وخاضع لقوانين لبنانية ، وخاصة قانون التجارة البحرية . ويعود للسلطات اللبنانية الاشراف على هذه الناحية .

واوضح غزاوي في كتاب سلمه قبل ظهر امس الى وزير الاشغال العامة المهندس امين البزري في هذا الصدد : ان من اهم الاسباب التي جعلت اتحاد النقل العالمي يتخذ مثل هذا القرار بصدد الاسطول التجاري اللبناني هو عدم اشتراك لبنان في المؤتمرات التي تعقدها الدول المالكة اساطيل بحرية ، ومن اهمها مؤتمر « امكو » الذي انعقد في ٧ تموز الماضي واشتركت فيه عدة دول ، والذي خصص لدراسة افضل السبل لتطوير اساطيلها البحرية ومعاهدها ومستويات التعليم فيها .

كذلك قابل غزاوي مدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير كسروان لبكي للغاية نفسها .

اهتمام صيني بالاوضاع الاقتصادية في لبنان

استقبل قبل ظهر امس المستشار الاقتصادي لرئيس الحكومة الدكتور عزمي رجب في مكتبه في وزارة الاقتصاد الملحق التجاري الاول في سفارة جمهورية الصين الشعبية ، حيث عرض الدكتور رجب للملحق الصيني الاوضاع الاقتصادية الراهنة من مختلف نواحيها .

وبعد اللقاء قال الدكتور رجب بان الوفد الصيني جاء لاستطلاع الاوضاع الاقتصادية في البلاد .

واضاف بانه اكد للملحق بان الاقتصاد اللبناني سيستعيد عافيته مجددا في العام الجاري رغم وقوع بعض الحوادث الامنية هنا وهناك .

وتابع بان الاقتصاد اللبناني كان قد شهد في عام ١٩٧٧ نشاطا بارزا على جميع الاصعدة باستثناء القطاع الفندقي ، وامتد هذا النشاط حتى منتصف العام الماضي ، لكن الحوادث الامنية التي وقعت اعتبارا من مطلع تموز ١٩٧٨ اثرت على المسار الاقتصادي في البلاد ، وجعلت المستثمرين ورجال الاعمال يترددون في تثمير اموالهم في المناخ الذي ساد النصف الثاني من العام الماضي .

واضاف الدكتور رجب بانه ابلغ الملحق ان الليرة اللبنانية ما زالت متينة رغم الصعوبات الاقتصادية والمضاربات المالية التي تحصل في البلاد من حين الى اخر وهي قادرة على النهوض فور استتباب الاوضاع الامنية في البلاد .

عمال السكاكر يعلنون دعمهم للاتحاد العام

اعرب المجلس التنفيذي لنقابة عمال السكاكر والبقالة والعطارة عن دعمه وتأييده للاتحاد العمالي العام في مطالبته وضع حد لارتفاع غلاء المعيشة وزيادة ٥٢،٨ بالمئة ، ورفع الحد الادنى الى ٦٣٦ ليرة .

اسعار البيض تسجل ارتفاعاً ملحوظاً بسبب تزايد التصدير

سجلت اسعار البيض بالجملة والمفرق في نهاية هذا الاسبوع ارتفاعا ملموسا . وسلم الصندوق الاحمر اكسترا في مزارع البقاع لتجار الجملة بما بين ٨٨ و٩٠ ليرة ، والصندوق الابيض الاكسترا بين ٨٣ و٨٤ ليرة .

وافادت بعض المصادر ان سبب ارتفاع اسعار البيض مجددا يعود الى زيادة الكميات المصدرة الى الاسواق العربية خاصة الى اسواق الخليج العربي والسعودية .

وافادت هذه المصادر بان هناك ترتيبات تتخذ لتصدير ٣ برادات الى ايران ، وفي حال حصول ذلك سيرتفع صندوق البيض الى ما يقارب الـ ١٢٠ ليرة لبنانية .

وتعليقا على ارتفاع الاسعار قال الدكتور عزمي رجب المستشار الاقتصادي لرئيس الحكومة بانه سيعمل في الاسبوع المقبل على دعوة كبار منتجي البيض في البقاع واركان التعاونية الى وزارة الاقتصاد للبحث في التدابير التي يجب ان تتخذ للحد من ارتفاع الاسعار .

والجدير بالذكر ان منتجي البيض كانوا قد تعهدوا على اثر اجتماع عقد في وزارة الاقتصاد بتاريخ ٦–١–١٩٧٨ بتأمين السوق المحلي من البيض بسعر ٦٦ ليرة للصندوق نوع وسط ، و٧٠ ليرة للصندوق الابيض الاكسترا ، و٧٤ ليرة للصندوق الاحمر الاكسترا في مقابل اطلاق حرية التصدير وعدم فرض قيود على الكميات المراد تصديرها .

من جهة ثانية قابل امس السيد احمد جواد عضو جمعية حماية المستهلك في لبنان الدكتور رجب وقدم اليه بعض المقترحات لجهة تحديد اسعار البيض على اساس تسليم صندوق البيض بالمزرعة بـ ٧٤ ليرة لتاجر الجملة ، و٧٩ ليرة لتاجر المفرق على اساس زنة الكرتونة الواحدة بـ ١٩٥٠ الى ٢٠٥٠ غرام . شرط ان تصل الكرتونة الواحدة الى المستهلك بـ ٧ ليرات . والكرتونة زنة ١٨٥٠ الى ١٩٤٠ غرام يجب ان يسلم الصندوق منها بـ ٧١ ليرة الى تاجر الجملة و٧٥ ليرة الى تاجر المفرق شرط ان تصل الكرتونة الى المستهلك بـ ٦٦٥ قرشا ، والكرتونة زنة ١٧٥٠ الى ١٨٤٠ غرام يجب ان يسلم الصندوق الى تاجر الجملة بـ ٦٩ ليرة الى تاجر المفرق بـ ٧٣ ليرة شرط ان تصل الكرتونة الى المستهلك بـ ٦٤٠ قرشا . والكرتونة زنة ١٦٠٠ الى ١٧٤٠ غرام يجب ان يسلم الصندوق الى تاجر الجملة بـ ٦٥ ليرة وللمفرق بـ ٦٥ ليرة شرط ان تصل الكرتونة الى المستهلك بـ ٦١٠ قروش .

سندات خزينة متوسطة الاجل في نيسان

اعلن وزير المال فريد روفايل انه سيتم اتخاذ قرار لاصدار سندات خزينة في اول شهر نيسان المقبل لمدة سنة وسنتين وثلاث سنوات بفائدة سنوية عن المدة الاولى تبلغ اربعة بالمئة وعن الثانية خمسة بالمئة وعن الثالثة خمسة وثلاثة ارباع بالمئة . وهذا ما سيساعد على مزيد من الاستقرار النقدي .

جاء ذلك بعد اجتماع مطول عقده روفايل امس في مكتبه في وزارة المال مع نائب حاكم مصرف لبنان السيد جوزف اغورليان ، تركز البحث فيه على السياسة المالية والنقدية وامكانية اصدار سندات خزينة متوسطة الاجل بفوائد اعلى ضمن سياسة تثبيت سوق القطع .

في بداية حملة لجمع التبرعات
رئيس "كاريتاس لبنان" يعرض الانجازات والمتاعب والتطلعات

في بداية حملة لجمع التبرعات من اجل الايتام والارامل ، عقد رئيس كاريتاس لبنان الاب سمير مظلوم مؤتمرا صحفيا ظهر امس في مقر « كاريتاس » (دير اللعازارية — الاشرفية) عرض فيه لانجازات عام ١٩٧٨ وخطة العمل للعام الحالي .

انطلق مظلوم من الابعاد الاجتماعية للمأساة التي وقعت خلال ١٩٧٨ والجهود التي بذلت لاغاثة المنكوبين . وانتهى الى خطط العام الحالي التي قال عنها انها تبقى رهن المفاجآت .

مأساة ١٩٧٨

قال مظلوم : لقد كانت سنة ١٩٧٨ ، ملأى بالفاجعات والاحداث المؤلمة :

ومن الاجتياح الاسرائيلي في آذار الذي اقتلع نحو ربع مليون لبناني من منازلهم ، واضطرهم الى افتراش الارض لعدة اشهر .

الى قصف بيروت الشرقية وضواحيها ، منازل ، ومرافق اقتصادية ، ومؤسسات تربوية واجتماعية وصحية ، قصفا تدميريا ، في تموز مرة اولى ، ثم في تشرين الاول مرة ثانية ، وما بينهما من « حروب صغيرة » . هذا القصف الذي احدث نوعا من الزلزال الاجتماعي ، والانقلاب المهني والديموغرافي في البنية الاقتصادية — الاجتماعية ، تجسد موجات نزوح مرتبكة في كل الاتجاهات ، شملت ٣٠٠ الف لبناني على الاقل ، واصابت باضرار فادحة ٤٠ الف شقة سكنية . لا نغفل هنا « حرب الشمال » ، وقد بدأت في حزيران الفائت ، وما تبعها ، من نيول في بعض قرى البقاع ومنطقة البترون ، لا تزال نتائجها مأساوية حتى الان .

هذه الفصول الدامية عشناها لحظة فلحظة . لقد رأينا الدموع في عيون الاطفال ، والهلع الكبير في وجوه الامهات ، والمرارة السوداء في صدور الرجال ! عشناها على افرشة الاسفنج في الاروقة الباردة ، وتحت الخيام في ليالي الصقيع .. وفي العراء احيانا في الجبال العالية وعلى الشواطىء .

لقد عشنا لحظات الخوف الكبير الناس التي تسأل : لماذا حل بنا كل هذا ، وما هو مصيرنا ومصير ابنائنا ؟ وهل سنتمكن من العودة الى بيوتنا ومتى ؟ ولماذا الابرياء وحدهم يدفعون ثمن الحرب ؟ وهل لهذا الليل من اخر ؟!

هؤلاء المنكوبون المعذبون كانوا يشعرون فعلا انهم وحيدون ، وكنا ونحن نقدم لهم الغطاء ولقمة العيش والدواء ، نعرف انهم في حاجة الى اكثر ، الى شيء اكثر .. لم يكن في وسعنا ، بامكاناتنا المحدودة ، ان نلبي كل حاجاتهم الاساسية . وقد حاولنا ان نعوض هذا التقصير ، بالمحبة المسيحية ، ولمسنا لدى الكثيرين منهم ، انها رممت الجسور المنسوفة بينهم وبين انفسهم ، وبينهم وبين الاخرين ، ومكنتهم من التغلب على اليأس الذي تحكم بهم ، وفتحت امامهم باب الرجاء ، في محاولة الخروج من النفق .

اسمحوا لي هنا ، باعتزاز ، ان اتوجه بالشكر من مئات المتطوعين الذين تحملوا بصمت ومعاناة مشقات رهيبة ليكونوا شهود المحبة . واسمحوا لي ايضا ان اشكر كل الذين اكتشفوا في هذه المحبة قوة للتغلب على مصائبهم .

وتساءل مظلوم قائلا : واذا كان كل هذا حصيلة سنة واحدة من عمر الاعمار ، فمن يؤكد لنا انه النهاية ؟

اننا لا نزال في صميم الفاجعة . الكارثة التي بدأت قبل اربع سنوات كبيرة ، تتفاقم كل يوم . وكلما خطونا خطوة اكتشفنا المسافة الهائلة التي تفصلنا عن الوطن المعافى . عدد الايتام حتى الان اربعون الفا . عدد الارامل خمسة عشر الفا ، والامهات الثكالى عددهن ايضا بالالاف . والعنف الذي تفجر ترك بصمات دامغة في جيل كامل ، هو اليوم اقرب الى التشتت والضياع منه الى التماسك والتوازن ، وقد اشرف على انهيار نفسي لا يحسد عليه . وكل رصاصة تطلق اليوم في الشارع ، وكل قذيفة تدخل منزلا دون استئذان تزيد هذه المسافة بعدا .

سلم اولويات

وعن الاساليب التي اتبعت لمواجهة هذا الواقع ، قال الاب مظلوم : تدركون معنا ان المشاكل الاجتماعية التي حصلت متعددة الوجوه ، وفي مواجهة هذه المشاكل ، انطلقنا من سلم اولويات ، تبدأ بالاغاثة الفورية ، وتنتهي بالانماء المتكامل ، ويمكن تفصيل مساعداتنا خلال عام ١٩٧٨ على النحو الاتي :

— في مجال الاغاثة الفورية شملت هذه المساعدات ٤٠٠ الف لبناني وبلغ مجموع ما انفقنا ٥،٨٧٢،٠٠٠ ليرة (خمسة ملايين وثمان مئة واثنان وسبعون الف ليرة) .

— في دعم المؤسسات الاجتماعية (مستشفيات ، ميتم ، دور عجزة ، مستوصفات .. الخ) انفقنا حوالي مليوني ليرة .

— لرعاية الايتام ومد يد العون للارامل ، خصصنا ثلاثة ملايين ليرة .

— في اعادة اسكان العائلات المهجرة ، عن طريق ترميم بعض البيوت او اجزاء منها ، انفقنا خلال السنة الماضية ٢٧٥ الف ليرة .

— اما برنامج الانماء على صعيد المناطق ، فان انشغالنا بالاغاثة الفورية خلال العام الماضي لم يمكنا من الذهاب بعيدا في تنفيذه ، والمرحلة التي انجزناها منه بداية متواضعة .

انتظار المفاجآت

وعن خطة العمل للعام الحالي ، قال مظلوم : لان الحرب لم تنته ، وكل المفاجآت لا تزال واردة ، فاننا مستنفرون لمواجهة ما قد يطرأ من احداث تجعلنا مرة اخرى في موقع الاغاثة . الا ان هذا الاستنفار لا يمنعنا من تحقيق بعض مشاريعنا على صعيد معالجة نيول المحنة ، في المدين القريب والمتوسط ، وفق خطة واضحة مبرمجة .

اهتمامنا ينصب في اتجاهين اساسيين :

— مساعدة ايتام الحرب من عائلاتهم على نمو سليم في بيئتهم الطبيعية ، محافظة على وحدة العائلة ، لانها في اعتقادنا اساس الوحدة المجتمعية .

— استكمال عمليات الترميم والاصلاح من اجل اعادة جميع الذين شردوا الى منازلهم .

في الاتجاه الاول تمكنا حتى الان من مساعدة الف وخمس مئة يتيم لمدة سنة كاملة ، وسنتابع هذا البرنامج لسنة ثانية ، على امل ان يشمل عددا اكبر . في هذا المجال رصدنا اربعة ملايين ليرة لبنانية .

في الاتجاه الثاني بدأنا تنفيذ برنامج يشمل في نطاق بيروت وضواحيها الفي وحدة سكنية ، ويرتب انفاقا في حدود المليوني ليرة . وعلى صعيد المناطق نحو الف بيت يتطلب ترميمها حوالي مليون ليرة .

الى جانب خطة العمل هذه ، نحن نتابع دعم المؤسسات الاجتماعية والتربوية ، كي لا تتعثر في القيام بالتبعات الملقاة على عاتقها ، وقد خصصنا مبالغ كبيرة لما نسميه « الحالات الاجتماعية الملحة » ، والتي لا تدخل حكما في اطار ما اشرنا اليه .

ونرجو ان تسمح الظروف الامنية المقبلة ، بان نندفع اكثر في تنفيذ مشاريعنا الانمائية ، التي نعلق عليها اهمية كبرى ، لانها مساهمة في المعالجة الجذرية للمشكلة الاجتماعية بابعادها المستقبلية .

وختم رئيس كاريتاس لبنان بالقول : واذ نشكر العدد القليل من اللبنانيين الذين كانوا الطليعة الخيرة ، وادركوا اهمية المشاركة في رسالتنا المحبة ، وندعوهم الى متابعة الطريق ، آملنا ، في حملة التبرع الجديدة التي نبدأها بمناسبة الصوم الكبير ، الا ندع « كاريتاس » العالم اقرب الينا من الاخ لاخيه ، والجار لجاره ، وابن الوطن لمواطنيه . فلنعتمد على انفسنا ، كي لا نبقى افرادا متفوقين ومجتمعا فاشلا مفككا .

لم لا نعود كجماعة الكنيسة الاولى تربط بيننا محبة بعضنا لبعض النابعة من ايماننا بالله ومحبتنا له .

الم يحن الوقت لان نرجع الى نوانا لنواجه متكاتفين متضامنين الالام العصبية والويلات التي حلت بنا افرادا وجماعات ؟ لم لا يساعد القوي منا الضعيف ، والغني منا الفقير ، والصحيح منا المريض ؟

ان « كاريتاس لبنان » التي تجدد اليوم الدعوة الى مشاركتها في شهادة المحبة ، تراهن بهذه الشهادة ، يشارك فيها اللبنانيون انفسهم هذه المرة ، على تحقيق الكثير .. ويقيننا اننا سنكسب الرهان .

حول « دور ادارة الاعمال في التنمية »

يقدم مركز جون.ف. كينيدي والجمعية اللبنانية لادارة الاعمال ندوة حول دور ادارة الاعمال في التنمية ، وذلك يوم الاربعاء في ١٤ اذار ، الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة المركز .

يتحدث في الندوة كل من : نائب بيروت السيد خاتشيك بابكيان ورئيس الجمعية اللبنانية لادارة الاعمال .

اسعد نصر ، مدير ورئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط عن : « دور لبنان في تنمية المنطقة » .

الدكتور زكي مزبودي ، نائب بيروت ، ونائب رئيس الجمعية اللبنانية لادارة الاعمال ، عن : « التنمية الادارية في القطاع العام » .

الدكتور رياض نصار ، عميد كلية بيروت الجامعية ، عن : « دور المؤسسة العلمية في تطوير الموارد البشرية » .

الدكتور عدنان اسكندر ، رئيس دائرة الدراسات السياسية والادارة العامة في الجامعة الاميركية ، ويتحدث عن : « النقص في الطاقة البشرية في القطاعين العام والخاص في لبنان » .

عاطف جبيلي ، المدير العام لادارة شركة التابلاين ، ورئيس اللجنة الثقافية في « الجمعية اللبنانية لادارة الاعمال » ، ويتحدث عن : « دور الجمعية اللبنانية لادارة الاعمال في التطوير الاداري » .

اما الدكتور انطون حريق ، الاستاذ المساعد في دائرة ادارة الاعمال في الجامعة الاميركية ، فيتحدث عن : آفاق جديدة في نظم القرارات المتعلقة بادارة الاعمال .

ويختم الندوة محافظ جنوب لبنان حليم فياض ، بالحديث عن « مشاكل الادارة الاقليمية » .

[illegible]

استقر سعر الدولار وبيع في سوق بيروت اخر ايام الاسبوع امس بما راوح بين ٣١٥ و ٣١٥،٥٠ قرشا لفئة البنكنوط و ٣١٥،١٠ و ٣١٥،٦٠ قرشا لفئة الحوالة واستقرت ايضا اسعار العملات الاخرى .

بالنسبة الى الذهب بيعت الاونصة بـ ٢٤٠،٥٠ دولارا وبيع الكيلوغرام بـ ٢٤٤٠٠ ليرة لبنانية .

وفي ما يلي اسعار العملات والذهب كما صدرت عن ادارة بورصة بيروت ، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا :

الكمبيو	شراء ق.ل		
الكورون الدانمركي	٦،٠٥٠	الليرة المصرية	٤١٥،٠٠
الكورون السويدي حوالة	٧٢،٦١٠	الجنيه الاسترليني	٦٤١،٠٠
الدينار الاردني	١،٠٥٤،٠٠	الجنيه الاسترليني حوالة	٦٤٣،٠٠
الدينار البحريني	٨١٥،٠٠	ريال قطر	٨١،٥٠
الدينار العراقي	٨٧٨،٠٠	الشلن الصومالي	٣٣،١٠
الدينار الكويتي	١١٠٠،٤٢٨	الليرة السورية	٧٣،٦٠
درهم الامارات العربية	٨١،٥٠	المارك الالماني	١٦٩،٥٠
الدينار الليبي	٥٥٠،٠٠	الليرة التركية	٦،٢٥
الدولار الكندي	٢٦٥،٠٠	بيزيتا اسبنيولية	٤،٥٣
الدولار الاسترالي حوالة	٣٥٤،٠٠	الالف ين ياباني	١٥٣٥،٠٠
الدولار الاميركي	٣١٥،٠٠	الريال السعودي	٩٣،١٠
الدولار الاميركي حوالة	٣١٥،١٠	الريال الايراني	٣،٢٢
الفلوران الهولندي	١٥٧،٢٥	**الذهب**	**شراء ل.ل**
الالف فرنك افريقي	١٣٩٠،٠٠	الليرة الايرانية	١٧٥
الفرنك البلجيكي	١٠،٧٢	الليرة الرشادية	٢٤٠
الفرنك الفرنسي	٧٣،٥٠	الليرة الانكليزية ملك	٢٢٥
الفرنك الفرنسي حوالة	٧٣،٦٠	الاونصة	٢٤٠،٥٠ دولارا
الفرنك السويسري	١٨٨،٨٠	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٢٤٤٠٠
الالف لير ايطالي	٣٧٥،٠٠	الليرة العثمانية التجارية	١٨٠
الليرة القبرصية	٨٩٥،٠٠	البيزوس المكسيكي (٥٠)	٩٥٠

ابو فاضل يحذر من استمرار التلاعب بأسعار العملات

حذر نائب رئيس مجلس النواب السيد منير ابو فاضل ، في مؤتمر صحفي عقده في غرفة الصحافة في مجلس النواب امس من استمرار التلاعب باسعار العملات الاجنبية ، ولا سيما منها الدولار ، واستعجل الحكومة وضع حد للمحتكرين المضاربين الذين اسهموا في رفع تكاليف المعيشة في لبنان من جراء تلاعبهم بالدولار ، ورفع اسعاره بشكل جنوني .

واشار ابو فاضل الى ان الليرة اللبنانية تتمتع بتغطية قوية لن يستطيع هؤلاء المضاربون ان يخفضوا من قيمتها الشرائية ، اذا ما حزمت الدولة امرها ، وضربت بيد من حديد على المحاولات المستمرة لرفع سعر الدولار الاميركي .

وطالب ابو فاضل بان يكون سعر الدولار ٢٧٠ قرشا فقط ، لان ذلك يتناسب ونشاطها ، مع تخفيضه الرسمي المتتالي من قبل حكومة الولايات المتحدة الاميركية .

خبراء في شؤون الشرق الاوسط يخططون لسياسة اميركية جديدة

باريس — من مكتب « الانوار » :

التكسات التي أصابت هيبة ونفوذ الولايات المتحدة عبر الثورة الافغانية الشيوعية ، ومن خلال احداث منطقة القرن الافريقي انتهاء بسقوط الشاه والنظام الامبراطوري في ايران .. تلك التكسات حملت مجموعة من خبراء السياسة الدولية في واشنطن على درس أسباب هذا التراجع الاميركي على المسرح الدولي . وقد اجتمعوا حول طاولة مستديرة في محاولة لايجاد حلول ايجابية تعيد السياسة الدولية الاميركية الى واجهة العالم الغربي .

وهذه المجموعة الاميركية ضمت الشخصيات الاميركية التالية :

● جيمس ايكنز : ٥٢ سنة . موظف في السلك الخارجي تقاعد مؤخراً . وترأس لسنوات طويلة قسم الشؤون العربية في وزارة الخارجية الاميركية، وهو خبير بالسياسة البترولية . شغل منصب سفير الولايات المتحدة في السعودية من عام ١٩٧٣ الى عام ١٩٧٥ . اختلف مع وزير الخارجية هنري كيسنجر على السياسة التي اتبعها هذا الاخير ، فتم صرفه من الخدمة .

كان ايكنز يشعر بانه يتوجب على الولايات المتحدة ان تعتبر السعودية وليس ايران بمثابة اهم دولة بالنسبة للمصالح الاميركية في المنطقة .

● جيمس بيل : ٤٠ سنة . مدير مساعد لمركز الدراسات حول الشرق الاوسط في جامعة تكساس . وهو من كبار الخبراء الاميركيين في شؤون ايران التي كان يزورها باستمرار . وقد تنبأ بسقوط الشاه فترة طويلة قبل نهاية هذا النظام . وكان قد ورد اسمه كسفير محتمل لاميركا في ايران .

● ريتشارد هلمز : ٦٥ سنة . رئيس وكالة الاستخبارات الاميركية السابق من عام ١٩٦٦ الى عام ١٩٧٣ . أصبح بعدها سفيرا لبلاده في طهران حتى عام ١٩٧٦ . وهو يرئس اليوم شركة دولية للاستشارات .

● والتر ليفي : ٦٧ سنة . مدير شركة استشارات بترولية .وهو خبير اقتصادي وضرائبي، يعمل كمستشار لعدد من شركات البترول ولدى بعض الحكومات .

● ديمتري سايمز : ٣١ سنة . يهودي انتقل من ميدان الخبرة السوفياتية بالشؤون الاميركية الى الخبرة الاميركية بالشؤون السوفياتية . هاجر عام ١٩٧٣ الى اميركا ويعمل اليوم كمدير للدراسات السوفياتية في جامعة جورج تاون — مركز الدراسات الدولية والستراتيجية بواشنطن .

● جوزف سيسكو : ٥٩ سنة . ديبلوماسي في السلك الخارجي الاميركي . قام ببعثات متعددة الى الشرق الاوسط واصبح المسؤول الثالث في وزارة الخارجية في عهد نيكسون وفورد . وهو اليوم رئيس الجامعة الاميركية .

● ديل تاهتينن : ٣٣ سنة . مدير مساعد لمؤسسة الدراسات الاميركية الخاصة بالسياسة الدفاعية والخارجية بواشنطن . عارض مرارا منح شاه ايران الدعم العسكري الكثيف .

تلك هي المجموعة التي تحاول بحث الخلل الذي اصاب السياسة الدولية الاميركية ، وذلك من خلال التكسات التي واجهتها واشنطن مؤخرا في القضايا التالية :

— ثورة ايران .

— الازمة المصطنعة حول العلاقات الخاصة القائمة ما بين الولايات المتحدة والسعودية .

— الازمة الاقتصادية من خلال الازمة البترولية، وقضية ارتفاع الاسعار .

— مخاطر اعادة انظمة متحالفة مع الغرب ومع الولايات المتحدة النظر بتحالفاتها التقليدية لصالح الاتحاد السوفياتي .

— مازق مفاوضات الشرق الاوسط .

وقد نشرت مجلة « تايم » الاميركية ملخصا لمواقف هؤلاء الخبراء :

وقد وجد خبراء السياسة الدولية في اميركا ان هذا التراجع الاميركي في مناطق ذات اهمية استراتيجية كبرى اضعف موقف الحكومة الاميركية ومن خلالها الغرب ، لا سيما في مناطق كانت واشنطن تعتبرها مناطق حلفاء واصدقاء . حتى توصل رئيس الاستخبارات السابق هيلمز الى القول بان ادارة الرئيس كارتر « تتحدث كثيرا .. وتفعل قليلا » !

لذلك يقترح الخبراء حلولا يعتبرونها كفيلة بالمحافظة على المصالح الاميركية الحيوية في العالم، ولمنع وقوع السعودية في التيار الايراني ، ولايجاد دوافع جديدة تعيد لمصر قواعدها الاقتصادية ، وتجنب تركيا من الانزلاق نحو « الثورة الدينية » .

وتعتبر هذه المجموعة من الخبراء الاميركيين ، ان « شبح الاتحاد السوفياتي يخيم على كافة المناطق التي شهدت اضطرابات في الاونة الاخيرة ، على الرغم من القناعة الثابتة بانه لم يكن لموسكو ضلعا في تحريك هذه الاضطرابات ».

ويجزم الخبير في الشؤون السوفياتية ديمتري سايمز بان الكرملين لم يتدخل لتحريك هذه التقلبات الدولية وانه ليس لموسكو خطة لخلق مناخ غير مستقر في تلك المناطق من العالم . الا انه لا يستبعد بان تقوم موسكو بالاساءة الى مصالحها الخاصة في بعض المناطق الستراتيجية اذا ما كانت هذه الاساءة تفقد الولايات المتحدة بعض مكاسبها الدولية .

ويقول سايمز مثلا انه « كان للسوفيات مصلحة واضحة في الابقاء على نظام شاه ايران الذي كان قد اشترى اسلحة سوفياتية ودفع ثمنها نقدا بالعملة الصعبة بالاضافة الى تزويد الشاه للاتحاد السوفياتي بحوالي ٤٥ بالمئة من حاجيات الجمهوريات السوفياتية المتواجدة على الحدود الايرانية ، بالغاز الطبيعي الايراني . كما وانه ليس للاتحاد السوفياتي مصلحة في معاصرة جمهورية اسلامية تتخذ طابع الحركة القومية على حدود روسيا حيث يعيش ملايين المسلمين السوفيات » .

ويقول سايمز « وعلى الرغم من هذه المعطيات التي تسيء للمصلحة السوفياتية ، وجدت موسكو بان ثورة ايران تشكل ضربة قاسية لمصالح الولايات المتحدة . ولما تأكدت من فقدان الشاه لمقومات الابقاء على نظامه ، انقلبت عليه واعتبرته عميلا اميركيا ظالما . فلجأت عندئذ موسكو الى وسائل اعلامها لدعم الدعاية الملونة لواشنطن في اوساط الثورة الايرانية » .

وبالمقابل ، كانت السياسة الاميركية تفتقد الى الرؤية الواضحة والى جرأة التحرك السريع الفعال . ويأخذ ريتشارد هيلمز على المسؤولين الحاليين في الادارة الاميركية تصريحاتهم المتكررة القائلة « ان الولايات المتحدة لن تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى على الاطلاق بعد حرب الفيتنام » . ويعتبر هيلمز ان مثل تلك التصريحات « تشل القدرة الاميركية على التدخل السياسي ايضا » . لذلك فهو يعتبر رجال الادارة الاميركية الحاليين من « الهواة المبتدئين » .

ومن ناحية اخرى ، يرى جيمس ايكنز ان الحكومة الاميركية عجزت عن ادراك الاسباب الحقيقية للثورة الايرانية . وهو يؤكد ان القضية في ايران لم تكن مشكلة اصلاح زراعي . ولم تكن ازمة حقوق المرأة وحقوق الاقليات كما حاولت الصحافة الاميركية تصويرها للرأي العام الاميركي . المشكلة الاساسية كانت الفساد بما فيها فساد القطاعات العسكرية حيث اصبح القادة العسكريون من كبار رجال الاعمال الصناعيين . بالاضافة الى الحقوق المدنية التي كانت تدوسها قوات البوليس بواسطة الاعتقالات والاغتيالات والتعذيب واختفاء الاف المواطنين بين ليلة وضحاها .

ويؤكد جيم بيل على ان الحقائق حول الفساد الايراني لم تكشف بكاملها حتى اليوم .. « وقد ادت السياسة الاميركية العمياء بدعمها للجانب الخاسر الى تعريض المصالح القومية الاميركية لشتى المخاطر . فقد دعمت واشنطن الشاه حين كان يبدو واضحا بانه لن يتمكن من اجتياز المحنة . ولما اضطر الى مغادرة البلاد تحت ضغط الشعب ، قامت واشنطن بدعم خاسر اخر هو بختيار الذي كان قد عينه الشاه نفسه لرئاسة الحكومة بدعم اميركي . وبذلك فقدت الولايات المتحدة فرصة في انفتاحها جديا على الخميني وحكومته » .

وينكر ايكنز « ان الاميركيين الموالين لنظام الشاه سابقا كانوا يتساءلون عما يجعل واشنطن عاجزة عن ارغامها الشاه على تقديم تنازلات ديمقراطية في السابق يوم كان بالامكان تجنيب ايران ثورة وخضة اجتماعية ؟ ولو حاولت واشنطن ان تقوم بهذا الدور منذ اكثر من ثلاث ام اربع سنوات ، لكانت توقعات الاستخبارات الاميركية حول امكانية استمرار نظام الشاه قد صحت » .

ويعتبر جوزف سيسكو ان « حرب الفيتنام شلت كليا قدرة الولايات المتحدة على التحرك. الا انه لاحظ ان الرأي العام الاميركي يتغير بسرعة ويتراجع عما كان يدعو اليه ابان حرب الفيتنام . فالاميركيون بداوا اليوم يتناسون تلك الحرب ومطالبتهم لحكومتهم بعدم التدخل في الخارج . وهم يرحبون اليوم باية خطوة عسكرية تلجأ اليها اميركا دفاعا عن مصالح الولايات المتحدة في منطقة الخليج الحيوية لا سيما في السعودية » .

ويضيف : لذلك فانه بات على واشنطن المبادرة الى وضع سياسة متحركة جديدة تظهر للعالم بان القوات العسكرية الاميركية مستعدة للتدخل في اية بقعة من العالم دفاعا عن مصالحها الحيوية .

وهذا ما يدعو اليه ريتشارد هيلمز ، وهو يؤكد « ان الولايات المتحدة لديها القدرة الكافية على هذا التحرك بمفردها وعبر حلفائها المحليين » .

ويدعو ديل تاهتينن الى مد يد المساعدة بسخاء وقوة وسرعة الى الحكومة التركية الحالية لتعويم النظام الحالي ، لا سيما وان الاقتصاد التركي بحاجة ماسة وسريعة الى قرض لا يتجاوز المليار دولار تجنبا للافلاس » .

ودعا الى « تعاون لتأمين هذا القرض من الولايات المتحدة وبقية دول الحلف الاطلسي ، وربما السعودية التي لها مصلحة مباشرة في التعاون على تعويم الحكم التركي من اجل تامين استقرار المنطقة » .

وحول السعودية ، اكد ايكنز « انه ليس للولايات المتحدة مصالح اكثر حيوية مما لها في السعودية . وانه بات واضحا ان الولايات المتحدة لا تستطيع فقدان البترول السعودي » .

ويقول ايكنز « ان السعودية قد تواجه في السنوات المقبلة قضايا حساسة ، ان لم تتم تسويتها الامور اليوم » . وهو يعتبر ان واشنطن « تطلب الكثير من السعودية على الرغم من عدم امكانية هذه الحكومة تلبية جميع المطالب دون تعريض استقرارها الى المخاطر » .

ويقول ايكنز انه يتوجب على واشنطن ان توقف ضغوطها على الرياض لاتخاذ مواقف معينة. وان مثل هذه الضغوط بدات تنمي شعورا معاديا للاميركيين في الاوساط الحاكمة السعودية ، لا سيما وان واشنطن تدفع الرياض لاتخاذ مواقف لا تماشي المصلحة العربية العليا . وقد ظهر ذلك بوضوح على صعيد اسعار البترول .. ومحادثات كامب ديفيد الاخيرة .

ودعا ايكنز الى « دعم المطلب السعودي في رفضه المحادثات المصرية — الاسرائيلية على اسس كامب ديفيد ، ودفع الاسرائيليين الى قبول مفاوضات مع جميع الدول العربية على اساس الانسحاب الاسرائيلي الى حدود ما قبل حرب ١٩٦٧ » .

وحذر من ان السعودية ودول الخليج العربي ستوقف كافة مساعداتها لمصر في حال توقيع مصر لاتفاق ثنائي مع اسرائيل . كما وان ذلك قد يعرض السادات ذاته الى انقلاب ووصول نظام جديد معادي للاميركيين في مصر .

وقد سجل جوزف سيسكو اعتراضا على تاكيدات ايكنز ، وقال « ان عدم توقيع الاتفاقية يعرض السادات اكثر بكثير الى مخاطر الانقلاب » .

يجمع اعضاء هذه الندوة الاميركية ، على التاكيد بان « ثورة ايران ضربت عمق المصالح الاميركية وافقدت واشنطن حليفا استراتيجيا على جانب كبير من الاهمية ليس فيما يتعلق بالبترول فحسب وانما كذلك بالنسبة للتسهيلات التي كانت الولايات المتحدة قد حصلت عليها في ايران ، لمراقبة التحركات العسكرية السوفياتية عبر الحدود المشتركة بين البلدين » .

ويرى هؤلاء الخبراء « ان الحكومة الايرانية الجديدة ان تنحاز لجانب الاتحاد السوفياتي . بل على العكس ، فانها اعلنت بصراحة عن رفضها للشيوعية . الا ان ذلك لن يجعلها الا بعيدة عن موسكو بقدر بعدها عن واشنطن . وان الحكومة الاسلامية ستلعب دورا محايدا كليا في اطار الحياد الدولي » .

وقد ذكر جيم بيل انه على علاقة طيبة بعدد كبير من مساعدي الامام الخميني ، وهو يعتبر هؤلاء من المحافظين اجمالا وجديرين بان تتعامل معهم الولايات المتحدة ، من اجل المساهمة في جعل البترول الايراني يعود ثانية الى مستواه الاول » .

وقد ذكر بيل خمسة اسماء لمساعدين للخميني قال انهم عاشوا في الولايات المتحدة ومنهم من له اولاد يتابعون دراستهم اليوم في معاهد اميركية . واشار الى ان ستة اخرين هم اقرب الى فرنسا واوروبا منهم الى اميركا . ومن بين هؤلاء عضوين في مجلس الثورة وهما الدكتور ابراهيم يازدي وعباس امير انتظام . وقال بان يازدي عاش في هيوستون لمدة عشر سنوات وكان رفيق الدراسة مع بيل .

ودعا جيمس بيل الحكومة الاميركية الى « اقامة علاقات سريعة مع نظام الخميني والاعتراف علنا بتخلي الشاه عن العرش ، وعرض مساعدات زراعية وفنية وصناعية وتقنية للنظام الايراني الجديد » .

كما دعا الى « نبذ اية فكرة للقيام بانقلاب مضاد في ايران ، واستبدال السفير الاميركي وليم سوليفان المعروف بعلاقاته الوثيقة بالشاه . ثم ارسال اصدقاء اميركيين الى طهران يتفهمون الوضع الجديد للدولة الاسلامية » .

وقال جيمس بيل « ان الدرس الايراني يجب ان يحمل الادارة الاميركية على التفكير جديا باقامة علاقات منذ الان ، بشخصيات شابة في دول اخرى مؤهلة لتسلم يوما ما مقدرات الحكم في بلادها » .

الا ان الخبير البترولي والترليفي قال : كان من الاجدى على الحكومة الاميركية ان تعمل بما يضمن استمرار بقاء اصدقائها في السلطة بدل التفتيش عن زعماء جدد واصدقاء جدد ؟

واعترف بان هذه السياسة فشلت في ايران . الا انه قال : ان ذلك يجب ان لا يؤدي الى تعميم دروس الفشل على بلدان اخرى كالعربية السعودية مثلا ..

وهنا جرى حول الطاولة المستديرة حوار بين ريتشارد هيلمز وجيمس بيل حول ما قاله بيل عن الوضع الايراني . وفيما يلي نص هذا الحوار :

● بيل : ماذا تخسر الولايات المتحدة اذا قامت بتحضير فريق من الخبراء يتحدثون العربية والفارسية والتركية وغيرها للاتصال بالزعماء الدينيين ؟

● هيلمز : من السهل الدعوة لذلك . الا ان الاتصال بهؤلاء الزعماء يجر الولايات المتحدة الى التزامات من الصعب ايجاد حدود لها . فانا خبير بهذه الامور واعرف مخاطر ابعادها .

● بيل : لا استطيع قبول خبرتكم السابقة في هذا المجال مقياسا لعمل مستقبلي . فانا شخصيا على علاقة ببعض الشخصيات الايرانية الحالية منذ عام ١٩٦٥ واجري الاتصال بهم . واستطيع ذكر اسمائهم ..

● هيلمز : صحيح . ولكن هناك طرق للاتصالات دون الغرق في سياسة اميركية ازدواجية احداها رسمية والاخرى سرية .

وهنا تمنى هيلمز عودة اميركا الى « عهد الاميركي البشع يوم كان في حوزته كافة الوسائل يستخدمها في جميع انحاء العالم من اجل تنظيم وتنسيق نشاطات حلفاء الولايات المتحدة لمساعدة واشنطن على صيانة مصالحها في العالم » .

ووافق ديمتري سايمز على « ضرورة القيام باعمال سرية تحت تغطية جدية بدل الضياع في بحر المعلومات المتناقضة » . وقال : انه بات من الضروري على الادارة الاميركية ان تعرف كيف تتحرك بهدوء تام بعيدا عن سياسة الارتجال .

وطرح المتناظرون لائحة باسماء الدول التي يمكن لواشنطن ان تعمل فيها بنشاط والحصول على نتائج تضمن المصلحة الاميركية .

ووصلت هذه المجموعة الاميركية الى القضية التي تعتبر اكثر دقة وحساسية في الحياة الاميركية .وهي تدور حول السؤال التالي : ما هو الاسلوب الذي يتوجب على اميركا اللجوء اليه لاستخدام طاقاتها العسكرية المتفوقة ؟

وعلى الفور ، اقترح تاهتينن احد اشكال الوجود العسكري الاميركي في السعودية وعدد من الدول الصديقة الاخرى . وقال « ان مثل هذه الخطوة من شأنها ان تشعر السعوديين بان الولايات المتحدة لن تتخلى عنهم » . واضاف « انه يمكن لاميركا ان تقوم بمثل هذه الخطوة في حال قيام ازمة وبناء على طلب من السلطة الشرعية للدولة الصديقة » .

وذهب جوزف سيسكو الى ابعد من تلك داعيا الى بناء قاعدة عسكرية في المنطقة عن طريق تعزيز الاسطول الاميركي في الشرق الاوسط ، والاكثار من زيارات القطع البحرية الاميركية للموانىء الصديقة وتقوية القاعدة البحرية العسكرية في جزيرة « ريبغو غارسيا » بالمحيط الهندي .

وقال « ان مثل هذه الخطوة الاميركية تجعل الجميع يدركون ان واشنطن تعتبر هذه المناطق مناطق مصالح حيوية بالنسبة للولايات المتحدة ، مما يترك تأثيرا نفسيا جيدا على الحكومة السعودية والقيادة المصرية .

الا ان بعض المتناظرين ابدوا مخاوفهم من ان تؤدي هذه الخطوات الى نتائج عكسية تضر باصدقاء اميركا الحاكمين في المنطقة .

وهنا ، اشار جيمس بيل الى ان امام الولايات المتحدة اليوم فرصة ممتازة في ايران لبناء علاقات طويلة الامد وعلى اسس متينة . وانه يكفي « ان يظهر سرب من المقاتلات الاميركية للتهويل حتى تقوى العاصفة المضادة للاميركيين » .

وهو يعتقد « ان اية محاولة اميركية لاعادة خلق الاحلاف الاقليمية المعهودة على غرار حلف بغداد وما يشابهه ، ستعطي نتائج معاكسة لتلك التي تسعى اليها اميركا . وقد يدفع هذا الخطأ الاميركي بايران الى احضان السوفيات نهائيا » .

وحول حدود استخدام القوة العسكرية ، اشار ايكنز الى انه لو كانت القوة اداة طيعة وايجابية لكانت الولايات المتحدة قد تمكنت من المحافظة على نظام الشاه في ايران . الا انها اضحت اليوم عاجزة عن مواجهة اضطرابات داخلية في السعودية مثلا .

ووافق جوزف سيسكو على المخاطر التي ذكرها بيل وايكنز حيال اللجوء الى القوة العسكرية . الا انه دعا الى « ضرورة تعزيز المواقع الاميركية للدفاع عن ممرات البترول البحرية دون التدخل في شؤون هذه البلدان الداخلية ما دامت الحكومات المحلية بعيدة عن اخطار التدخل الخارجي » .

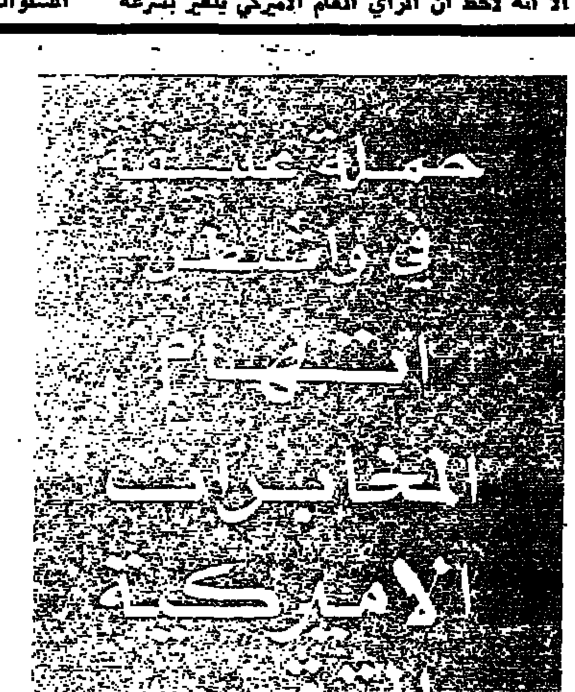
وقال « ان التصميم العسكري الاميركي يكفي لان يجمد التحرشات الخارجية التي تتناقض مع المصلحة الاميركية » .

واعتبر سيسكو نفسه من « المدرسة القديمة » التي ينتمي اليها هيلمز والتي لا تتورع عن اللجوء الى القوة والعنف . واعلن انه لن يتردد في ارسال قوات « المارينز » الاميركية للدفاع عن السعودية في حال ورود مثل هذا الطلب من الحكومة الشرعية السعودية .

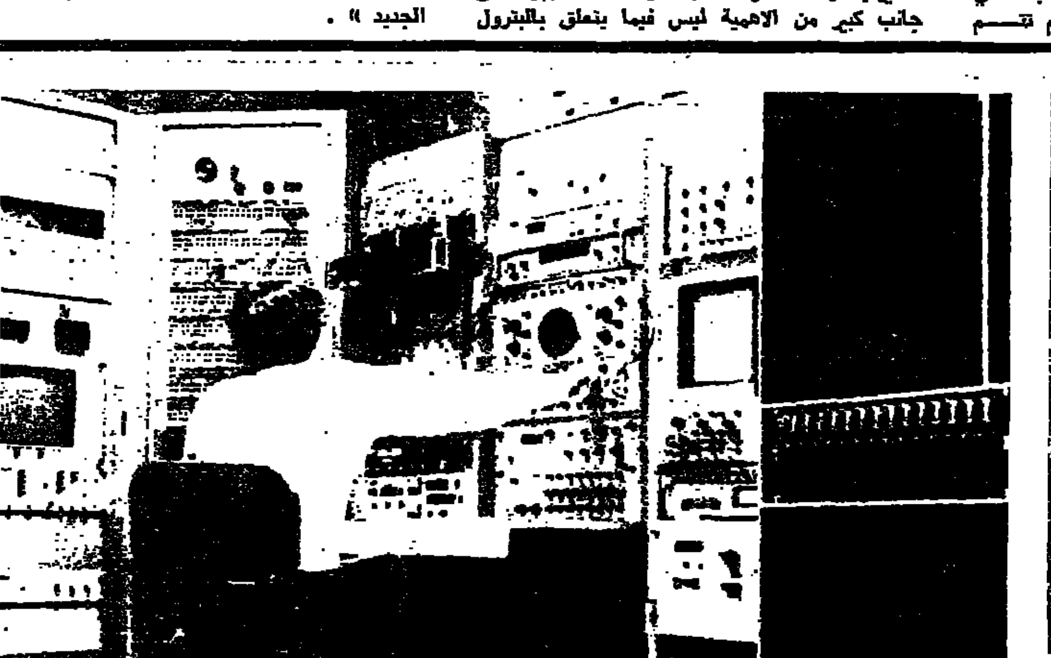
الا ان خلاصة البحث وصل الى نتيجة تقول ان الحل العسكري يجب ان لا يصبح الطريق الوحيد الذي تلجأ اليه اميركا لحل مشاكلها الدولية . وانه يتوجب على واشنطن « اعتماد السياسة المتطورة والمبادرات الشجاعة والمساعدات الاقتصادية للحفاظ على مركزها في هذه المنطقة الستراتيجية من العالم . وانه اصبح واجبا على الادارة الاميركية التوصل الى حل يجمع ما بين القوة الاقتصادية والقدرة التكنولوجية والمساعدات الفنية ، الى جانب بعض وجوه مظاهر القوة العسكرية لتطمين الانظمة الصديقة واقناع الحكومات الحليفة بضرورة تطوير حكم اتحادي عادل يقضي على امكانية تدبير الفتن الداخلية الاجتماعية » .



■ ديمتري سايمز ■ والتر ليفي ■ جيمس ايكنز ■ جوزف سيسكو ■ جيمس بيل ■ ريتشارد هيلمز ■ ديل تاهتينن ■



■ ستانسفيلد تيرنر مدير المخابرات الاميركية ■



■ احد اجهزة التنصت في المركز الرئيسي للمخابرات الاميركية في واشنطن ■

تتعرض وكالة الاستخبارات الاميركية مرة اخرى لحملة عنيفة في واشنطن بسبب ما يصفه بعض اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي «بالتقصير» الخطير حيال انفجار الوضع في ايران وبقية دول هذه المنطقة الستراتيجية . وكان هذا الجهاز الاميركي خلال ازمة قضية « ووترغيت » قد دفع ثمن نشاطه الكثيف في الحياة السياسية الاميركية والدولية . واذا به اليوم يحاسب على قلة نشاطه ... وتقصيره في التدخل ! ؟

احد كبار المسؤولين في جهاز الاستخبارات الذي تعرض في السابق لاتهام التدخل بشؤون الدول الاجنبية الداخلية بما في ذلك تحضير وتنفيذ انقلابات عسكرية وغيرها كما حصل في التشيلي ، هذا المسؤول يؤكد اليوم بان الاستخبارات الاميركية حاليا تفتقد لمعلومات وافرة ودقيقة بالنسبة لجميع المناطق العالمية واكثر بكثير مما يعتقد الشعب الاميركي بما يجعل من الصعب على الادارة الاميركية السياسية تقييم سياستها تقييما صحيحا حيال الاحداث الدولية الراهنة .

ويرى المراقبون الدوليون بان اخطر فشل تعرضت له مؤخرا الاستخبارات الاميركية يتعلق بالازمة الايرانية حيث كان الجهاز الاميركي قد بعث بتقرير الى الرئيس كارتر يعرب فيه عن اعتقاده بان شاه ايران سيظل العنصر الرئيسي في الحياة الايرانية العامة الى ما بعد عام ١٩٨٠. وقد جرى وضع هذا التقرير خلال شهر اب — اغسطس ١٩٧٧ . ثم وضعت وكالة الاستخبارات تقريرا ثانيا عام ١٩٧٨ جاء فيه بان الوضع الايراني بعيد عن اجواء الثورة . وعندما انفجرت الثورة الايرانية بالشكل الذي وصلت اليه اليوم اعلن احد كبار المسؤولين في الادارة الاميركية بان الصحافة الاميركية والدولية كانت تملك معلومات عن الحالة في ايران اوسع وادق من المعلومات الرسمية التي حصلت عليها دوائر الاستخبارات الاميركية .

وتفيد المعلومات الاولية عن اوضاع الاستخبارات الاميركية بالنسبة للوضع الايراني بان عملاء الاستخبارات الاميركية لم يتمكنوا على الاطلاق بالقيام بدورهم الوطني في ايران بسبب اغراق الاستخبارات الايرانية لهم . ذلك ان رجال « السافاك » الايرانيين احاطوا برجال الاستخبارات الاميركية بشكل شل نشاطهم ومبادراتهم . واصبحت معلومات السافاك مصدر المعلومات الاميركية شبه الوحيدة التي يبعث بها الجهاز الاستخباري الاميركي الى واشنطن حول حقيقة الوضع في ايران . وهذا ما جعل الجهاز المركزي للاستخبارات الاميركية في واشنطن واجهزة الامن القومي الاميركي عاجزة عن تقييم حقيقة الوضع الايراني وعدم تقدير خطورة وضع الشاه ونظامه .

وتواجه واشنطن حاليا معضلة كيفية الابقاء على سرية رجال الاستخبارات الاميركية ومهامهم الدولية في ظل القانون الذي صدر على اثر ازمة « ووترغيت » والذي يجيز لاي سياسي ولاي صحفي الاطلاع على ملفات السي. آي. اي وغيرها من دوائر الامن الاميركية . كما وانه لا يمضي اسبوع في الولايات المتحدة الا وينشر مسؤول اميركي سابق معلوماته و « مذكراته » حول خدمته في اجهزة الامن والاستخبارات بما فيها اسماء الاشخاص الذين تعتمدهم الوكالة الاميركية في الداخل وفي الخارج لجمع معلومات على جانب كبير من السرية . وقد ادى ذلك الى فقدان طابع العمل السري عن جهاز يفترض بان يكون آذان اميركا في العالم . وقد تعرض عدد من عملاء الاستخبارات الاميركية في الخارج الى الاغتيال والملاحقات بسبب ورود اسمائهم في المنشورات التي تدر لمؤلفيها بالملايين من الدولارات فيما تهدد حياة الذين تعاونوا في السابق مع هذا الجهاز الاميركي . وهذا بالذات ما حصل مع موظف من السي. آي. اي. يدعى وليم كامبيليس الذي وجد مقتولا في منزله . كما حصل الشيء ذاته لخبير في الشؤون السوفياتية هو البروفسور جون ارثر بيزلي الذي افادت تقارير البوليس بانه « انتحر » في شقته الخاصة .

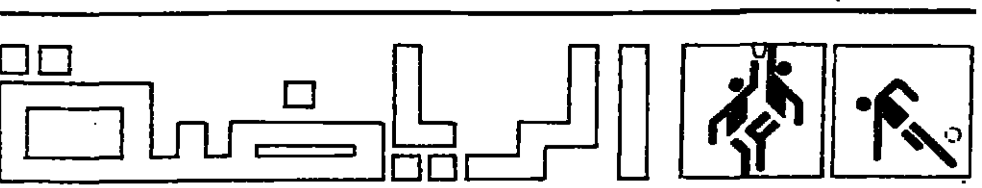
ويتحمل ستانفيلد تورنر رئيس الاستخبارات الاميركية حاليا والذي يبلغ الخامسة والخمسين من العمر مسؤولية كبيرة في تدهور فعالية الوكالة الاميركية في العالم . فهو الذي قام خلال العامين اللذين امضاهما حتى الان في ادارة السي. آي. اي . بصرف عدد كبير من عملاء الوكالة الاستخبارية السابقين الذين لم يجدوا وسيلة سوى نشر الكتب وذكر اسماء الذين تعاونوا معهم في عملهم . فقد قام تورنر حتى الان وفور تسلمه مهامه الجديدة بصرف ثمانماية موظف من كبار المسؤولين والعاملين في الوكالة . كما قام مئات من الموظفين بطلب صرفهم على التقاعد بمن فيهم كبار عملاء الجاسوسية الاميركية في العالم . وهناك من يدعم خطوات تورنر ويعتبرها مفيدة لتنظيف اجواء الاستخبارات الاميركية مما يساعد على ترقية الموظفين الجدد ذوي الاساليب والطرق الحديثة والنظيفة . الا ان غالبية المسؤولين عن الامن تعتقد بان تورنر شل كافة امكانيات الاستخبارات الاميركية وخلق ازمة نفسية حادة في صفوف العاملين باجهزة الامن والاستخبارات الاميركية . لذلك وسعيا وراء دم جديد يجري في عروق الجهاز الاستخباري الاميركي ، لجأ تورنر الى تعيين موظفين جدد من خريجي جامعات هارفارد ومنظمات متخصصة اخرى وكلفهم بمسؤوليات رئاسة اقسام الوكالة .

وقد ادى ذلك الى خلق شعور بعدم الكفاءة لدى موظفي الوكالة اساء كثيرا الى نوعية عملهم وجدارتهم .

الا ان خبراء السياسة الاميركية يؤكدون بان ضعف وكالة الاستخبارات الرئيسي ناتج عن ميزانيتها الداخلية التي لا يمكن ان تضمن عملا جديا ودقيقا قياسا بالميزانية الضخمة التي كانت تخصص للوكالة في العهود السابقة . بالاضافة الى ان جزءا من المخصصات المالية لاجهزة الامن مخصصة اليوم لابحاث عسكرية حول الاتحاد السوفياتي ، كما وان وكالة الاستخبارات تعاني حاليا من روتينها الاداري المعقد مما يعيق العمل التحليلي للمعلومات المستقاة من الخارج . وقد اشار احد المسؤولين عن هذا الجهاز الاستخباري بان الوكالة تفتقد اليوم الى قدرة على التحليل وتقييم المعلومات التي ترد اليها وهنا تكمن خطورة الازمة الاميركية . ويظهر النقص في استيعاب الادارة الاميركية للاحداث الدولية واستباق وقوع الازمات كما كان يجري في السابق وقد ظهر ذلك في الماضي القريب حيث وصلت الى البيت الابيض تقارير تؤكد بانه ليس في نية اثيوبيا غزو الصومال . وقد تم الغزو . وفوجئت واشنطن بالدفع العسكري الاثيوبي بدعم كوبي وسوفياتي . وعجز التقدم التكنولوجي عن تبيان الواقع الحتمي مما حمل احد المسؤولين عن تاكيد حدود العلم والتكنولوجيا في غياب عقل انساني قادر على التحليل والتقييم لحقيقة الاوضاع والمواقف والنوايا . فالتكنولوجيا تؤمن الصور والتحركات . ولكنها اعجز من ان تصور ما يدور في ذهن وعقل الانسان . فهذا عمل لا يمكن ان يؤديه الا عقل الانسان وحده .

بالاضافة الى ذلك فان الاستخبارات الاميركية بدات تفتقد الى تعاون مع اجهزة استخبارات اخرى في العالم كما كان يحصل في السابق عندما كانت الاستخبارات الاميركية تتعاون مع الموساد الاسرائيلي مثلا . اما اليوم فان الاستخبارات الاسرائيلية لا تمد الاميركيين الا بالقليل من المعلومات خوفا من تسريبها الى الجهات العربية والسعودية بشكل خاص نظرا للتقارب الاميركي العربي الجديد كما وان الاستخبارات الاوروبية الحليفة خوفا من حملات صحفية اميركية تكشف عن عملياتها السرية باتت تحذر التعاون مع الاستخبارات الاميركية التي اصبحت مضطرة الى الرجوع امام لجان الكونغرس الاميركي لاطلاعها على نشاطاتها في العالم . وقد اضحت الوكالة بناية مفتوحة في واشنطن يدخلها كل من يحصل على اذن خاص للاطلاع على تقاريرها السرية . كما وانه باستطاعة الكونغرس نشر تقارير رسمية في الصحف حول ما تعتقده « مخالفات » قامت بها السي. آي. اي. وربما كان ذلك وراء قيام وليم كولبي رئيس الاستخبارات السابق بنشر كتابين حول اكثر نشاطات الوكالة سرية كرد فعل جنوني على تسريحه . وتسعى الادارة الاميركية اليوم الى وقف نزيف جهاز الاستخبارات ليستعيد قدرته وفعاليته وحيويته بعد حملة التعريض التي لا تزال حتى الان تلاحقه وتشل طاقاته مع المحافظة بالطبع على حقوق المواطن الاميركي بوجه التدخل في حياته الخاصة . لذلك يقوم فريق مشترك من الكونغرس ومن الادارة بالبحث عن حل قانوني يفرض موافقة اكبر المسؤولين في وزارة العدل الاميركية للقيام بتحقيقات حول حياة المواطنين الخاصة مع اعادة امكانيات العمل امام وكالة الاستخبارات حتى لا تفقد اميركا اهم جهاز استخباري لها في العالم . يبقى ان يتمكن تورنر من استعادة حيوية استخباراته دون تعريض حقوق المواطنين في اميركا الى خطر تجاوز حدود السلطة .

وينتظر الشعب الاميركي من الرئيس كارتر بعد الفشل الايراني وغيره ان يعطي الدليل القاطع على ان الاستخبارات الاميركية لا تزال جهاز امن فعال تستند اليه السياسة الدولية الاميركية دون الوقوع مجددا في الخطأ الافغاني والاثيوبي ... والايراني !



بعد انكماش فرق المقدمة نشاط كروي محدود اليوم

لا نشاط بارز على الصعيد الكروي ، في عطلة الاحد ، فاكثرية الاندية ، باتت تفضل العزلة والانكماش بدلا من الانفتاح على بعضها البعض ، واقامة لقاءات حبية فيما بينها ، خوفا من النتائج التي يمكن ان لا تكون في صالحها ، هذه العقدة النفسية التي تلازم اكثرية المسؤولين عن الفرق ، خوفا من الانعكاسات في صفوفها ، رغم ان هذا الانكماش ، له مضار عديدة واولها عدم معرفة قوة الفريق وبالتالي نقاط الضعف في صفوفه ، وهذه خطة غير حكيمة ، يجب الاقلاع عنها ، لانه يسبب للفرق ضعفا على ضعف ، ولا يمكنها سد الثغرات بهذه الطريقة .

النشاط الوحيد والمهم ، هو ما يقام على ملعب بلدية جونيه في نطاق الدورة الرباعية التي بدأت يوم الاحد الماضي حيث تقام مباراتين الاولى في الساعة الواحدة بين الهومنمن ومنتخب من لاعبي مسيس والعلم ، بدلا من منتخب برج حمود ، الذي انسحب من مباراته امام فريق الحكمة ، والثانية تقام في الساعة الثالثة بين فريقي الحكمة واهلي صربا ولا شك في ان هذا اللقاء مهم جدا بالنظر لفريق الحكمة الذي يترأس لائحة هذه الدورة باربع نقاط و ٦ اهداف بينما للاهلي نقطتان وعليه ثلاثة اهداف وله مثلها .

اما الهومنمن فمباراته مهمة ايضا ، فاذا فاز بها ، فيزاحم الحكمة على المركز الاول . هذا وقد اتخذت جميع الترتيبات الهادفة الى اخراج مباريات اليوم بجو رياضي بحت .

● دورة السان جورج

ومن جهة اخرى تقام مباراة حبية واحدة على ملعب التضامن في الغبيري بين امل التماضد ومنتخب من لاعبي الدرجة الاولى يحمل اسم وادي ابو جميل .

وما عدا ذلك فليس من مباريات مهمة على مختلف ملاعب العاصمة .

● ملعب التضامن

ويتابع نادي السان جورج الزلقا ، مباريات دورته في الكرة الطائرة حيث تجري مساء اليوم عدة لقاءات بين الفرق المشتركة ، يختتم بها الاسبوع الاول ، وجدير بالذكر ان الدورة ستقام على مدار ثلاثة اسابيع .



مجموعة من لاعبي ليفربول ينقضون على مرمى تشيلسي وهم راي كيندي (الى اليسار) وايملين هيوز ودايفيد جونسون . والى يمين الصورة المدافع غاري ويلكنز من تشيلسي (صورتان من أ.ب)

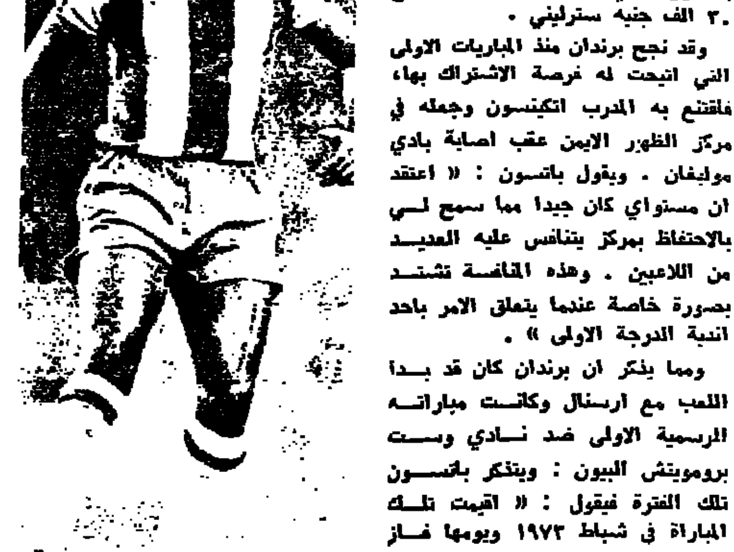
بيتر بوروتا ، حارس المرمى اليوغوسلافي الجديد لدى تشيلسي ، يصد كرة احد مهاجمي نادي ليفربول ضمن مباراة من بطولة اندية الدرجة الاولى . وكانت هذه مباراته الاولى مع تشيلسي . وقد انتهت بالتعادل السلبي بين الفريقين

الاحتياطي الذي اصبح النجوم يتنافسون على اخذ مركزه

في شهر شباط من العام الماضي ، وصل الى نادي وست بروموويتش البيون قادما من كامبريدج يونايتد لاعب في الرابعة والعشرين من عمره وبحاول شق طريقه الى الفريق الاساسي . هذا اللاعب هو برندان باتسون الذي كلف ناديه الجديد مبلغ ٣٠ الف جنيه سترليني .

وقد نجح برندان منذ المباريات الاولى التي اتيحت له فرصة الاشتراك بها ، فاقتنع به المدرب اتكينسون وجعله في مركز الظهير الايمن عقب اصابة بادي موليغان . ويقول باتسون : « اعتقد ان مستواي كان جيدا مما سمح لي بالاحتفاظ بمركز يتنافس عليه العديد من اللاعبين . وهذه المنافسة تشتد بصورة خاصة عندما يتعلق الامر باحد اندية الدرجة الاولى » .

ومما يذكر ان برندان كان قد بدأ اللعب مع ارسنال وكانت مباراته الرسمية الاولى ضد نادي وست بروموويتش البيون : ويتذكر باتسون تلك الفترة فيقول : « اقيمت تلك المباراة في شباط ١٩٧٣ ويومها فاز وست بروموويتش بهدف يتيم سجله جيف استل » .



■ اللاعب برندان باتسون ■

وفي عام ١٩٧٤ ، ذهب برندان الى نادي كامبريدج حيث استفاد كثيرا بالرغم من مراوحة كامبريدج بين الدرجة الثالثة والرابعة لانه امضى وقتا طويلا في ارسنال وهو يجلس على مقعد اللاعبين الاحتياطيين ومثل هذا الوضع قلما يمد اللاعب بالخبرة العملية .

ويقول برندان : « لقد ساعدني راي فريمان ، مدير كامبريدج انذاك ، كثيرا وسمح لي باللعب مع الفريق الاساسي . وبعد فريمان ، جاء اتيكنسون الى كامبريدج يونايتد فابقاني في مركزي ومن ثم اصطحبني معه الى وست بروموويتش البيون . وهكذا انتقلت فورا للعب مع فريق من الدرجة الاولى وهذه المرة ضمن الاساسيين وليس مع الاحتياطيين » .

ويتميز باتسون بسرعته الفائقة ومهارته في تسديد الكرات بالاضافة الى تعاونه الفعال مع كل من ديريك ستاتهام ولدري كونينغهام .

ويقول باتسون : « ان هدفي القديم كان اللعب ضمن احد اندية الدرجة . اما الان ، فاني اتطلع للفوز ببطولة الدرجة الاولى او بكاس انكلترا حتى تتاح لي فرصة الانتقال للعب مع منتخب انكلترا » .

لاعب رائع وهداف متفوق يقف وراء انتفاضة برايتون

وراء انتفاضة برايتون بعد البداية السيئة في الموسم الحالي ، يقف لاعب رائع وهداف متفوق هو مالكولم بوسكيت . وهذا الاخير كان قد فكر في بداية الموسم بترك ناديه مقابل ٦٠ الف جنيه سترليني .

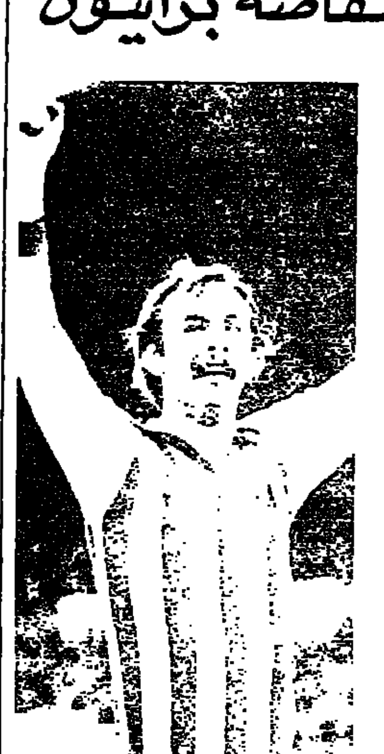
ولدى سؤاله عن سبب رغبته بترك برايتون قال : « وجود بيتر وارد وتيدي مايانك في خط الهجوم لدى برايتون حرمني من اللعب ضمن الفريق الاساسي وبقيت امضي معظم وقتي على مقعد الاحتياطيين . لذلك طالبت بالانتقال الى فريق اخر لكن المدير الان مولري طالبني بالتراجع عن طلبي مقابل السماح لي باللعب مع التشكيلة الاساسية الى جانب وارد ومايانك » .

« واني ارتاح كثيرا لوجود مايانك الى جانبي لان الكرات التي تنفذ مني تصل اليه فيودعها شباك المرمى » .

والمثير للعجب أن هذا هو الموسم الثاني الذي يلعب خلاله مالكولم مع اندية من رابطة الاندية الانكليزية . فبعد بداية مع ميدلسبورو ، رفضه المدير جاكي شارلتون فانتقل الى ويتبي للعمل كلاعب غير متفرغ . وفي موسم ١٩٧٦ — ١٩٧٧ ، انتقل الى هارتلبول ومن ثم الى برايتون .

ويقول : « عندما كنت مع ويتبي ، كنت اقف قريبا من المرمى وانتظر تمرير الكرة الي لاسجل الاهداف . الا اني اصبحت اكثر حيوية وحركة على ارض الملعب مما لفت انظار مديري وجعله يرشحني للعب مع اندية الدرجة الاولى » .

ويرى بوسكيت ان برايتون سينجح في نهاية الموسم الحالي بالانتقال الى الدرجة الاولى بعدما فشل في الموسم الماضي بفارق الاهداف بينه وبين توتنهام هوتسبور . وقد قررت ان اسجل ٢٠ هدفا في الموسم الحالي وسجلت ١٦ هدفا في الموسم الماضي منها ١٠ في هارتلبول وستة في برايتون . ولا اعتقد اني ساعجز عن تسجيل ٢٠ هدفا في الموسم الحالي والعدد سيكون اكبر في المستقبل حتى ولو وصلنا الى الدرجة الاولى .



■ اللاعب مالكولم بوسكيت ■

اول خسارة لمنتخب شباب الكويت في الكرة الطائرة

في نطاق الجولة التي يقوم بها منتخب شباب الكويت للكرة الطائرة في دول الخليج لعب في دبي امام فريق الشعب فخسر ١ — ٣ .

دمنهور يهبط الى الدرجة الثانية

في نطاق بطولة مصر لكرة القدم للاسبوع التاسع عشر تغلب فريق الترسانة على دمنهور ١ — صفر ، وبهذه النتيجة تأكد هبوط فريق دمنهور الى الدرجة الثانية حيث ضاع كل امل له بالحصول على نقاط تحول دون هبوطه .

اضافة مقاعد الى المدرجات

تقدمت ادارة نادي ليفربول بطلب الى المجلس البلدي من اجل السماح لها باضافة ٤٠٠٠ مقعد الى مدرجاتها الحالية . وبذلك ترتفع سعة النادي من ٥٢٣١٨ متفرج الى ٥٦٣١٨ متفرج اما الرقم القياسي للمتفرجين الذين حضروا مباريات على ارض ليفربول فهو ٦١٩٠٥ متفرجين ، وذلك في شباط ١٩٥٢ .

عودة ميكي

وقع نادي جيلينغهام عقدا بقيمة ٥٠ الف جنيه استرليني مع الظهير ميكي باركر من نيوكاسل يونايتد . وكان هذا اللاعب قد قرر الاعتزال منذ ثلاث سنوات بسبب خلافه مع مديره غوردون لي وعمل في كاراج للسيارات . وبعد حل الخلاف ، عاد ميكي الى نيوكاسل يونايتد .

اطلاق النار على ٣ لاعبين

خلال المباراة الحامية بين نادي روبل وأونس لوبوس في السلفادور (اميركا الوسطى) ، نزل احد انصار فريق روبل الى ارض الملعب وبدأ باطلاق النار من بندقية صيد صغيرة اخفاها تحت معطفه . وقد ادى تصرفه الى جرح ٣ لاعبين !

من الكرة الى الانتخابات النيابية

قرر جوزيه انجيل ابريبار ، حارس مرمى اتلتيكو بيلبار اعتزال كرة القدم من اجل ترشيح نفسه للانتخابات النيابية المقبلة في اسبانيا . ويبلغ جوزيه السادسة والثلاثين وقد لعب حتى الان ٤٩ مباراة دولية .

انهى لاعبو الفرق الاسبانية اضرابهم

انهى لاعبو كرة القدم الاوروبيين الذين يلعبون لفرق اسبانية اضرابهم الذي اعلنوه بالاسبوع الماضي ، بعد ان رضخت انديتهم لتلبية مطالبهم وهي ضمهم الى الضمان الاجتماعي وتحرير تواقيعهم بعد ان تنتهي مدتها .



■ من مراقبة ارضية الملعب تجد ان المباراة لم تكن متكافئة ! ■

البحث عن البديل

منذ ان ذهب بات جينينغز الى ارسنال ونادي سبورز يحاول ايجاد البديل المناسب لهذا الحارس الرائع الذي فقده . فالحارس البديل باري دينس أصيب في بداية الموسم وغاب عن عدة مباريات ، كما ان مارك كندال صغير السن وقليل الخبرة ولا يصلح للمباريات الهامة . وقد عمدت ادارة سبورز مؤخرا الى توقيع عقد مع الحارس ميليجا الكسيك من لوتن تاون بقيمة مئة الف جنيه استرليني .

المدير الملقب بالبركان !

المدير مارسيل دومينغو من نادي فالنسيا يمر بمرحلة صعبة بعد الهزائم المتلاحقة لناديه على الصعيد المحلي والاوروبي وقد وضع دومينغو ، الملقب بالبركان ، اللوم على حكام المباريات ومنهم هير غارير السويسري « الذي يجب ان يتفرغ لزراعة الفطر بدلا من قيادة المباريات » والفرنسي روبرت وورتز « الذي جعلني اخجل من حمل الجنسية الفرنسية » .

وحتى الان لم تهدأ بعد ثورة « البركان » بانتظار تحسن اوضاع نادي فالنسيا .

"ايرين" وكفاحه المستمر لاستعادة مركزه في الفريق

في اوائل الموسم الماضي ، كان اللاعب ايرني موس في أوج ايامه مع نادي مانسفيلد تاون الواصل حديثا الى الدرجة الثانية ولاول مرة منذ تأسيسه في ستينات القرن الماضي . وكان موس صاحب رصيد غني من الاهداف بلغ ١٢ هدفا في اول ١٥ مباراة من الموسم الماضي . والى جانبه المهاجم دايف سايريت ، وبيتر موريس اللاعب السابق لدى ايبسويتش تاون .

وبدأت الامور تسوء يوما بعد يوم ، فقد اصيب وخرج من الفريق ، وكانت النتائج سلبية كثيرا بالنسبة للفريق الذي لم يحرز سوى اربع نقاط في ١٢ مباراة وتراجعوا الى اسفل القائمة . وزادت الامور سوءا عندما عرف موس ان اصابته تستلزم نوعين من العلاج : اما ملازمة الفراش لمدة ٦ اشهر او اجراء عملية جراحية . وقد اختار الحل الثاني لانه الاضمن مع انه ظل ١٠ اشهر يكافح لاستعادة مركزه في التشكيلة الاساسية للفريق ، وكاد مستقبله معرضا للخطر . وتابع ايرني تمارينه طوال الصيف ليشارك اعتبارا من اوائل في مباريات ودية للفريق فسجل بعض الاهداف لكنه لم يتألق كعادته .

وقال موس : « ظننت عند ذلك ان مشكلاتي قد حلت لكنني فوجئت بأن الالم عاودني واني عاجز عن استعادة لياقتي التامة . فقررت الانتقال الى فريق اخر املا بان يكون تغيير الجو له تأثير ايجابي علي ويساعدني على تحقيق نتائج افضل . واذكر هنا اني بدأت حياتي كلاعب مع نادي تشسترفيلد حيث تقطن عائلتي وسجل ٩٤٤ هدفا قبل انتقالي الى بيتر بورو . والتشكيلة الحالية لدى تشيسترفيلد تعجبني واللاعبون يساعدونني كثيرا من خلال تمريراتهم الدقيقة والمحكمة والتي لا تتطلب مني سوى مجهود بسيط لايداعها شباك المرمى » .

« وبعد عدد قليل من المباريات ، سانجح في تسجيل الهدف رقم ١٠٠ مع نادي تشسترفيلد . وآمل بان انجح في سد الفراغ الناجم عن ذهاب الهداف رود فرن الى فريق اخر » .

■ اللاعب ارني موس ■

مشهد من المباراة الحامية بين منتخبي فرنسا وانكلترا والتي انتهت بفوز المنتخب الانكليزي . ويبدو في هذه الصورة (من اليسار الى اليمين) الحكم جو وست والفرنسي غاليون (رقم ٩) والانكليزيان سكوت ونيري والفرنسيان برتران وجان بيار ريف ■ (صورة من أ.ب)

رفع قيمة الجوائز

في اول كانون الثاني ١٩٥٧ ، قررت ادارة مانشستر يونايتد رفع قيمة جوائز اللاعبين من جنيهين الى ٣ جنيهات بعد كل انتصار ، ومن جنيه الى ١٫٥٠ جنيه بعد كل تعادل ! وبلغت القيمة الاجمالية للجوائز في ذلك الموسم حوالي الف جنيه استرليني وهذا ما يوازي ضعف ما يحصل عليه لاعب واحد بعد مباراة ناجحة واحدة !

الجامعة المستنصرية تستضيف بعثة رياضية من الجامعة اللبنانية

تسلم الدكتور بطرس ديب مدير الجامعة اللبنانية كتابا من مدير الجامعة المستنصرية في بغداد يتضمن دعوة لاجراء تزاور بين رياضيي الجامعتين في العاب كرة القدم والسلة والطائرة والشطرنج وحدد موعد الزيارة بيوم ١٥ نيسان القادم .

والجدير بالذكر ان الفرق الرياضية في الجامعة اللبنانية توالي نشاطها منذ فترة طويلة وقد قامت بسلسلة لقاءات حبية ، كان آخرها المباراة التي لعبها فريق كرة اليد امام فريق تنور بعلبك في قاعة بلر حسن واسفرت عن فوز الفريق الجامعي ٢٤ اصابة مقابل ٢٢ .

السينما

السينما — من الاثنين ٥ — ٣ — ٧٩

ليدو — الحدث : ٤٦٠٤١٧
افواه وارانب — بطولة فاتن حمامه ومحمود ياسين قصة عاطفية للجميع .

اتوال — ٢٤٢٦١٦
الجريمة الكبرى — فرانكو نيرو ومرنالد وراي — فيلم بوليسي من نوع جديد .

الحمراء — ٢٤٢٠٤٤
قافلة الشاحنات — الن ماغراوي وغريس كريستو فرسون — مغامرات بالشاحنات الضخمة على الطرق الوعرة .

الدورادو — ٢٤١٧٢٣
قفص المجانين — اوكو توكنازي وميشال سورووب — فيلم عن المسرحية التي تعرض في فرنسا منذ ٤ سنوات وحتى الان ، وهي من النوع الكوميدي الذي اشتهرت به فرقة الكوميدي فرانسيز .

اديسون — ٣٤٤٣٨٦
سرب في الغيوم — نوشيرد فيفوني — فيلم معارك طيران في اليابان .

اورلي — ٣٤٩٤٣٣
افواه وارانب — فاتن حمامة ومحمود ياسين وفريد شوقي ، عندما تحلو الفلاحة في عيني سيدها عبر قصة تعالج مشكلة تحديد النسل .

بيكاديللي — ٣٤٠٠٧٨
باري ليندون — ريان اونيل ومارينا برونسون — قصة تاريخية فيها الكثير من التكنيك في الاخراج . الاخراج .

بافيون — ٣٥٢٢٢٨
طبيبة في الجيش — ادفيش فنيش — فيلم فكاهي لبطلة السكس ولكن بدون سكس هذه المرة .

سارولا — ٣٤٢٨٦٧
نداء المنزل — كليند جاكسون وولترماتو — قصة غرام ناعمه جدا .

ستراند — ٣٤١٧٢١
صائد الالماس — هيلي ملز ودانيد مستر كالم — مغامرات ابحاث في قاع البحر حيث الثروة المخبأة .

فرساي — ٣٤٦٤٥٧
رجل بمعنى الكلمة — محمود ياسين واجلال زكي وعادل ادهم — دراما مصرية .

كوليزيه — ٣٤٣٩٦٣
اونلي كريست — كارلا كرازينا ومال فيرو — من الافلام المتقنة تكنيكيا .

كومودور — ٣٥١٠٣٧
غرفة للايجار — كلوديا غيدو — فيلم سكسي مسرح على الطريقة الايطالية .

كونكورد — ٣٤٧١٤٤
حلوة يا دنيا الحب — حسين فهمي وسهير رمزي ونجوى فؤاد — قصة غرام من اخراج يحيى العلمي .

كليمنصو — ٣٦٦٥٤٠
السينما الصامتة — جيمس كين وليزا مانيللي — فيلم كوميدي ناطق عن السينما الصامتة .

كازينون لبنان (المعاملتين)
اونلي كريست — راجع برنامج الكوليزيه —

مارينيان — ٣٤٥٢٨٧
مشهد الحياة الخاصة — ابنغمار بارغن — قصة ناعمة عن مشكلة الحياة الزوجية .

لاسلجيس (الاشرفية) ٣٣٦٦٠٤
نداء المنزل — راجع برنامج سارولا —

اسباس — ون (ذوق مكايل) ٩٣٣٣٨٧
العشيق الاخير — نيل هادون وغراندو راي — من احسن الافلام الغرامية .

اسباس — تو (ذوق مكايل) ٩٣٣٣٨٧
قافلة الشاحنات — راجع برنامج الحمراء —

استرال — ون ٣٤٩٤٥٥
الاوز الوحشي (خمسة نجوم في مغامرات مرتزقة في افريقيا) .

استرال — تو ٣٤٩٤٥٥
مني المغامرات الملطفة (ادفيش فنيش) فيلم جنسي على الطريقة الايطالية .

فنيسيا (جونية) ٩٣٠١٥٩
افواه وارانب (راجع برنامج اورلي) .

ليباتون درايف — ان (طبرجا)
طبيبة في الجيش (راجع برنامج بافيون)

التلفزيون

الاقنية ٧ و ٤ و ٢
٦٠٠٠ موسيقى ٦٠٣٠ باغز باني ٧٠٠٠ عائلة روبنسون ٧٠٣٠ حالات طارئة ٨٠٣٠ الاخبار ٩٠٠٠ نادي الفنون ١٠٠٠٠ كونسي .

القنال ٩
٦٠٠٠ موسيقى ٦٠٣٠ باغز باني ٧٠٠٠ عائلة روبنسون ٧٠٣٠ الاخبار بالفرنسية ٨٠٠٠ فونتي ٩٠٠٠ مسرحية فرنسية .

القنالان ٥ و ١١
٦٠٠٠ صور وموسيقى ٦٠٣٠ باغز باني ٧٠٠٠ عائلة روبنسون ٧٠٣٠ كرة القدم ٨٠٣٠ الاخبار ٩٠٠٠ نادي الفنون ١٠٠٠٠ خيوط العنكبوت .

أرقام الطوارئ

الردع : مستديرة المطار ٢٧٠٠١١ ، المطار ٢١٦٢١٦ مقسم ٢٨٩٤ ، كرنتينا ومرفأ ودورة ٣٣٩٤٣٩ ، الناصرة وراس النبع ٣٣٦٦٦٥ ، الحازمية ٤٥٠٥٨٠ ، خلدة ٤٧١٠٢٥ .

الاطفائية : المركز الرئيسي في الملعب البلدي ٨ / ٧ / ٦ / ٥٠٤٠٢٢ ، والرقم ١٧ ، مركز الباشورة ٢١٢٢٨٩ ، مركز مار مخايل ٣٢٥٠٠٠ و ٣٢٥١٢٥

المستشفيات : البربر ٢٥٢٥٠٠ ، المقاصد ٣١١٧٠٠ ، بيروت ٣١٨٩٨٠ ، الجامعة الاميركية ٣٤١٣١٠ ، الروم ٣٢١٧٠٠ ، رزق ٣٢٨٨٠٠ ، مار يوسف ٣٦٠١٣٢ ، اوتيل ديو ٣٥٢٧٢٠ .

الاسعاف : ٣٥٩٧٧٢ .

مقسم المديرية العامة لقوى الامن الداخلي

٢٨٦٤٤٠/١ — ٢٨٥٧٢٥ — ٢٨٠٠٢٥ — طوارىء شرطة بيروت ١٦ — طوارىء بعبدا ١٠٢ — طوارىء جونيه ٩٣٤٣١٦/٧ — السرية الاقليمية بيروت ٣٣٤١٧٩ — سرية بعبدا ٤٢٠٦٨٩ — ٤٢٠٥٠٧ — سرية جونيه ٩٣١٩٨٧/٨/٩ — سرية بعلبك ٨٧٠٠٠٠ — ٨٧٠١٠٤ — ٨٧٠٥٤٦ — سرية زحلة ٨٢٢٠٠٠ — ٨٢٢٢٨١ — ٨٢٢٥٢١ — سرية الجنوب ٧٢٠٠٢٠/١/٢/٣ — سرية الشمال — طوارىء الشمال ٦٢٠٩٥٠ .

الصيدليات

الصيدلية	المنطقة	الهاتف	الصيدلية	المنطقة	الهاتف
			الشمار الحبيدة	الظريف	٢٢٣٦٦٦
لايت هاوس	المنارة	٢٤٨٤٦٠	بلوس	الاشرفية	٢٢٢٧٤٤
الانبون	الروشة	٢١٦١٦٦	سان جورج	الاشرفية	٢٢٦٨٨٥
اسطفان	الوردية	٢٤٣٦٧٩	بابيكيان	النبريس	٢٢٤٩٢٩
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨	بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣	ماتن	كورنيش المزرعة	٣١٢٣٦٢
الشعار	راس النبع	٢٢١٠٢٨	النهر	النهر	٢٢٢٨٠٣
سان ميشال	محطة مسعد	٢٢١٨٨٩	الجميزة	الجميزة	٢٣٠٧٢٨
رابط	كركول العبد	٢٣٠٦٤١	عتيق	الاشرفية	٣٢٢٢٢٥
راديو	كرم الزيتون	٢٢٨٥١٢٠	السيدة	كرم الزيتون	٢٢٤٨٢١
صراف	الاشرفية	٢٢١٢٥٨	بسترس	الصنائع	٢٤٦٧٦٧
التركي	المصيطبة	٢٢١٥٤٠	الشرق	راس بيروت	٢٤٤٩٧٩
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦	الحكيم	راس بيروت	٣٥١٩٥٥
بريستول	الصنوبرة	٢٤٦٠٥٨	الهلال	اخر خط الحرش	٢٢٢٧٦٥
ليلى	سامي الصلح	٢٨١٦١٦	مكرزل	محطة مار مخايل	٢٢٦٢٢٠
الجامعة الجديدة	راس النبع	٢٢٢٢٤٢	اوتيل ديو	الاشرفية	٢٣٢٨٥٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠	الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٢٠٩
الطريق الجديدة		٣١١٧٠٩	الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٦
شهاب	الباشورة	٢٢٩٠٥٣	الرملة البيضاء		٣٠١٦٤٢
مقصد	كركول الدروز	٢٥٩١٦٧	العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
كليكيا	محطة مار مخايل	٢٩٣٦٦٨	بدر	سودبكو	٢٢٢٤٣٨
بدورة	الاشرفية	٢٢٣٦٧٢	البسطة الجديدة	البسطة	٢٢٧٠٢٠
العدلية	الاشرفية	٢٢٥٤٢٢	الرشيد	راس بيروت	٣٥٢٥٥٠
المدينة	الحمراء	٢٤٣٠٤٣	عيناتي	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
الحمراء	فردان	٣٥٢٢٥٥	ابديال	محطة العكاوي	٢٣١٢٥٧
هوم فارمسي	الروشة	٢٥٣٤٤٤	سلسيح	الاشرفية	٢٢٠٧٠٤
وكيل	مار نقولا	٢٢١٤٢٠	نوبل	مفرق شحادة	٣٠٤٨٤٢
كته	جان دارك	٢٤٢٢٥٥	مينيسيا	ميناء الحصن	٣٦٠٤٤٤
كومودور	راس بيروت	٣٥٢٠١٤	جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
شوران	الروشة ٩	٣١٢٢٩٨	نلخوري	شوران	٢٥٣٦٦٩
طبال	محطة النويري	٢٢١٨٥٩	تي.في. فارمسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٢
المدف	المتحف	٢٨٢٨٢٧			

الصيدليات

تنشر « الانوار » دليل الصيدليات خارج مدينة بيروت بالترتيب الابجدي اليوم من "ج" الى "س" :

البلدة	الصيدلية	الهاتف
الدبه	الاقليم	—
جدة	المتن الجديدة	٢٦٤٩٢٢
حل الديب	الساحل الجديدة	٤١٠٦٨٩
=	المتن	٤١٠٧٠٠
جبيل	بيبلوس	٩٤٠٣٤٦
=	العم	٩٤٠٢٩٠
=	حوري	٩٤٠٢٥٣
=	الشامي	٩٤٠٠٢١
جونيه	طباع	٩٣٠٤٢٨
=	الوطنية	٩٣٠٠٥٧
=	كلورك	٩٣٠٣٠١
=	معوض	٩٣٠٢٢٣
=	نواري	٩٣٠٩٥١
حمسا	نصير	—
دزين	جزين	—
حمدون	جب جدي	—
الجمهور	الجمهور	٤٢١٠٦٠
الحدث	انطوان بكاس	٤٦٠٥٢٥
=	باسل	٤٦٠٥٥٠
=	خوري مطر	٤٦٠٣٣٣
حملنا	مزهر الجديدة	٥٧٠٥٠٩
الحازمية	غارنسا	٤٥٠٤٤٠
=	الحازمية الجديدة	٤٥٠٢٩٠
حصرون	الغيسة مرازنا	٦٧٥٠٦٢
حلبا	حلبا	٦٨٠٠٥٢
حلده	خلدة	٤٢١١٥٧
الدكوانة	منصور	٢٦٧٢٩٧
=	الدكوانة	٢٦٣٧٢١
دوما	الاسور	—
الدامور	لتشوف	٥٢٠٠٨٨
الدورة	الدورة	٢٦١٠٢٣
نهر الغمر	الاستاني	٥٠٥٠٧٢
ذوق مكايل	كسروان	٩٣١١٩٦
ذوق مصبح	لبنان الجديد	٩٣٢١٠٠
الرابية	الرابية	٤١١١٥٠
راشيا	حرمون	—
ريحون	مبارك	٩٥٠٠٨٥
رياق	الوطنية	—
روبسات	صوهر الروسمات	٥٦٠٣٣٦
زحلة	حداد	٨٢٢٥٥١
=	رمز الجمال البد...	٨٢٠٢٦١
=	قبوزح	٨٢٠٣٠٤
=	ميلجني	٨٢٠٥٥٠
الزلقا	الوطنية	٢٦٣٤٤٩
زحلة	الامراء	٨٢١٥٥٧
=	ميماسي	٨٢١٢٤٧
=	المصرية	٨٢١٢٠٩
=	الفرنسية	٨٢١٢٢٤
=	النهر الجديدة	٨٢٠٤٤٩
=	ابو ستيهان	٨٢١٤٠٠
سوق الغرب	الغرب	٥٧٥٠٨٠
=	سوق الغرب	٥٧٥٠٢٣
سن الفيل	عزام	٢٦٣٣٧٥
=	الاهلية	٢٦٥٤٣٣
=	سن الفيل	٢٦١٧٩١

كلمات متقاطعة

اعداد : فيليب شماس

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
■									٢
	■				■				٣
				■				■	٤
		■	■			■	■		٥
■				■					٦
			■					■	٧
					■				٨
				■					٩

افقيا :

١ — اذا قرأتها ملة في عكار واذا عكستها بلدة في البقاع ، اذا قرأتها بلدة لبنانية واذا عكستها الاصل الجيد —
٢ — اذا قرأتها محنة واذا عكستها تبقى ، اذا قرأتها او عكستها كاتب وشاعر انكليزي —
٣ — اذا قرأتها او عكستها مدينة فرنسية ، اذا قرأتها او عكستها لفظة هجاء —
٤ — اذا قرأتها نوع من الصواريخ واذا عكستها من الاحجار الكريمة ، اذا قرأتها عنصر ، واذا عكستها خلاء —
٥ — اذا قرأتها حرف نصب واذا عكستها سمر ماحل ، اذا قرأتها وعاء الخمر واذا عكستها شبه —
٦ — اذا قرأتها صنعني واذا عكستها يشاعدك ، اذا قرأتها مجلة لبنانية واذا عكستها قبر —
٧ — اذا قرأتها صحراء عربية واذا عكستها طائر مائي يشبه صوته صوت الثور —
٨ — اذا قرأتها اصلح البناء واذا عكستها مرب ضيفة ، اذا قرأتها دولة اوروبية واذا عكستها وسي بالدماره —
٩ — اذا قرأتها حالة الطقس والمكان واذا عكستها لقب تركي ، اذا قرأتها حطم واذا عكستها خبث وخداع .

عموديا :

١ — اذا قرأتها صفة رفيع واذا عكستها راى مطرف عينه ، اذا قرأتها عنم واذا عكستها نصب ، اذا قرأتها نرى واذا عكستها عبر —
٢ — اذا قرأتها اسم حمله ١٨ من ملوك فرنسا واذا عكستها عاصمة اسيوية ، اذا قرأتها ضد اعزل واذا عكستها دولة اوروبية —
٣ — اذا قرأتها عوضا واذا عكستها حيوان قطبي ، اذا قرأتها اسم علم مؤنث واذا عكستها صاحب السمو —
٤ — اذا قرأتها نادم واذا عكستها لفظة هجاء ، اذا قرأتها ولاية اميركية واذا عكستها رالقرون —
٥ — اذا قرأتها قصد واذا عكستها اسم موصول —
٦ — اذا قرأتها من هدايا العرس واذا عكستها رفيق العليل ، اذا قرأتها سحب واذا عكستها حرك —
٧ — اذا قرأتها او عكستها تجاوز ، اذا قرأتها عملة اوروبية واذا عكستها اماثل —
٨ — اذا قرأتها قلب واذا عكستها الاستدراك ، اذا قرأتها قرقر الحمام واذا عكستها جوابه —
٩ — اذا قرأتها عاصمة عربية واذا عكستها نترك ، اذا قرأتها سنة واذا عكستها سال .

الحل السابق :

افقيا :
١ — حسن موسو — ٢ — واي هاي راي — ٣ — مي ، للللل — ٤ — جادلني ، ما — ٥ — لسو ، شطة — ٦ — شملم ، روي — ٧ — نانانا ، عم — ٨ — طلاس ، نادر — ٩ — نحن ، يترون .

عموديا :
١ — جورج وشنطن — ٢ — يبا ، الالم — ٣ — دمم ، انان — ٤ — سوك شماس — ٥ — ما ، نط — ٦ — رطي يرانت — ٧ — نول ، ثر ، ا — ٨ — رالله ، بعدو — ٩ — وهلاث ، مرن .

كارتر في اسرائيل : تتمة

تقاسم تماما رغبة اسرائيل في تحقيق السلام . وفي ظل القيادة الشجاعة الملهمة لمناحم بيغن رئيس وزراء اسرائيل توافرت لدى الحكومة الاسرائيلية الارادة لاتخاذ قرارات شعبية وليست في حاجة الى القول انها ستكون مأساة اذا ما انحرفنا من الان فصاعدا عن طريق السلام .

وبعد كلمة الترحيب التي القاها الرئيس الاسرائيلي نافون .. صرح كارتر بانه حضر الى اسرائيل كشريك في القضية من اجل السلام ، وهو يعلم انها تعني كثيرا بالنسبة لاسرائيل اكثر من اي شعب اخر ، لان ما من امة عانت من نتائج العنف مثلما عانت اسرائيل .



■ الرئيس الاميركي كارتر يخطب امام مجلس الشعب ، ويبدو الرئيس السادات ■



■ حراسة مشددة امام فندق الملك داوود في القدس ■
(صورة بالراديو من أ.ب)

واستطرد الرئيس كارتر قائلا : لقد جربنا طرقا عديدة نحو السلام لم يكن البعض يجرأ على القيام بها منذ بضعة اشهر . ولدي اسباب وجيهة للاعتقاد بان الهدف النهائي يمكن بلوغه اخيرا . الا ان القرار النهائي من اختصاص ممثلي الدولتين اللتين عانا كثيرا .

واضاف كارتر ، انه يحمل معه تحيات الرئيس السادات الذي تركته منذ ساعة تقريبا وقال اعلم ان الشعب المصري ورئيسه يريدون حقا احلال السلام .

واختتم الرئيس الاميركي تصريحه قائلا : قيل في التعاليم اليهودية ان السلام هدف سلم لان الله يحمل اسم الشالوم (« السلام ») .

وصول كارتر

وكان الرئيس كارتر قد وصل الى اسرائيل من القاهرة حاملا معه مقترحات مصرية معاكسة من اجل معاهدة سلام مصرية — اسرائيلية .

وحطت الطائرة الرئاسية في مطار بن غوريون في تل ابيب لتلقى ترحيبا رسميا كاملا . وكان في استقبال الرئيس كارتر مناحم بيغن رئيس الوزراء والوزراء الذين اعرب عدد كبير منهم عن شكه بصدد المقترحات المصرية الاخيرة المقدمة الى كارتر .

وعزفت الابواق حين ظهر الرئيس الاميركي وزوجته على سلم الطائرة .

وقبل كارتر زوجة بيغن على كلا خديها ، وتوجه بعدها ليعانق بحرارة رئيس الوزراء الاسرائيلي .

وكان خلف الرئيس الاميركي سايروس فانس وزير الخارجية الاميركي ، وزبيغنيو بريجنسكي مستشار الامن القومي .

وبعد عزف النشيد الاميركي عزف النشيد الاسرائيلي ، واطلقت المدفعية ٢١ طلقة تحية للضيف الاميركي .

وعندما سكتت الموسيقى تقدم ضابط مظلي برتبة كابتين وادى التحية ودعا كارتر الى تفقد حرس الشرف .

واضاءت الانوار الكشافة التابعة للمبنى منطقة كبيرة قرب مبنى المطار وغطى الزهر المكان بشكل مشرف ورفرفت اعلام اميركية واسرائيلية ويافطات مرحبة بالرئيس كارتر بالعبرية والانكليزية .

ومن تل ابيب انطلق موكب الرئيس الاميركي ومرافقيه وبعض افراد الحكومة الاسرائيلية الى القدس . وقد استغرق الموكب الرسمي المكون من ٨٥ سيارة ، لقطع المسافة بين مطار بن غوريون والقدس — ٤٥ — كلم — اكثر من الوقت المقرر وكانت حركة شديدة تسود فندق الملك داوود حيث ينزل جميع رجال الدولة والملوك في زياراتهم للقدس خلال الخمسين عاما الماضية .

وفي محطة وصول الرئيس كارتر ومرافقيه الى ساحة الفندق الواسعة لوحظ ازدياد عدد رجال الامن ولكن الجو كان وديا للغاية ويبعث على الارتياح .

● وفي القاهرة ، قال الرئيس كارتر امس انه لا تزال هناك قضايا صعبة تستوجب الحل ، قبل امكان توقيع معاهدة سلام مصرية — اسرائيلية .

واضاف يقول ، في نهاية جولته الاخيرة من المحادثات مع الرئيس انور السادات قبل التوجه الى اسرائيل : لقد تمكنا من حل بعض القضايا الصعبة هنا . ولا تزال هناك قضايا صعبة تستوجب الحل . وامل ان يمكن حل الخلافات التي لا تزال قائمة .

وقال الرئيس السادات في تصريح منفصل : انني اوافق الرئيس كارتر .

وكانت الجدية تبدو على الرئيسين وقد ادليا بتصريحيهما المقتضبين للصحفيين في فندق « مينا هاوس » خارج القاهرة قرب اهرام الجيزة حيث عقدا الجولة الختامية من محادثاتهما .

ويحمل الرئيس كارتر معه الى اسرائيل مقترحات مصرية لم يكشف عنها مقابلة لمقترحاتها السرية حول كيفية حل القضايا المعلقة لتسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط .

وقال الرئيس كارتر انه اجرى ساعات من المحادثات مع الرئيس السادات حول قضية السلام ، وان من الواضح ان مصر تريد السلام حقا .

واضاف يقول انه من الواضح كذلك ان مصر واسرائيل مصممتان على تنفيذ جميع بنود اتفاقي « كامب ديفيد » .

واشاد الرئيس السادات بمثابرة الرئيس كارتر ومبادئه ووصف المحادثات بانها كانت مثمرة جدا . وقال : ونحن كما قال الرئيس كارتر بالتحديد تغلبنا على بعض الصعوبات . ولا يزال يترتب تسوية بعض القضايا الاخرى ، وانني باسم الشعب المصري واسمي واسم زوجتي نتمنى للرئيس كارتر وزوجته اطيب التمنيات وتحقيق منجزات في زيارته لاسرائيل .

المسألة الفلسطينية

وكان الرئيس كارتر قد تعهد في وقت سابق امس شخصيا بمحاولة حل المسالة الفلسطينية ، واوضح ان اية معاهدة مصرية — اسرائيلية يجب ان تكون مرتبطة بتسوية شاملة في الشرق الاوسط .

ولكنه حمل في الوقت ذاته في خطاب امام جلسة خاصة لمجلس الشعب المصري على معارضي مساعيه السلمية الحالية ، ووصفهم بانهم « دعاة حرب وليس السلام » .

ولم يشر الرئيس السادات الا بصورة غير مباشرة الى الفلسطينيين في خطابه امام مجلس الشعب .

وكان الرئيس المصري قد تحدث عند وصول الرئيس كارتر يوم الخميس بقوة الى جانب « الحقوق الوطنية » للفلسطينيين . اما امس فلم يتحدث الا عن « احترام حقوق الانسان واحترام سيادة الشعوب واراضيها وحقها في تقرير مصيرها » .

وراى المراقبون في تغيير اللهجة هذا محاولة لعدم تعريض فرص نجاح الرئيس كارتر للخطر في القدس .

وكانت القضايا التي لا تزال عالقة دون حل قبل بدء زيارة الرئيس كارتر تشمل رفض اسرائيل الربط بين المعاهدة وجدول زمني لحكم ذاتي فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وبين هذه القضايا كذلك رفض مصر اعطاء المعاهدة المقترحة الاولوية على التزاماتها الدفاعية تجاه الدول العربية الاخرى ، واصرار مصر على اعادة النظر في ترتيبات الامن في سيناء ضمن مهلة محددة .

وتحدث الرئيس كارتر امس عن « الحقوق المشروعة » للفلسطينيين ، واوضح انه يعتقد انه يجب ان يكون هناك رابط .

وحث الرئيس كارتر الفلسطينيين على الاشتراك في مفاوضات حول مستقبلهم واعطى التزاما شخصيا بالتحرك الى مفاوضات تتعلق بالضفة الغربية وقطاع غزة .

وهاجم الرئيس كارتر دون ذكر اسماء معارضي تحركات السلام الحالية .

وقال الرئيس الاميركي : لا يخدمن احد . ان اثر شعاراتهم وكلماتهم الطنانة ابجعلهم في الحقيقة دعاة الوضع الراهن وليس التغيير . دعاة حرب وليس سلام . دعاة مزيد من المآسي .

وكان المتشددون العرب قد اتهموا الرئيس السادات بالتخطيط لصلح منفرد مع اسرائيل ، ولكن الرئيس كارتر قال امس ان الرئيس المصري ومناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي اكدا كلاهما انهما لا يريدان سلاما منفردا بين بلديهما .

تل ابيب — ر ، ا ف ب ، آ ش ا

تعليقات سعودية على زيارة كارتر
"لن تسفر عن سلام حقيقي وتحرك السفن قد يستغله اليسار"

قالت معظم الصحف السعودية امس ، ان زيارة الرئيس كارتر لمصر واسرائيل لن تسفر عن سلام حقيقي في الشرق الاوسط .

وقالت صحيفة « المدينة » في مقال افتتاحي ان الرئيس كارتر تقدم في اساليب علاجه لازمة الشرق الاوسط على نحو لم يسبقه اليه رئيس اميركي من قبل ، كما انه ادلى بتصريحات يمكن اعتبارها انها جديدة على اسماع العرب .

واضافت تقول : ولكنه لسوء الحظ لم يتبع هذه التصريحات بالعمل المجدي . وقالت : ان تصريحات الرئيس كارتر انما تنطلق من اعتبارات انتخابية على ما يبدو اكثر منها من اعتبارات اخرى .

ومضت تقول وهكذا يمكن ان نتوقع من الرئيس الاميركي بذل كل ما في وسعه لارضاء مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي والاسرائيليين اكثر من ارضاء المصريين حتى يعزز مركزه في الداخل الذي اخذ يتزعزع .

الضغط الاميركي

وقالت انه لهذا السبب لا يجب ان يستغرب احد رؤية كثير من الضغط الاميركي على الرئيس السادات لقبول المقترحات الاخيرة .

وقالت صحيفة سعودية اخرى هي صحيفة « اراب نيوز » : ان المصريين بعد الفلسطينيين هم الذين قاسوا اكثر من غيرهم من الحروب مع اسرائيل وحالة الحرب في المنطقة خلال السنوات الثلاثين الماضية . ولكن هل يعني الصلح المنفرد نهاية للمعاناة المصرية والقلق . واننا لنشك في ان يكون يعني ذلك .

واضافت تقول : ان هناك ثلاثة ملايين فلسطيني شردوا من منازلهم بسبب الاعمال والسياسات الاسرائيلية . وبقية الدول العربية التي احتلت اسرائيل اراضيها والمحنة المستمرة للفلسطينيين ستظل هناك دائما للتحرك ضد معاهدة السلام المقترحة بين مصر واسرائيل .

تجربة حاسمة

وقالت صحيفة « الجزيرة » ان زيارة الرئيس كارتر قد تكون تجربة حاسمة له ولادارته وللادارات الاميركية اللاحقة .

واضافت تقول : ان الرئيس كارتر سيكتشف في النهاية ان زيارته ستفشل في تحقيق نتيجة ايجابية ، على الرغم من جهوده المضنية .

وقالت صحيفة « الندوة » : ان تحرك السفن الحربية الاميركية نحو الخليج قد يكون له رد عكسي ، وقد يستغله اليسار الدولي . وكانت الولايات المتحدة تحسن صنعا لو انها بدلا من اظهار العلم والعضلات اعتمدت على الشرعية والمكانة والسيادة .

السفن الحربية

ومضت تقول : انه لا شك هناك في ان الولايات المتحدة احرجت اصدقاءها ، وساعدت الجانب الاخر لكسب شيء كثير بثمن قليل . ونحن نعتقد ان تحريك السفن الحربية عمل عفا عليه الزمن يعود الى عهد دبلوماسية المدفع ، حيث كانت القوة تهيمن على الحق .

وتساءلت الصحيفة عما سيحدث لو ان الاتحاد السوفياتي ارسل سفنه الحربية الى اليمن الجنوبية من المحيط الهندي تحت ذريعة « دعم حركة التحرر وتعزيز النضالات الشعبية » .

وقالت : اننا نرفض الاستراتيجية التي تعتمد على ان تعمل اية دولة خارجية واحدة كرجل بوليس ، لان هذا سيكون كمن يجذف ضد التيار . وشاهدنا على ذلك الاحداث الاخيرة في ايران .

الرياض — ر ، أ.ف.ب

"ابوشرار" يعلق على خطاب كارتر
"لم يكن مخلصاً في حديثه عن آمال الشعب الفلسطيني"

قال مسؤول فلسطيني بارز امس ان الرئيس جيمي كارتر « لم يكن مخلصا لحظة واحدة في حديثه عن امال الشعب الفلسطيني » .

وكان السيد ماجد ابو شرار مسؤول الاعلام الفلسطيني الموحد يعلق في تصريح لوكالة « رويتر » على الخطاب الذي القاه الرئيس كارتر امس امام مجلس الشعب المصري ، وحث فيه الفلسطينيين على الاشتراك في مفاوضات حول مستقبلهم .

وقال السيد ابو شرار ان تطرق الرئيس كارتر للحديث عن تحقيق امال الشعب الفلسطيني ، كما قال امام مجلس الشعب المصري « جاء من خلال محاولة الرئيس الاميركي تزيين الاتفاق الذي يسعى لعقده بين الرئيس انور السادات واسرائيل . وهو بالتالي لم يكن مخلصا للحظة واحدة في حديثه عن امال الشعب الفلسطيني » .

واكد السيد ابو شرار ان المقاومة « ترفض من الاساس اتفاقات كامب ديفيد ونرى فيها محاولة مكشوفة لخلق حلف اميركي — اسرائيلي — رجعي في المنطقة ، وعملا يستهدف تحقيق مكاسب داخلية للرئيس كارتر المقبل على معركته الانتخابية وليس خطوة على طريق السلام » .

وتعهد السيد ابو شرار باستمرار المقاومة الفلسطينية « في التصدي لهذه المؤامرة » ، واسقاط كافة الحلول الاستسلامية » .

وفي وقت لاحق وصفت « وكالة الانباء الفلسطينية » (وفا) تصريح الرئيس كارتر بانه : تصريح مخادع يحاول كسب تأييد مستحيل من الشعب الفلسطيني .

وقالت الوكالة ان هدف الرئيس كارتر هو « انقاذ نفسه وانقاذ الرئيس السادات من المازق الذي وصلا اليه » .

ومضت الوكالة قائلة ان تصريح الرئيس كارتر « ليس سوى محاولة من جانبه لتزيين الوجه الاميركي المتآمر على الفلسطينيين » .

التحضير لمؤتمر عالمي للحوار الاسلامي المسيحي في جنيف

غادر ابو ظبي امس الدكتور عز الدين ابراهيم المستشار الثقافي لرئيس الدولة في طريقه الى جنيف لحضور الاجتماع التحضيري الذي بدأ امس لبحث امكانات عقد مؤتمر عالمي للحوار الاسلامي المسيحي .

وسيمثل الدكتور عز الدين في هذا الاجتماع كذلك منظمة المؤتمر الاسلامي . كما يحضر الاجتماع عن الجانب الاسلامي مندوبون عن الازهر الشريف ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومؤتمر العالم الاسلامي وعدد من الشخصيات الاسلامية .

ويمثل الجانب المسيحي الدكتور جون تيلر امين العلاقات المسيحية الاسلامية في مجمع الكنائس العالمية بجنيف وعدد من ممثلي الكنائس الاساسية في العالم .

جنيف — ر

احتجاجاً على زيارة كارتر
عملية في اريحا تنتهي بمقتل ٤ فدائيين

اعلن ناطق عسكري في تل ابيب ان الجنود الاسرائيليين قتلوا اربعة فدائيين في وقت مبكر امس ، قرب جسر داميا على نهر الاردن .

ويربط الجسر الضفة الغربية المحتلة مع الاردن .

وتقف القوات الاسرائيلية على اهبة الاستعداد تحسبا لاية هجمات فدائية احتجاجا على زيارة الرئيس الاميركي كارتر لاسرائيل التي بدأت امس .

وقالت منظمة فدائية فلسطينية في بيروت ان فدائييها اوقعوا امس اصابات جسيمة بالاسرائيليين في معركة استمرت مدة ساعات في منطقة اريحا في الضفة الغربية المحتلة .

وقالت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني ان فدائييها العاملين داخل الاراضي المحتلة قاموا بهذه العملية احتجاجا على زيارة الرئيس كارتر لمصر واسرائيل .

واضافت تقول في بيان لها ان فدائييها استخدموا في المعركة الاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية والاسلحة المضادة للدروع .

وقالت ان الاسرائيليين طوقوا منطقة اريحا للبحث عن الفدائيين الذين قاموا بالعملية .

بيان لاحق

وقال بيان لاحق لجبهة النضال الوطني ان اربعة من الفدائيين التابعين للجبهة قد قتلوا في المعركة مع الاسرائيليين ، واستطاع باقي افراد المجموعة العودة الى قواعدهم سالمين .

واشار البيان الى ان الاسرائيليين استعملوا في المعركة التي دارت بينهم وبين الفدائيين اسلحة ثقيلة وطائرات هيليكوبتر . وسقط للاسرائيليين عدد كبير من القتلى والجرحى .

وقال ناطق باسم الجبهة في مؤتمر صحفي مساء امس ان هدف المجموعة التي اصطدمت مع الاسرائيليين كان اقتحام بعض المواقع العسكرية الاسرائيلية ، واحتجاز رهائن وذلك من اجل اطلاق سراح اسرى ومعتقلين فلسطينيين في اسرائيل .

وتعهد الناطق بلسان الجبهة في بيان تلاه بتصعيد نضالاتها على كل الاصعدة وخاصة على الصعيد العسكري من اجل احباط المخططات الصهيونية والامبريالية وفي مقدمة ذلك المشروع التصفوي للحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

تل ابيب — ر — ا.ف.ب

الدبلوماسية اللبنانية تتوقع : تتمة

والخطورة للانباء الواردة عن عزم دولة الامارات العربية المتحدة عن تسحب قواتها من اطار قوات الردع العربية في لبنان — ٦٠٠ جندي — بعد سحب الكتيبة السعودية في نهاية فترة التجديد لقوات الردع العربية . علما بان لبنان لم يتبلغ رسميا مثل هذا القرار حتى الان ، الا ان المسؤولين اللبنانيين يواكبون هذه التطورات بحذر بالغ ، لانه في حال انسحاب القوات السعودية وقوات دولة الامارات ، بعد سحب القوات السودانية ، فان الاحتمالات المرتقبة ، تحمل في ابعادها ، مسالة سحب جزء كبير من التغطية العربية لقوات الردع ، وبالتالي تجميد التمويل لصندوق الردع . وهذا ما يستوجب في رأي المسؤولين اللبنانيين لقاء لبنانيا — سوريا على مستوى القمة . لكن المسؤولين السوريين وفق انطباعات الحكومة اللبنانية ، مشغولون الان بالتطورات الجارية في المنطقة ، وهم يضعون هذه التطورات في المرتبة الاولى من اهتماماتهم ، تاركين للدولة اللبنانية ان تتدبر بعض مشاكلها الخاصة وفق مسار تطورات الازمة الراهنة في المنطقة .

ووفقا لهذا التسلسل فان قضية التجديد لقوات الردع العربية في لبنان تصبح مسالة ثانوية ، ويتم تاجيل الاستحقاقات الى ما بعد نهاية شهر اذار الحالي ، بحيث تتوضح الصورة الحقيقية لتطورات الازمة في المنطقة على ضوء نتائج زيارة الرئيس الاميركي كارتر الى كل من القاهرة واسرائيل .

٣ — ان المعلومات المتوفرة لدى الدبلوماسية اللبنانية تشير الى ان افضل نتيجة يمكن ان تنتج من رحلة الرئيس الاميركي الى المنطقة ، هي التوقيع بالاحرف الاولى على مسودة معاهدة سلام في اطار الحل الشامل لازمة الشرق الاوسط ، على ان يكون الحل النهائي للازمة عبر اجتماع تتمثل فيه مختلف الاطراف في المنطقة ، سواء عقد مثل هذا الاجتماع في جنيف او في مكان اخر .

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة
سلمى الياس هيكل
(زوجة المرحوم نصري كالوسيسا ووالدة يرنا زوجة حبيب سلبا والسيدة جورج (في اميركا) وجقيت زوجة جورج حداد وشقيقة ماري زوجة بشارة قشوع) .
يقام الجناز في منزلها في سوق الغرب في تمام الساعة الثانية بعد ظهر الاحد في ١١ — ٣ — ٧٩ ثم توارى الثرى في مدافن العائلة .
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء في ١٢ و ١٣ اذار في منزلها في سوق الغرب .
الرجاء اعتبار هذه النشرة كدعوة خاصة .

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ماري طنوس شاوول نجيم
(زوجة نقولا نعيمه ووالدة غسان ويمنى ويسرى) .
سيقام جناز عن روحها في كنيسة السيدة — سن الفيل ، في الساعة الثانية من بعد ظهر الاحد ١١ آذار ١٩٧٩ .
تقبل التعازي في بيتها بسن الفيل ، بناية فرعون ، يومي الاثنين والثلاثاء ١٢ و ١٣ آذار الجاري .

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
جميلة يوسف غسطين متى
(ارملة المرحوم الخوري الياس مارون ووالدة ميشال وفيليب وجورج وانطوان والاخت ماري دي لاكروا) .
تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين في برج البراجنة المريجة — ملك جوزيف غسطين متى .
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الياس يوسف طعمه
(زوج وديعة زخيا شلهوب ووالد جوزف وسليم ونقولا وعصام ونبيل وانطوان وسهام زوجة فيليب رعد ولبيبه زوجة جورج ابو وجوزفين زوجة سمير فياض) .
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الاحد في ١١ اذار ١٩٧٩ ، في كنيسة مار ميخائيل ، طريق النهر .
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء في ١٢ و١٣ و١٤ الجاري في منزل الفقيد الكائن في الدورة بناية البريد
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

اعـلان

تعلن وزارة الصحة العامة عن رغبتها في تلزيم دراسة كاملة بما فيه التجهيزات لمستشفى في القبيات قضاء عكار — محافظة الشمال يتسع الى ٧٠ سريرا وفقا لما يلي :

— امراض داخلية ٢٥ سريرا
— توليد وجراحة نسائية ٢٠ سريرا
— جراحة عامة ١٥ سريرا
— اطفال ١٠ اسرة

على المكاتب الهندسية اللبنانية او الاجنبية التي ترى في نفسها الكفاءة التقدم خلال خمسة وعشرين يوما من تاريخ هذا الاعلان لوزارة الصحة العامة دائرة المشاريع والبرامج شارع فؤاد الاول — ملك حسين منصور بالمستندات التالية :

١ — لائحة تبين المشاريع المنفذة في حقل المستشفيات للعشر سنوات الماضية بما فيه تقديم التجهيزات الطبية الثابتة والمتحركة اي تسليم المستشفى مفتاح باليد . على ان لا يقل عدد المشاريع المنفذة عن خمس مؤسسات صحية خلال العشر سنوات الماضية .

٢ — استعداد المؤسسة لتشغيل المستشفى بعد الانجاز لمدة ثلاث سنوات على عاتقها منها تدريب اليد العاملة اللبنانية على العمل .

وان اخر مهلة لاستلام هذه المستندات في ٢٥ اذار ١٩٧٩ .

ان اللوائح الانفة الذكر تحدد السماح للمكتب الهندسي للاشتراك في تلزيم الدروس ومن ثم التنفيذ .

وزير الصحة العامة
الدكتور ابراهيم شعيتو

السعودية تزود كوريا الجنوبية بالنفط الخام

علم امس في سيول ان المملكة العربية السعودية ستقوم بتزويد كوريا الجنوبية مباشرة بخمسين الف برميل من البترول الخام يوميا لمدة ثلاثة اعوام وذلك بمقتضى الاتفاق المبرم بين الحكومتين .

وكان نام دوك — وهو مستشار الرئيس الكوري للشؤون الاقتصادية قد ابرم هذا الاتفاق بشروط مناسبة وبدون فوائد ، وذلك خلال زيارته المملكة العربية السعودية في بداية هذا الاسبوع .

ومما يذكر ان هذه الامدادات الجديدة ستسمح لكوريا الجنوبية بعدم الاعتماد بعد ذلك على النفط الايراني .

وهذه هي المرة الاولى التي تحصل فيها كوريا الجنوبية منها على البترول الخام مباشرة من دولة منتجة ، فقد كانت الشركات العالمية الكبيرة هي التي تقوم بتزويدها حتى الان بما يلزمها من النفط الخام .

هذا وقد حصلت كوريا الجنوبية خلال العام الماضي على ١٦٦ مليون برميل من النفط الخام ، ٥٧ في المئة منه من المملكة العربية السعودية و ٣٠ في المئة من الكويت و ٨ في المئة من ايران .

ومن المنتظر ان تزيد احتياجات البلاد من البترول الخام خلال هذا العام بنسبة ١٨ في المئة لكي تصل الى ١٩٦ مليون برميل .

سيول — ا.ف.ب

الحزب الشيوعي يعرقل تشكيل حكومة جديدة في ايطاليا

اجتمع السيد جوليو اندريوتي رئيس الحكومة المكلف الى اركان حزبه وهو الحزب الديموقراطي المسيحي للنظر في الشروط القاسية التي وضعها الشيوعيون لدعم حكومة جديدة .

ولم يدل السيد اندريوتي باي بيان في اعقاب اجتماعه الطويل مع زعيم الحزب الشيوعي امس ، لكن مراقبين سياسيين يشكون في ان يكون قد قبل شروطه الاشتراك في الحكومة العتيدة .

روما — ر

الاتحاد السوفياتي يبيع النفط الى الهند مقابل شراء الارز

وافق الاتحاد السوفياتي امس على بيع ٦٠٠,٠٠٠ طن اضافية من النفط الخام الى الهند مقابل الارز .

وقد تم التوصل الى الاتفاق خلال جولة رسمية من المحادثات امس بين السيد الكسي كوسيغين رئيس الوزراء السوفياتي الزائر والسيد مورارجي ديساي رئيس وزراء الهند .

وقال ناطق هندي ان الاتحاد السوفياتي وافق على قبول الارز بدلا من القمح الذي قبله في الماضي مقابل النفط .

وستكون كمية النفط الجديدة اضافة الى ١,٥٠٠,٠٠٠ طن من النفط الخام سيقوم الاتحاد السوفياتي بتزويد الهند بها هذا العام بموجب معاهدة تجارية لمدة عامين .

وذكرت مصادر هندية ان الزعيم السوفياتي كان قد اجتمع قبل ذلك الى السيدين شاران سينغ وهاجيفان رام نائبي رئيس وزراء الهند وبحث معهما المشاكل الدولية والعلاقات الثنائية .

الموقف من الصين

وبالنسبة الى الحرب في الهند الصينية قال رئيس الوزراء السوفياتي ان العدوان الصيني على فيتنام ينطوي على تهديد بان يمتد نطاقه الى دول اخرى . وكرر تاكيده بان الاتحاد السوفياتي سيفي بواجباته الدولية تجاه فيتنام .

واضاف كوسيغين في كلمة القاها في حفل استقبال اقيم تكريما له في بلدية مدينة نيودلهي .. ان الاتحاد السوفياتي قدم المساعدة لفيتنام اثناء التدخل الاميركي واليوم سيفي الشعب السوفياتي والحزب الشيوعي بواجباتهما الدولية الكاملة تجاه الدولة الاشتراكية الشقيقة التي وقعت ضحية عدوان .

نيودلهي — ر

سيكوتوري في الكويت اليوم

اعلن رسميا في الكويت امس ان الرئيس الغيني احمد سيكوتوري سيقوم بزيارة رسمية للكويت اليوم الاحد تستمر يوما واحدا قبل توجهه الى المملكة العربية السعودية والى دول اخرى في الخليج .

(الكويت — ر)

بيان فرنسي روماني مشترك يدعو الى حل لازمة الشرق الاوسط

يرى المراقبون الديبلوماسيون ان الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس الجمهورية الفرنسية فاليري جيسكار ديستان الى رومانيا ستسفر عن زيادة في التعاون بين الدولتين وستشكل على الصعيد السياسي مرحلة هامة قبل الزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس الفرنسي الى الاتحاد السوفياتي ، في نهاية اذار الحالي .

وقد تناول الرئيسان ديستان وتشاوتشسكو خلال مباحثاتهما مشكلة الشرق الاوسط واشارا بصورة خاصة الى ضرورة البحث عن حل شامل للنزاع عن طريق المفاوضات بين مختلف الاطراف المعنية بما فيها ممثلون عن الشعب الفلسطيني .

البيان المشترك

وجاء في البيان المشترك الذي صدر عقب الزيارة ان فرنسا ورومانيا تؤكدان على ضرورة البحث عن حل شامل لازمة الشرق الاوسط وذلك عن طريق المفاوضات ... كما تؤكدان على ان اقامة سلام عادل ودائم في هذه المنطقة يجب ان يتم على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وضمان استقلال وامن وسلامة اراضي جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل .

(بوخارست — ا.ف.ب)

المؤسس
سعيد فريحه
رئيس التحرير
عصام فريحه
المدير المسؤول
انور نصار
مدير التحرير:
ميشال رعد

الانوار

تصدر عن دار الصياد
المدير العام
بسام فريحه

بعد مظاهرة احتجاج ثانية في طهران رجال الميليشيا يطلقون النار لتفريق عدة الوف من النساء

قام رجال ميليشيا ، وهم يطلقون النار في الهواء ، بتفريق عدة الوف من النساء اللواتي كن يرتدين ازياء غربية عندما تظاهرن في الشوارع من جديد امس احتجاجا على اجراءات لاجبارهن على ارتداء العباءة السوداء ، وهي لباس ترتديه عادة النساء المسلمات .

وهذا هو الاحتجاج الثاني من نوعه في العاصمة خلال ثلاثة ايام على اصرار الزعيم الديني الثوري الامام اية الله روح الله الخميني على وجوب ارتداء النساء هذا اللباس ، الذي لا يكشف الا عن العينين والانف والفم .

وقال شهود عيان ان رجال الميليشيا الذين كانوا يطلقون النار من اسلحة اوتوماتيكية قاموا بتفريق النساء قرب وزارة العدل . الا ان النسوة يعتزمن القيام بمسيرة اخرى اليوم قرب وزارة الخارجية لمواصلة احتجاجهن .

ورددت المتظاهرات ولم يكن بينهن واحدة ترتدي العباءة هتافات بينها « لتسقط الدكتاتورية » ، وغيرها من الشعارات مطالبات بالمساواة بين الرجل والمراة . واعربت عن مخاوفهن من ان لا تتحقق هذه المساواة اذا قامت دولة ترتكز على التشدد في الشريعة والتقاليد الاسلامية .

الملابس المثيرة

ونسبت الصحف امس الى صهر الامام الخميني قوله ان الزعيم الديني الثوري يريد من جميع النساء ارتداء العباءة . ولكن اذا كان هذا غير عملي بسبب اعمالهن فان اي رداء يغطي الشعر واليدين والرجلين والقدمين سيعتبر مقبولا .

ويقول المسؤولون العلمانيون ، وبينهم السيد امير انتظام الناطق بلسان الحكومة ، ان كل ما هو مطلوب من النساء هو تفادي الملابس المثيرة .

وكانت جماعات من النسوة قد وضعن بعد مظاهرة يوم الخميس التي تفرقت ايضا باطلاق النار في الهواء توصية تطالب بالمساواة الكاملة مع الرجال والمساواة في المشاركة في شؤون البلاد الاجتماعية والسياسية . وطالبن بمساواة في الحقوق فيما يتعلق بالطلاق وتنظيم الاسرة والصحة والعمل والتعليم وحرية ارتداء العباءة او عدم ارتدائها حسب رغبتهن .

وكان الامام الخميني الموجود في مدينة قم الى الجنوب من طهران قد قال بعد مظاهرة الاحتجاج النسوية الاولى ان كل من يقبض عليه وهو يوجه اهانات الى نساء باسم السلطات الثورية سيلقى عقابا شديدا .

رفض التوصيات

واذاع « صوت الثورة » في طهران امس ان اية الله الخميني حظر بقوة على كل افراد عائلته وجميع الاشخاص المقربين اليه او المحيطين به التدخل بصورة مباشرة او غير مباشرة لصالح اي فرد .

وطلب اية الله الخميني في مرسوم موجه الى رئيس الوزراء ان ترفض التوصيات التي قد تصدر من هؤلاء الاشخاص رفضا باتا .

مهندس سوفياتي

وقالت مصادر ديبلوماسية امس ان رجال الميليشيا الثورية الايرانية اطلقوا النار على مهندس سوفياتي كان يقود سيارته خلال الليل في طهران وارودوه قتيلا .

واضافت تقول ان رجال الميليشيا فتحوا النار على سيارة المهندس مساء الخميس الماضي ، بعد ان فشل في التوقف عند حاجز طلب منه ذلك . ولم تكشف المصادر عن اسم المهندس. وقد نجا من الحادث مهندس سوفياتي اخر كان معه في السيارة .

ولم تشا السفارة السوفياتية او وزارة الخارجية الايرانية الادلاء بتفاصيل ، ولكن المصادر قالت ان الحكومة والميليشيا المعروفة باسم الحراس المسلمين اعربتا عن الاسف للحادث الى المسؤولين السوفيات .

● وفي لوبوك (تكساس) ، كتبت صحيفة « لوبوك افالانش » امس السبت ان الامير رضا بهلوي الابن الاكبر لشاه ايران قد انهى تدريبه على قيادة الطائرات الحربية، وسيغادر الولايات المتحدة الاميركية اليوم الاحد للالتحاق باسرته في المغرب .

طهران — ر ، افب

فصل توأمين ملتصقين في هونغ كونغ

ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان جراحي مستشفى نانغنينغ اجروا جراحة لفصل جنينين بلا رابتي كانا ينموان في بطن امهما وقد ولدتهما منذ ثلاثة اشهر .

واشارت الوكالة الى ان الجراحة قد تمت في السادس عشر من شباط الماضي وان الطفل — (وقد اصبحا طفلا واحدا بعد الجراحة) — هو بصحة جيدة . واضافت ان الطفل نما بصورة غير طبيعية بعد ولادته بفترة قليلة وان حجم معدته بلغ حجم الكرة الطائرة بعد ستة اسابيع من ولادته .

ومما يذكر ان الجنين الذي تم فصله والذي ولد من نفس البويضة الطفل الاخر الذي كان يحمله له بعض اعضاء الجسم الانساني مثل الساقين والقدمين ولكن دون رأس او رقبة او ارداف . وكان الجنين يستمد غذاءه من كبد الطفل الاخر بفضل قناتين دمويتين مما وفر له النمو السريع .

هونغ كونغ — (ا.ف.ب)

واشنطن ترسل امدادات عسكرية الى صنعاء بـ ٣٠٠ مليون دولار
وزير خارجية اليمن الجنوبية في عمان

وصل السيد محمد صالح مطيع وزير خارجية اليمن الجنوبية الى عمان امس حاملا رسالة من الرئيس اليمني الجنوبي عبد الفتاح اسماعيل الى الملك حسين .

وقال السيد مطيع في تصريح صحفي ان الرسالة تتضمن الشكر والتقدير للملك حسين لمبادرة الاردن ، بالتعاون مع العراق وسوريا ، من اجل حل المشاكل بين شطري اليمن .

وذكر السيد مطيع ان قرارات مجلس الجامعة العربية الذي عقد في الكويت في الاسبوع الماضي مهمة وستؤدي الى الاستقرار في شطري اليمن .

هذا وقابل السيد مطيع الملك حسين في وقت لاحق وسلمه الرسالة التي قالت وكالة الانباء الاردنية الرسمية انها تناولت تطورات الموقف على حدود شطري اليمن .

وكان السيد مطيع قد اتهم اليمن الشمالية بشن هجوم على مواقع في بلاده على الحدود بعد قرار مجلس الجامعة العربية الذي نص على وقف اطلاق النار بين البلدين .

ومن جهة ثانية تسارع الولايات المتحدة الاميركية بارسال امداداتها من المعدات العسكرية الى حكومة صنعاء في حين يبدو ان حدة الاعمال العسكرية بين اليمنين قد خفت بعد مرور اسبوعين من المعارك .

٣٠٠ مليون دولار

وذكرت الخارجية الاميركية امس الاول ان واشنطن قررت ان ترسل الى اليمن الشمالية اثنتي عشرة طائرة مقاتلة من طراز ف — ٥ وطائرتي نقل من طراز سي — ١٣٠ ومائة سيارة مصفحة وعددا من الدبابات وسيارات نقل الجنود . وقالت مصادر الخارجية في واشنطن ان هذه الامدادات التي يمكن ان يبدأ ارسالها من الان وفي غضون اسبوع كان قد وقع الرئيس كارتر قبل مغادرته الولايات المتحدة الى الشرق الاوسط وثيقة تتيح للحكومة عدم انتظار موافقة الكونغرس عليها .

هذا وستدفع المملكة العربية السعودية ثمن هذه الامدادات التي تقدر بنحو ٣٠٠ مليون دولار .

لجنة الوساطة

ومن جهة ثانية ذكرت مصادر رسمية امس ان السيد حسن ابراهيم وزير الدولة الاردني للشؤون الخارجية سيغادر عمان اليوم الى صنعاء وعدن لحضور اجتماع لجنة وساطة عربية بين شطري اليمن .

ويشترك الاردن في عضوية لجنة سياسية تضم سبع دول شكلها المجلس الطارىء للجامعة العربية في الكويت هذا الاسبوع لمتابعة القرارات التي اتخذها المجلس لانهاء الحرب بين اليمن الشمالية واليمن الجنوبية .

والاعضاء الاخرون هم الكويت والعراق وسوريا ودولة الامارات العربية المتحدة والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وستقوم اللجنة كذلك بتنظيم عمل لجنة عسكرية شكلها مجلس الجامعة للاشراف على وقف اطلاق النار وسحب قوات البلدين الى المراكز التي كانت تحتلها سابقا .

وقالت المصادر انه يتوقع ان يعقد السيد ابراهيم محادثات مع المسؤولين في صنعاء وعدن بهدف جمع الرئيس اليمني الشمالي علي عبدالله صالح والرئيس اليمني الجنوبي عبد الفتاح اسماعيل .

في بحر العرب

وعلى صعيد اخر وصفت اليمن الجنوبية امس ارسال حاملة الطائرات الاميركية كونستاليشن الى بحر العرب بانه يدل دلالة واضحة على السياسة الاميركية العدوانية تجاه شعوب الجزيرة العربية والخليج.

وجاء هذا في بيان اصدرته وزارة الخارجية في اليمن الجنوبية وقالت فيه ان ارسال حاملة الطائرات الى شبه الجزيرة العربية وعبور قطع الاسطول الاميركي قناة السويس الى البحر الاحمر يعكس سعي الامبرياليين لتفجير بؤر الحرب وتصعيد الصراعات الاقليمية في محاولة للنيل من السيادة الوطنية في الدول العربية .

عمان — ر — ا ف ب



■ السيد حازم نسيبه ممثل الاردن ، ويبدو الى جانبه ممثل منظمة التحرير الفلسطينية زهدي طرزي ■ (صورة بالراديو من أ.ب)

مجلس الامن يناقش سياسة اسرائيل في الاراضي المحتلة

دعا الاردن امس الاول مجلس الامن الدولي الى فرض حظر فوري على مزيد من الاستعمار الاسرائيلي ومصادرة الاراضي الفلسطينية والعربية الاخرى المحتلة .

وقال السيد حازم نسيبه ممثل الاردن لدى الامم المتحدة مفتتحا مناقشة حول الوضع في المناطق التي تحتلها اسرائيل منذ حرب سنة ١٩٦٧ ان على مجلس الامن ان يوفد لجنة من خمسة من اعضائه لاجراء تحقيق على الطبيعة ورفع تقرير في موعد اقصاه اول آيار المقبل .

واذا ما اكدت لجنة التحقيق استمرار خرق قرارات مجلس الامن فانه ينبغي على اللجنة ان تمارس صلاحياتها بموجب ميثاق الامم المتحدة بما في ذلك النصوص الالزامية للتنفيذ بغية ضمان الامتثال .

وقال السيد نسيبه ان الامر يتعلق بحياة الشعب الفلسطيني في وطنه وبالتالي احتمال تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

وقال يهودا بلوم مندوب اسرائيل في رد قصير ان الاردن طلب اجراء المناقشة ليثير صعوبات في طريق تحركات السلام الحالية في الشرق الاوسط .

الاردن يرفض المشاركة في المفاوضات

واضاف المندوب الاسرائيلي يقول : ليس من الصدفة ان مجلس الامن طلب منه الاجتماع عشية وصول رئيس الولايات المتحدة الى القدس .

وقال ان الاردن رفض دعوة الى الانضمام الى مفاوضات السلام وقد خرج من مؤتمر القمة العربي في بغداد في شهر تشرين الثاني الماضي عن طريقه لاظهار ولائه للدول العربية الرافضة ولكل ما تمثله .

واعلن السيد نسيبه ان اسرائيل صادرت وفقا لاحصاءاتها ٢٧,٣ بالمئة من مجموع مساحة الضفة الغربية المحتلة لنهر الاردن .

واضاف يقول : لقد قررت السلطات الاسرائيلية منذ زمن بعيد الاستيلاء على موارد المياه في الضفة الغربية الى جانب الارض والشعب وامتصاص دماء ومياه الشعب الفلسطيني بغية ارضاء جشعها وتوسعها .

وبالنسبة الى القدس قال السيد نسيبه ان اسرائيل اقامت حلقة من التلاع السكنية العالية حول المدينة لكي تخلق في السكان شعورا نفسيا بالعيش في غيتو على امل حمل السكان الفلسطينيين على الهجرة .

وقال السيد نبيل العربي مندوب مصر انه على الرغم من مجموعة كبيرة من قرارات الامم المتحدة فان الوضع في المناطق المحتلة يتدهور بسرعة .

واضاف يقول ان السلطات الاسرائيلية تقوم كل يوم وبصورة منظمة بتنفيذ مخططاتها ذات الاعداد المتقن لبناء مستوطنات جديدة. وتوسيع المستوطنات القائمة ومصادرة الاراضي وهدم المنازل وطرد السكان وتشريدهم .

وقال المندوب المصري ان هدف مصر الرئيسي هو تحقيق نهاية فورية للاحتلال الاسرائيلي . ولاحظ ان الرئيس انور السادات قد اكد من جديد يوم الخميس الماضي فقط التزامه بتمكين الفلسطينيين من تحقيق حقوقهم الوطنية .

الامم المتحدة — ر

هانوي تتهم بكين بانتهاج سياسة الارض المحروقة

اتهمت هانوي بكين امس بانتهاج سياسة الارض المحروقة خلال انسحاب بطيء لقواتها من مناطق الحدود الفيتنامية .

وقال ناطق بلسان الخارجية الفيتنامية امس ان الصينيين يتعمدون تاخير الانسحاب لتنفيذ سياسة النهب والحرق والتدمير .

واكد مسؤول صيني كبير في بكين بطء عملية تخفيف الوجود العسكري الصيني في فيتنام عندما قال ان هذه الامور تستغرق وقتا .

وقالت الصين ان القوات الفيتنامية تضايق قواتها وهي تنسحب الى الحدود على الرغم من تعهد بعدم عرقلة الانسحاب اذا ما ترك الصينيون الاراضي الفيتنامية بسلام .

وفي هانوي قالت مصادر فيتنامية رسمية امس الاول ان القوات الصينية هاجمت واحتلت موقعا حدوديا في شمال لاوس .

وذكرت وكالة الانباء الفيتنامية امس ان القوات الصينية قصفت مرات عدة خلال اليومين الاخيرين بعض المناطق في فيتنام الشمالية .

واوضحت الوكالة ان القوات الصينية سلبت وقتلت عددا كبيرا من المدنيين الفيتناميين .

ويرى المراقبون في هانوي ان القوات الصينية قامت امس الاول وامس بهجوم واسع على منطقة تبعد ٢٠ كيلومترا جنوب غربي كاو بانغ . وقالت وكالة الانباء الفيتنامية ان القوات الصينية هاجمت ايضا خمس قرى وقصفت مدينة دونغ فان كما دمرت جميع المنازل في اقليم لانغ سون بينها المستشفى الاقليمي والمدارس .

كمن يمتطي نمرا

وقالت صحيفة نهان دان الناطقة باسم الحزب الشيوعي الفيتنامي ان موقف الصين يشبه موقف انسان ركب احد النمور ليثبت قوته وشجاعته ولكنه لم يعد يتمكن من النزول من فوق النمر دون ان يتعرض لان يلتهمه هذا الوحش

وحاولت الصحيفة ان توضح ان بكين قد فقدت زمام المبادرة في ادارة العمليات بسبب اخطائها السياسية وعجزها الاستراتيجي .

الصين وكوريا واليابان تؤيد سياسة السادات

عاد الى القاهرة امس السيد حسن التهامي نائب رئيس الوزراء برئاسة الجمهورية في ختام جولة له استمرت اسبوعين زار خلالها الصين وكوريا الديموقراطية واليابان . حيث تسلم ثلاث رسائل للرئيس السادات من رؤساء الدول التي زارها .

كما اكدت دعم حكومات هذه الدول لسياسة مصر انطلاقا من التاكيد على ان يكون الحل لازمة الشرق الاوسط عادلا وثابتا ودائما .

(القاهرة — ر)

فالدهايم ينفي الازدواجية في سياسة جنوب افريقيا

رفض الدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة مزاعم من جنوب افريقيا من اتباع سياسة ذات وجهين بشان خطط متعلقة باستقلال ناميبيا — جنوب غرب افريقيا .

وكان السيد بيتر بوتا رئيس وزراء جنوب افريقيا قد قال في وقت سابق من هذا الاسبوع ان خطط الامم المتحدة ستسمح للثوار الوطنيين السود المسلحين بدخول ناميبيا لكن الدكتور فالدهايم نفى ذلك .

وعلم من مصدر مطلع ان وزراء خارجية الدول الغربية الذين قاموا باعداد مشروع الامم المتحدة من اجل حصول ناميبيا على استقلالها سوف يجتمعون في نيويورك في اواخر الاسبوع المقبل .

واكد المصدر نفسه ان الوزراء سيحاولون التغلب على العقبات الاخيرة التي حالت دون تحقيق المشروع والتي تجعله غير صالح للتنفيذ بعد عامين من الجهود المبذولة لاعداده .

ومن المقرر ان يمثل اوليفيه ستيرن سكرتير الدولة المنتدب لدى وزارة الخارجية الفرنسية بلاده في هذه المحادثات الى جانب سايروس فانس وزير الخارجية الاميركية ودفيد اوين وزير خارجية بريطانيا وهانز ديتريش غنشر عن المانيا الغربية ودونالد جايمسون عن كندا .

الامم المتحدة — ر — افب

الاعتداء على عدد من المصارف في كورسيكا

قامت جبهة التحرير الوطنية لكورسيكا باكثر من عشرين اعتداء بالمتفجرات امس الاول في عدد من مدن الجزيرة ، مستهدفة بذلك المؤسسات المصرفية .

ولم يعرف بعد اذا كانت هذه الاعتداءات قد اسفرت عن سقوط ضحايا كما لم تعرف الخسائر المادية بعد .

وقال بيان البوليس ان جبهة التحرير الوطنية لكورسيكا قد اعترفت بمسؤوليتها من هذه الانفجارات وذلك في بيان مكتوب عثر عليه في مدينة الغيريا شمال الجزيرة.

كورسيكا — ا ف ب

المغرب يقطع علاقاته الدبلوماسية مع اثيوبيا

اعلنت وزارة الخارجية امس ان المغرب قطع علاقاته الدبلوماسية مع اثيوبيا بسبب اعتراف اثيوبيا بحكومة ثوار جبهة بوليساريو .

هذا وقد حصلت حكومة الجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية على اعتراف ١٩ دولة حتى الان ، الا ان اثيوبيا هي الدولة الوحيدة بين هذه الدول التي لها سفارة في الرباط .

وقال بيان الخارجية المغربية ان اعتراف اثيوبيا بالجمهورية الصحراوية هو تدخل سافر في شؤون المغرب الداخلية . واضاف البيان يقول ان الحكومة المغربية قد استدعت سفيرها في دمشق لاجراء مشاورات بسبب السماح لجبهة بوليساريو بممارسة نشاطات معادية للمغرب في سوريا .

وختم البيان قائلا ان هذا لا يتمشى مع العلاقات الودية والدم المشترك الذي اريق خلال المعارك التاريخية في الجولان . وهذا اشارة الى القوة المغربية التي ارسلت الى سوريا اثناء الحرب العربية — الاسرائيلية الاخيرة .

الرباط — ر

مؤتمر "كانو" يفتتح جلساته نيجيريا تنجح في جمع رئيسي جمهورية وحكومة تشاد

وصل الرئيس التشادي فيليكس مالوم وحسين هابري رئيس الوزراء الى كانو امس للاشتراك في المؤتمر الخاص باقرار السلام في تشاد .

وتجدر الاشارة الى ان فرولينا — جبهة التحرير لتشاد — التي يرئسها جوكوني ممثلة في مؤتمر كانو ، بالاضافة الى وفد لحركة الشعبية لتحرير تشاد وهي الجيش الثالث في فرولينا سابقا ، موجود في عاصمة شمال نيجيريا .

ومن جهة ثانية ، نصح لوي داليه سفير فرنسا في تشاد الرعايا الفرنسيين وبخاصة النساء والاطفال بالراحة فترة من الوقت في فرنسا بسبب المخاطر الماثلة وصعوبات التموين في نجامينا . كما امر مساعد الملحق العسكري للقوات المسلحة في السفارة الفرنسية المعاونين العسكريين وعددهم ثلاثمائة شخص بترحيل زوجاتهم واطفالهم الذين لا يزالون في تشاد .

هذا وظل اطلاق الرصاص يسمع بصورة متقطعة طوال يوم امس في العاصمة التشادية نجامينا على رغم قرار وقف اطلاق النار الذي امكن التوصل اليه يوم الاربعاء الماضي بين انصار رئيس الجمهورية فيليكس مالوم ورئيس الوزراء حسين هابري .

وكان من المقرر ان تتخذ الدفعة الاولى من الجنود النيجيريين وعددها مائة وثمانون جنديا مواقعها في نقاط مختلفة من العاصمة .

وعلم امس انه عقد اجتماع طويل بين قادة الجيش الوطني الموالي لرئيس الجمهورية وقادة من القوات المسلحة الشمالية الموالية لرئيس الحكومة حسين هابري . وقد شارك في الاجتماع سفراء فرنسا والسودان ونيجيريا في تشاد .

محكمة روالبندي العليا تعيد النظر بالحكم على بوتو

في اسلام اباد صرح امس احد المحامين المدافعين عن ذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء الباكستاني السابق بان هيئة الدفاع عن بوتو ستتقدم اليوم الى المحكمة العليا طلب تاجيل النظر في القضية لمدة اسبوعين على الاقل .

وقال المحامي ان هذا الاجراء اصبح ضروريا بعد ان فاجأ الموت غلام علي ميمون احد رجال القانون ومساعد المحامي الرئيسي عن ذو الفقار علي بوتو .

واضاف المحامي انه لا يمكن في الوقت الراهن ان يحل شخص ما محل ميمون الذي كان يباشر القضية منذ ثمانية اشهر .

هذا وستعقد المحكمة العليا جلسة اليوم الاحد في روالبندي لبحث الالتماس المقدم لاعادة النظر في الحكم .

(اسلام اباد — ا.ف.ب)

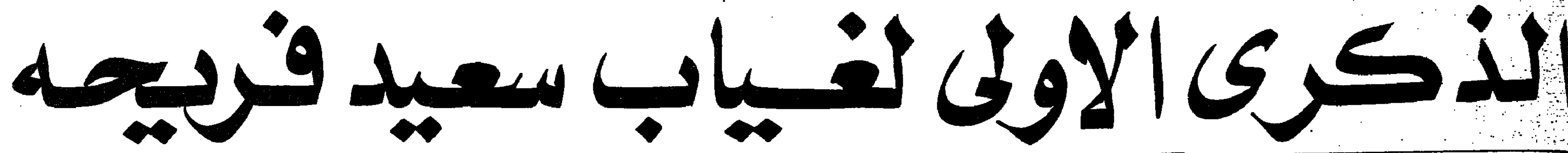
القسم الثاني

الانوار

الصفحة

بيروت الاحد ١١ آذار ١٩٧٩ - السنة ٢٠ - العدد ٦٥٤٧

AL-ANWAR — Beyrouth 11 Mars 1979 20e Année No. 6547



الذكرى الاولى لغياب سعيد فريحه

انت تعيش فينا

هل مر عام على رحيلك ؟

لا نكاد نصدق . فالزمان ليس مسافة بيننا وبينك . وكلما مر يوم على ذلك اليوم الحزين الماطر من آذار كلما اقتربت منا اكثر ، لا ابتعدت عنا .

في الماضي كنا نراك ونسمعك ونعيش معك . اما الان فانك تعيش فينا ، لا معنا فقط .

غرفتك في البيت صارت البيت كله . بل صارت عالمنا الصغير الذي ندخل اليه فنشعر ان كل رياح الارض بعيدة عنا، عاجزة عن الوصول الينا . فيها نشعر بالسلام مع أنفسنا ، كما في معبد صلاة . وفيها يختلط امامنا الماضي والحاضر والمستقبل . ويصبح البيت والوطن والعالم العربي والحياة لوحة جميلة واحدة .

ومكتبك في الدار لا تزال فناجين القهوة وعلب السجائر تدخل اليه كل يوم . ومن يمر امامه لا يتخيل الا انه يسمع صوت الضحكة المجلجلة في الداخل ، وصوت الحياة التي كانت تمشي معك حيث تمشي وتجلس معك حيث تجلس ، وتنام معك حيث تنـام .

والقلم لا يزال على الطاولة . وهو من فرط شوقه الى اصابعك يكاد يقفز الى الاوراق ليكتب جعبة جديدة عن مغامرة لم يقم بها أحد ، وعن عالم لم يره أحد غيرك .

⁂

اننا نكتب اليك ، لا لانك بعيد ، بل لنقدم كشف حسابنا السنوي الى رئيس مجلس الادارة .

ولعلك تعرف سلفا ما سنقوله . فانت ربيتنا على المحبة والصمود والاصرار على خدمة الكلمة والوطن . ونحن لم نتبدل ولن نتغير .

وتدرك لا يزال قدرنا : ان تكون الدار صورة عن الوطن الصغير الجميل الذي احببت ، وعن العالم العربي الذي آمنت به وبمستقبله . فالحرب من حولنا ، لكنها ليست في داخلنا . انها تحاصرنا ، ولكننا نخترق الحصار كل يوم بالكلمة الصادرة من القلب والعقل .

فانت لم ترد يوما ان تفصل بين القلب والعقل . فلا كل شيء بالعقل البارد . ولا كل شيء بالعاطفة الجارة . بل قليل من العاطفة يفرح العقل . واحيانا ، كثير منها . اليس القارىء عندك شريك لك في كل شيء ؟ اليس رأس الحكمة عندك ، بعد مخافة الله ، ان يكون الصحافي هو كل الناس في شخص واحد، وان يضع كل الناس في قلبه لكي يصل الى قلوب كل الناس ؟

⁂

الوطن لا يزال يتعرض للعواصف . لكـن الدار صامدة وشامخة . بل انها تكبر ويكبر دورها في المحيط العربي كلما خيل للبعض ان لبنان يصغر .

« الانوار » لا تزال تصدر صباح كل يوم وسط الرصاص والطرقات المقطوعة . كذلك « الشبكة » ، و « الدفاع العربي » و « سمر » و « الاداري » .

و « الصياد » ذهبت في اجازة مؤقتة الى باريس . وهناك جددت شبابها ، وعادت تحمل الى القراء العالم الجميل الناعم الذي احببت دائما . الم تكن انت رائـد التجديد ؟ الم تكن « الصياد » مغامرة جديدة وجريئة حـين اصدرتها انت مع الاستقلال ؟ وها نحن نحاول ان نحافظ فيهـا على الاصالة والتجدد . وهي تكسب في كل يوم المزيد من القراء الى حد ان توزيعها تقفز خمسة اضعاف خلال شهرين .

انت اصدرت « الصياد » يوم الاستقلال . وكان ذلك رمزا لاصرارك على الاستقلال في الصحافة . وقد مشينا معك ، ولا نزال نمشي على خطاك ، في الحفاظ على استقلال الدار ، فلا مركز ممتاز فيها ، الا للعقل والموضوعية والايمان بالانسان العربي وبالمستقبل العربي . ولا شعار لنا الا النجاح . النجاح في الوصول الى القارىء . والنجاح في الدخول الى قلب القارىء وعقله . والنجاح في ان نبقى جزيرة للاستقرار وسط بحـر مضطرب من المواقف المتشنجة والعمياء احيانا . بل النجاح في ان نبقـى قادرين على الرؤيـة الصافية وسط التيـارات المتعاكسـة .

فلا نحن صحافة انظمة وحكام . ولا نحن صحافة متاريس. بل صحافة الانسان البسيط الذي يريد ان يعرف الحقيقة .

الم يكن شعارك قول بولس الرسول : تعرفون الحق والحق يحرركـم ؟

هكذا نحن ، نحرر انفسنا بمعرفة الحق . ونخدم القارىء في ايصال الحقيقة اليه ليحرر نفسه .

والطريق صعبة . وهي مليئة بافراءات السقوط ، لكننا لن نسقط في الاغراءات . وقد نقع أمام المصاعب ، لكننا ننهض دائمـا .

⁂

هل مر عام على ذلك الوداع الحزين الذي صار لقاء كل يوم ، بل كل لحظة ؟

لا نكاد نصدق . فانت الان لم تعد فقط الوالد والمؤسس ، مؤسس العائلة الصغيرة ، ومؤسس العائلة الاكبر في الدار ، بل حدث ايضا نحن كلنا ، ابناء العائلة الصغيرة وابناء العائلة الاكبـر .

هل نبكيك ؟

اذا كان البكاء يليق بنا فانه قليل عليك .

بسام والهام فريحه



لـولا احـداث لبـنان لعاش سعيد فريحه مائة سـنة !

عرفت سعيد فريحـه ٣٥ عاما بـلاانقطاع . عرفته في نجاحه وفشله . فـي ضحكاتـه ودموعـه ، فـي انتصاراته وهزائمه . في سهراته وازماته . عرفته في الحرية وفي السجن . في بيته وفي عمله . في رضاه وفي غضبه . في حبه وفي خصامه . ولم يتغير ابدا في اي وقت . لا الفقر جعله يحني راسه ولا الغنى جعله يشمخ بانفه .

كان سعيد طوال حياته عاشقا . احب الصحافة واعطاها اكثر مما اعطـى قيس لليلى . واحب الناس واحبـه النـاس . واحب اسرته وعبدها . كان يرى فيهـا شبابه واحلامه . ولقد عاش سعيد يحلم دائما بكل شيء جميل ، وكان احيانا يغمض عينيه ليرى الجمال اذا لم يستطع ان يفتح عينيه ويرى الجمال !

عرفت سعيدا شابا عربيا عصاميا ، شق طريقه الى المجد باظافره . استطـاع ان يصعد جبل الصحافة من السفح الـى القمة . كانت عصاه هي ايمانه وكفايتـه وعبقريته الصحفية ، وتجديده المستمر ، وخفة دمه ، وبذلك وصل من الصفر الـى ان اصبح صاحب دار صحفية ناجحة ، تعتز بها الامة العربية مـن الخليج الـى المحيط .

خدم سعيد القضية العربيـة حوالـى خمسين عاما . خاض معاركها . كافح في صفوف الشعب الاولى . وهو في كل هذه السنين الطويلة لم يتغير ، ولم يتلون ، ولم يضعف ، ولم يتقهقر . تحمل من اجل رايه السجن والنفي والتشريد . ضربت داره بالقنابل ، هدد بالقتل والاغتيال . صودرت صحفه . منعت جرائده ومجلاته من دخول كثير مـن البـلاد التي حكمها الطغـاة والمستبدون . ومع ذلك كله بقي صامدا ، مؤمنا ، بحق هذه الامة فـي الحريـة والكرامة والاستقلال .

احب سعيد لبنان . واحبه كل رجـل وامراة في لبنان . كـل شاب وفتـاة . الاغنياء في القصور والفقراء في الاكواخ . كان قلب سعيد يتسع لهم جميعا . كـان كثير من مقالاته اناشيد تغني بحب لبنان ، ومزامير تنشد امجاد شعب لبنان . فـلا عجب انه اعطى لبنان قلبه ، فاعطاه لبنان حبه وتقديره وتاييده .

اول ما عرفت سعيدا كان في عام ١٩٤٣ في بيروت . كان موعـد صدور مجلـة « الصياد » مع موعد الاستقلال . كانـت صفحات الاعداد الاولى من المجلة الضاحكة المليئة بالحيوية هي شهادة ميلاد ثـورة شعب قرر ان يتحرر من الاحتلال والقيود والاغلال !

لم يكن يهم سعيد يومها ماذا يكسب ، وانما ماذا يكتب . كان يهاجم الاحتـلال في وقت كان يتصور كثيرون انه خرج مـن الباب ليعود من النافذة ! سمعت بعض اصدقائه يحذرونه ان لا يندفع فـي نقده وهجومه على بقايا الاحتلال ، ويقولون لـه ان هذه البقايا لها قوة ولها نفوذ ، وقـد تخرج فجاة من جحورها لتنقض على انصار الاستقلال ! وكان سعيد يقول انـه يفضل ان يموت وهو يحارب ، على ان يعيش وهو يستسلم !

ورايت سعيدا وهو يدخل في معارك مع رؤساء الجمهوريات عن ما يمس ومـا لا يمس . كان يفضل دائما ان يواجه الحاكم وهو واقف على قدميه لا راكعا على ركبتيه !

واحبه رياض الصلح ، وكـان يتحمـل نقده ، ويضحك للسهام التي يطلقها على حكومته .. وكان رياض بك يقول لي ان ميزة اسلوب سعيد انه يجعلك تضحـك على نفسك !

وكان سعيد يخاصم الذين يحبهـم اكثر مما يخاصم الذيـن لا يحبهم ! كـان اذا غضب ثار ثم بكى وعانق الصديـق الذي اختلف معه في الراي . وكان عيب سعيد في نظر بعض اصدقائه هو شدة طيبـة قلبه ، فهو قادر على الحب وعاجز عـن الكره . هو مزيج من العبقري والطفـل . وقد كان قلبه البريء مطمعـا دائما لكـل من اساء اليه او حاول الاساءة اليه !

وقد رايت سعيدا وهو يعيش حيـاة اصحاب الملايين ، ورايته وهو لا يجـد ايجار الشقة التي يسكنها . ولم يستطـع الفقر ان يقلل من عدد ضحكاته ، وعجز الغنى ان يجعل قلبه يتحجر !

كان كريما الى درجة الاسراف . ويزداد كرمه وهو مفلس ! اذكر مرة انه كان فـي جيبه خمسة جنيهات اقترضها من صديق ، وراى على باب فندق هيلتون بالقـاهرة متسولا يرتعش من البرد ، فوضع يده في جيبه واعطاه الخمسة جنيهات ! ثم التفت الى صاحبه واقترض منه خمسة جنيهـات اخرى !

وكان يملأ السهرة ضحكا وحبوراً ومرحا . يضحك من الناس ويضحك من نفسه اكثر مما يضحك من الناس ! وكان ينتقد نفسه بقسوة وينتقد الاخرين بحنان . وكـان يحاسب نفسه على اخطائه ، ويرفض ان يحاسب الناس على اخطائهم !

ولقد كان سعيد يحب الحياة . وكـان يتمنى ان يعيش مائة عام ... ولكن فـي اواخر ايامه بدا يكره الحياة !

وقد سالته ونحن في لندن عن السبب ؟

فقال لي ان احداث لبنان مزقت قلبه ! انه لا يريد ان يعيش ليرى اللبناني يقتـل اللبناني ! لا يطيـق ان يرى العمـارات الجميلة تهدم . لا يريد ان يعيش لـيرى اجمل بلد في الدنيا يتحول الـى خرائـب وجثث ودمار !

ولولا احداث لبنان لعاش سعيد فريحه مائة عام !

مصطفى أمين

في ذكراه اليـوم..

بقلم : اليـاس ربـابي

(لاحياء ذكرى جميع الكتاب السابقين اقترح قضاء قرن في الصمت — بول كلوديل)

عندما احتفت « الصياد » بعيدها الثلاثين كتبت ، فـي ما كتبته ، ما ياتي :

« ... وفي نفسي ان اقول ، يوما ، كل ما عندي عـن سعيد فريحه : عن منازعه ووقائعه ، عن سعوده ونحوسـه ، عن صخبه وسكونه ، عن مغامرات قلبه وقلمه ، عن اسطورة كفاحه ونجاحه ، عن مجد عصامية عرقه ودمعه ، عن شغفه بعب بهجات عمر كامل في يوم ، او ساعة ... وعن ذكريات غالية نزخر بها صداقة ورفقة عبرتا عشرات السنين علـى صفاء ود ، وعذوبة رضى لا كدر فيهما ولا عكر »...

ولم اكن ادري ، وانا اسوق هذا التمني ، ان فرصتي لتلبية ندائه هي فرصة الكتابة عن سعيد ، وقد غاب عنا ، لعـام مضى ، فقام له بيننا حضور من نوع آخر ، قوي وعجيب ، ما احسسته مرة الا رددت مع الشاعر :

نعت النعـاة ، فلم اثـق اذ لم يـزل
في خاطري ، وحديثـه في مسمعـي
انـي التفـت أراه مبتسمـا علـى
عهـدي بـه ، فكانـه يحيا معي ...

⁂

معا عشنا ، في حلب ، في اوائل الثلاثينات : هـو موزع الجهد ، والهم ، والعطاء ، في آن واحد ، بين « التقـدم » ، و« الراصد » ، و« الاحرار » ، و« القبس » ، و« الدبور » ، و« الصحافي التائه » ... يعزف على وتر كل منها بالـريشة الخاصة به . وانا منصرف الى التدريس ، والكتابة ، تطوعا ، في « البشير » ، و« المعرض » ، و« العاصفة » ، و« الوادي»، و« الضاد » و« الشهباء » و« رسالة العمال » ...

ومعا عشنا بعد انتقالنا الى بيروت ، سنة ١٩٣٥ ، لمتابعة العمل في المجال نفسـه : هو في « الحديث » من قبل . وفيهمـا وفي « الصياد » فيما بعد . وانا في التدريس والصحافة .

ومعا عشنا (وهذا ربما لا يعرفه سوى القلائل) وهـو يفكر في انشاء واحدة من مجلتين : اما مجلة سياسية ، ساخرة ونكهة ، « كالصياد » . واما مجلة للجمال ، للحب ، للمراة — الالهة ، لليل والكاس والنغم والعين المغناج ... وقد تناقشت واياه ، غير مرة ، في الاسم الصالح لهذا الطراز من المجلات . فسقطت على الورق اسماء : « الالهة » ، « هي » ، « الجمال» ... وفي نهاية المطاف شالت كفة هذه (موقتا في حسابه) ورجحت كفة « الصياد » .

ومعا عشنا مناخ « دار الصياد » ، وهي تشمخ مداميك ، وتزداد بنين وبنات يصر كل منهم على منافسة الاقران في بنـاء الجميل ونتاج الجيد والكريم .

⁂

ومعا عشنا كثيرا من العواصف . ومعا عشنا اياما من ضيق وتضييق . ومعا عشنا نشوات انتصار واعتزاز . ومعا عشنا صداقة من المثال الذي عرفه (تشديد الـراء) « مونتنيـه » بقوله : « الصداقة هي انت وانا » ... دون ان تتعرض لاي وهن ، او فتور ، او تراخ في سبب من الاسباب .

بل هناك ما هو اكثر من هذا : كان سعيد يعدني « مشكى ضيمه » — كما يقال بالعامية — واحد الذين — يطمئن اليهم اذا ما كاشفهم بشكوى ، او خيبة ، او طلب راي . كان يشركني ، غالبا ، في افراحه واتراحه ، عاطفية كانت ، او سياسية ، او مهنية . ويكاد لا يخفي علي شيئا مما يغبطه او يوجعه ، ومما يريحه او يحنقه . وعند تعذر تلاقينا ، وفي واقع من ضيـق صدر وصبر ، لم يكن يتردد في تحميل الهاتف صرخات الهناءة او المرارة ، بتلك اللهجة المجلجلة صدقا وصراحة . مما اتاح لي ان اعرفه على سجيته ، على حقيقته ، معرفة الاحاطة التي لا احسبني مغاليا في زعم اذا ما قلت : انها احاطة شاملـة ، تقريبـا .

⁂

صحيح ان سعيدا ، في ادب اعترافه ، يبدو كمن لم « يترك سترا على مغطى » من موضوعاته ، بما فيها خصوصياتـه الحميمة .

وصحيح انه بسط ذكرياته عن نفسه وغيره ، طاويا اياها على كل شاردة وواردة ، بحيث لم يبق لشركائه فيها اي جديد يحدثون ، او اي زيادة يستزيدون .

وصحيح انه نحا نحو الراغب في ايناس الاخرين على حساب حرق المه وغضبه وثورته ، اذ كان يحمل اليهم من جراح بكائه المكتوم ضحكات الانشراح والارتياح .

الا ان الصحيح ، ايضا ، هو ان سعيدا الانسان ، سعيدا الدائم الطفولة ، سعيد القلب الكبير ، سعيد العبقريـة الصحافية ، سعيد الحبين الابديين : حب ذات الجمال والدلال وحب اطايب الحياة ... كان بخصال جنان ومزايا عقـل تستحق ان يكتب عنها كثير الكثير .

وهذا الوجه المخفي من القمر سيكون الاروع تالقا وبهاء يوم يكشف عنه ويجلى كما يحسن ان يكون كشف وجلاء .

⁂

يا اخي سعيدا ،

في ذكراك ، اليوم ، اسمح لي بان استعير قول من قال :

يـا رفيـق العمـر بـي خجلـة
ان امنح الدنيا ، وان امنعـك ...

... وبان احسدك على مبارحتك لبنان قبل ان تراه وقـد ضؤلت فيه كمية النور والروعة ، وتضخمت كميات الظلمـة والبشاعة ، بفعل ما عرفت من قبائح البشر وآفات احكـام القضاء والقدر .

فصل من اجله ، لعلك تسمع وتستجاب حيث لم نسمـع ونستجب ، نحن .

وسلمت لنا وبيننا ذلك الحضور المشرق فالا واملا !

بفعل غياب الاستاذ ربابي من لبنان ستنقطع مقالاته موقتا

كانت نفس سعيد فريحه اجمل منظر طبيعي تراه العين !

بقلم : احمد بهاء الدين

ليس اصعب من الكتابة عن الاعزاء ...

فالانسان اذا كتب عن فقد رجل عام معروف ، فانه من الممكن تقييمه ، اذا كانت صلته به هي صلة المعرفة وعلاقة المهنة او السياسة او الحياة العامة ...

اما اذا كان من غاب شخص عزيز جدا ، له مكانة خاصة جدا ، وعاطفة المعرفة بقدره تطغى عليها عاطفة الحب .. فكيف يتمالك المرء نفسه ، وقلمه ، ويكتب كلمة رثاء ...

هكذا مضى عام كامل وانا احاول في مناسبات شتى ان اكتب عن سعيد فريحه ، ثم اتوقف . لا اقوى . واجد ان الكلام اقل من الشعور .

سبب آخر يجعل مهمتي بالغة الصعوبة .

فمن طبيعتي ، ان بعض الذين يموتون اعرف انهم ماتوا واشعر بذلك منذ لحظة وفاتهم . ولكن البعض — القليلون جدا — يبقون في ذاكرتي ، وفي عاطفتي ، وفي خلايا عقلي ، احيـاء !

اذا جاء ذكرهم في حديث ، اذكر بابتسامة ، وبحب ، كأنهم ما زالوا هناك .. في مكان بعيد عنا ، في قارة اخرى ربما ، ولكن كأنهم احياء اقوى ما تكون الحياة ، وكأني اتصور آراءهم وردود فعلهم ازاء اي شيء يجد ، بعد ان ذهبوا للقاء ربهم ، كان « الموت » بالنسبة لهم ليس حقيقة !

كان كل صديق احدثه عن سعيد فريحه يسألني : لم لا تكتب ما تقول ؟ وكنت ارد دائما بهذا الرد ...

ذلك ان الحديث عن سعيد فريحه ، في البيئة التي اعيشها سواء كانت سياسة او صحافة او فنا ، يتردد الى الآن . لان المكان الذي تركه ضخم .. واسع .. هائل .. فراغ لا يمكن تجاهله .. لا يمكن الا التساؤل : اين صاحبه ؟...

اين اللبناني صاحب تلك اللبنانية الاصيلة ، والعربي صاحب تلك العروبة الصافية ، ولماذا لم يبق معنا حتى تضع احداث لبنان اوزارها ، وتجد الجراح العربية شفاءها ؟...

ولكن سعيد فريحه مات شهيدا ، لا مريضا . لم يمت بامراض السكر او القلب او غيرها مما نخشى . مات بمرض لبنان ومرض العروبة ومرض حب الوطن ...

مات بمرض البطل الذي خاض ألف معركة ، ثم رأى من حوله يتحاربون عند المعركة الاخيرة .. ففاضت نفسه ، وناء قلبه ، وصعدت روحه الى بارئها شاكية ضارعة !

كان لبنان بالنسبة لي ، الى أكبر حد ، هو سعيد فريحه . وكان سعيد فريحه هو بالنسبة لي لبنان .. لبنان الذي احبـه ...

صلابة الارز .. وشهامة ابن الجبل .. وفتنة الطبيعة .. وحب الحياة والمرح ... كلها كانت صفات لبنان التي احبها فيه ، وكلها كانت صفات سعيد فريحه ...

وحبي لجمال لبنان لا يعدله حب .

ولكن الشاعر الفرنسي بول فاليري يقول « ان النفس الانسانية .. هي اجمل مناظر الطبيعة ! » .

وقد كانت نفس سعيد فريحه .. هي اجمل منظر طبيعي يمكن ان تقع عليه عين انسان ...

يحب ، ويصفح ، وينسى ، ويفرح .. وما اسهل ما تتحول عيناه الزرقاوان من نظرة الاسد المتطايرة بالشرر .. الى نظرة الطفل الفرح باصغر هدية ، لانها علاقة انسانية !

وقد اسمح لنفسي ان ابوح ببعض اسرار مهنة الصحافة والكتابة ...

لقد عرفت مئات بل آلاف .. منهم اساتذة لي ومنهم زملاء ومنهم تلاميذ . وفي حالات كثيرة جدا يكون الكاتب غير ما يكتب تماما .

قالت لي زوجتي مرة : لقد اسفت لزواجك .. لانني رأيت العمالقة عن قرب .. فوجدتهم غير ما في حياتي !

الكاتب الذي يكتب عن الرحمة وهو اقسى الناس . والذي ينادي بالصفح والنسيان وهو الغدار الحقود . الشاعر الذي لا علاقة بين شعره الصافي وشخصيته الملبدة بالعقد ...

الا سعيد فريحه !

لا أظن ، لو أنني اردت ان آتي بمثل على كاتب ، هو وكتابته شيء واحد ، ابلغ من سعيد فريحة ...

حدة كتابته في الجد . رقته في ساعات الصفو . حبه للحياة حتى بأفاعيها . رؤيته للزهور دون اشواكها . وفاؤه الذي اعرف عنه القصص التي لا تنتهي . ايمانه بما يكتب . تذوقه للفن كالفنان ، وللحرب كالمحارب . برقه ورعده وغيومه وامطاره وسماواته الصافية . كل هذا في قلبه . وفي عينيه . وعلى لسانه . وعلى سن قلمه . لم أر رجلا هو أسلوبه واسلوبه هو صاحبه مثل سعيد فريحه وكتابته .. في اي مجال كتـب !

كان صادقا مع نفسه . وكان صدقه مع نفسه صدقا طبيعيا . لا عن قرار ولا عن ضرورة ولا عن التزام . ولكن عن طبيعة . عن سجية . عن فطرة !

ولست أعرف صفة في انسان اجمل مع هذه الصفة !

ثم ، ماذا اقول ايضا ؟

اقول انني لم اكتب بعد عن سعيد فريحه . حقا . فان مكانه ليس في ذكرى وفاته . ولكن مكانه الحق يوم يؤرخ لحياة مرحلة بأسرها في العالم العربي .. من سياسة وصحافة وفن ودموع وابتسامات .

فالى هذا اليوم .

ربح رهاني الحياة والموت ومضى

وبعد تسعة وعشرين عاما بالضبط، نضب الزيت من سراج الحياة وتوقفت الجعبة مع صاحبها ، وانتقلت حياة سعيد فريحه ، بعدما اقفل قوساها، الى ذمة التاريخ الوسيعة والى الخالد من صفحات الادب والصحافة والسياسة والعصامية. وانهى الموت حياة ، كاد الوجدان الانساني في بعض من عميق ظنه البدهي ان يبعدها عنه ، حاسبا على كثرة المعايشة والمرافقة وامتداد الزمن ، انها راسخة وابدية ومستمرة خلود وابدية واستمرار العبقرية المبدعة المعطاءة التي ما توقفت يوما وكأنها لا تخضع لناموس البشر وقانون حياتهم.

رجاء نبأ الموت مفاجئا على قدر ما هو فاجع . فان توقيع « سعيد فريحه » للجعبة والمقالات السياسية الافتتاحية ، والتحقيقات الصحافية والقصص والروايات القصيرة والطويلة ومجمل ما خطه قلمه ، كان علامة جودة واشارة ثقة ووعد بجديد وعهد بالتواصل ورهان على الحياة . والمفاجئ في الموت هو قطع التداخل وتبديد العلاقة ووقف الرحلة التي رافقه فيها غير جيل . فمنذ تشرين الثاني ١٩٤٣ ، يوم اصدر « الصياد » اول مجلة يملكها وتوقيعه يحل على الاقل من نتاج قلمه ويختفي عن الاكثر ، مدخلا الى الصحافة اللبنانية نكهة العناد على الاستمرار بالظهور المستطرد ووحدانية الشخصية واشراقة اللون وبهاء الطلة وفرادة الطابع . حتى بات اسم سعيد فريحه واسلوبه في الكتابة ونهجه في الانتاج الصحافي صفة مستقلة ، تفهم وتعرف لدى سائر الناس في مختلف درجاتهم العلمية والثقافية وتنوع احوالهم المادية والاجتماعية وفي تفرقهم على لبنان ودنيا العرب . وظل اسمه عصيا على النسبة ، فما كان لاحد ان يقول هو اسلوب « فريحي » أو «سعيدي» او « سعيد فريحي » او ما مكن الاشتقاق وسمحت النسبة ، بل ظل يقال هو اسلوب سعيد فريحه ، وفي ذلك ما يكفي للاشارة الى معاني الخصوصية والوحدانية والطليعية ، استطاع الرجل ان ينثرها، يوما بعد يوم وسنة بعد سنة ، في نفوس الناس بشكل ضبابي واثيري لا حدود هندسية له . فترسخت وتراكمت لا تعرف لها بداية ولا نهاية ويكاد واحدهم يعجز حين يسأل عن ادبه وجعبته ورحلاته وغرامياته وثوراته ومجمل ما ابدع قلمه فيقول انه سعيد فريحه ولا مزيد .

بعد تسعة وعشرين عاما على ذلك العهد الحميم ، وبعد خمس وثلاثين سنة على ظهور « الصياد » المجلة الام . انتقل سعيد فريحه الى المكانة اللائقة بجهده وكفاحه ومثابرته وابداعه وندرة ادبه ، انتقل الى عظمة حقيقية مكرسة ، ليس فقط في المؤسسة الصحافية البارزة التي نشأت ونمت وازدهرت على وهج اسمه وبريق صيته وذائع شهرته ، بل هي العظمة الخالدة التي تكرست في نفوس قراء العربية وقلوبهم وعقولهم وضمائرهم ، وهو خلود لا يصدع لسنة النسيان في طبيعة البشر ولا يصيبه صدأ الذاكرة بالاغفال والاهمال . والرجل ، ببساطة ، علم رائد من رواد الصحافة اللبنانية المغامرة وهو جزء من مرحلة سياسية خطيرة في تاريخ لبنان والعرب الحديث . ولكي يفهم هذا التاريخ بشكل جيد ومنصف وحقيقي يصبح من الاولويات الموضوعية رصد مجلة الصياد ، وهي وجهه ونبض قلبه وفكره، منذ عددها الاول حتى اخر ما صدر منها ومن اخواتها على يديه .

لكنه وهو يرحل ، ربح رهانين كبيرين ، امضى الردح الاكبر من حياته وهو يسعى الى ربحهما ، وقد فعل بلا شك وهو يغادر هذا العالم . وكان اولهما رهان الحياة والثاني رهان الموت .

ورهان الحياة هنا ، ليس مرتبطا بفترة زمنية محدودة ولا بقدر من المال قل ام كثر ولا مقرونا بمسألة وحيدة فقط . بل هو في بداهته مغامرة صريحه بالوجود والمصير والمستقبل معا . ووضع « لجميع البيض في سلة واحدة ». ففي الوقت الذي كانت تصدر فيه الصحف والمجلات اعدادا قليلة ، ثم تقفل ابوابها الى الابد ، لتنتقل من عالم الواقع الى دنيا التاريخ والذكريات اما لغضب حاكم او لخسارة مالية لا تحتمل . اصدر بعناد مذهل « صياده » في احوال غامضة كانت البلاد تعيش خلالها « مغامرة » الاستقلال ، الذي هبط عليها والحرب العالمية الثانية لم تنته بعد ، وفرنسا الدولة المنتدبة واهبة هذه الاستقلال لا تزال تحت وطأة الاحتلال الهتلري . اصدر « الصياد » وفي حسبانه ان دولة الاستقلال هي محط رحال الحريات ومنتهى الامل لحملة الاقلام والعاملين بالحرف والفكر ، وفي اعتقاده ان اسلوب الصياد الساخر واللاذع والضاحك والطريف سيلقى ، بالاضافة الى الاحتضان الشعبي المحترم ، ترحيبا اكيدا من الحكام والحكومات . فاذا به اختار اصعب الطرق واوعرها واكثرها خطورة واقلها طمأنينة وامانا . هذا اضافة الى صعوبات الاسلوب ذاته ، الذي ما كان له ان يستمر وترتفع وتائره لولا اصالة صاحبه وتجذر الروح الناقدة والحساسة الراصدة للحدث السياسي والاجتماعي.

فالحكم الاستقلالي وحكوماته المتتالية ورؤساؤها المتعددون كانت لديهم جميعا حساسيات متناهية تجاه النقد والناقدين ، حتى لو كان من باب « ما احلى الكحل في عيونهم ». فهم محققو الاستقلال وبناته ولا يجوز لاحد ولا يليق به ان يمازحهم ويضاحكهم ويداعبهم الى جانب مدحهم وتقريظ جهادهم وشجاعتهم وحكمتهم . فهم يستقبلون الاطناب ويشيحون عن ما عداه . وانى لسعيد فريحه ان يرضي ، في آن واحد ، ضميره وقراءه المتلهفين لاسلوبه الساخر الضاحك من جهة ومحبته لبشارة الخوري ورياض الصلح ومن حولهما من جهة ثانية ، وان يظفر بحصة الصياد من الورق من جهة ثالثة . وللورق « قصة » أخرى معه فهي « البارومتر » الذي يضبط حرارة العلاقات مع الحكومة ، وهو سبيل هذه الى الضغط و« فرك الاذن » والمضايقة على الغالب ... وهي جانب عجيب من تاريخ الصحافة اللبنانية ووجه من متاعبها الجمة . ويوم مضى الرجل ، اصبحت همومه كلها ومضايقات الحكام له وسجنه مرات عديدة وتعطيل مجلته وانقلاب الحكام والسياسيين عليه وعلى صداقته ، اصبحت جميعها موضع فخر في تاريخ حياته الطويل واضافت الى مجمل صفاته صورة عجيبة اخرى هي سعيد فريحه « الضاحك الحزين » وقد اكسبته الشق الاول من الرهان الذي تأكد على مدى الزمان الماضي ، حيث ادمن السياسيون جميعا قراءة الصياد ومتابعة قلم صاحبه . ولم يجرؤوا ، حتى بينهم وبين انفسهم ، على الاقلاع عن عادتهم هذه مهما استفحل العداء واستحكم الخصام . وهو الذي لم يكن يدع الفرصة تفوته ليسخر من السادة الحكام والمتصلين بهم ويقبح سوء فعالهم . فربح رهان الاستمرار في الصدور والصمود على تقلبات الظروف ، واستقطاب الاعجاب واجتياز نقاط الخطر ومطباته الى ارض السلامة والعافيه ، والنهوض الى الانتشار والاتساع والترقي . وللصياد يوم رحيل مؤسسها وباني صرح دارها على سن قلمه اكثر من شقيقة تبزها نجاحا وازدهارا .

ونهج سعيد فريحه كان دعوة مفتوحة الى معاركة الحياة بالفرح والابتسام والضحك ، يدعو الى ذلك وهو يعي ان قراءه وابناء وطنه ليسوا جميعا على سعة العيش التي تذل كل صعب وتهون كل عسير . فقد ادرك ومنذ البداية ان دوره يكمن في ادخال السعادة الى بيوت الناس عبر النكتة الموحية والفكاهة الهادفة والسخرية المريرة. واللبنانيون يطربون للنكتة ويقهقهون لها . لكنها ليست ساريةفي طبعهم كما هيعند المصريين ، مثلا، الذين تنحدر اليهم روح الفكاهة حتما من التاريخ الفرعوني القديم . ادرك الرجل ذلك فانتقى لنفسه وهو مبتكر الضحك وخالق النكتة ومبدع السخرية سبيل السخرية الراقية وهي وليدة الذكاء الماح والحساسية الوجدانية المفرطة والاطلاع العميق على الاحداث والحدس المكين بمجريات الحياة العامة . ونأى عن « الضحك الهابط » المعتمد على البذاءة والصخب والتجريح والابتزاز والاثارة الفارغة . ومارس سخريته الراقية في افكار الكاريكاتور ، وقد تقلب في الصياد عدد من الرسامين ، فاختلفت طريقة الرسم وبقيت الضحكة واحدة . ومارسها في مقالات الجعبة التي تشبه شيئا واحدا لو تتبعناه بدقة لالتمعت في اعيننا صورة مجسمة لا تنسى . فكأن الجعبة تلك العربة الحديدية ، في ديزني لاند او اي مدينة أخرى ، التي تكرج مندفعة على خط حديدي مرفوع عن الارض ، تعلو براكبها الى الاعلى ، ثم تهبط به فجاة وبسرعة فائقة يكاد يتوقف قلبه فرحا ونشوة ثم تعود فتهبط وتعلو وتظل تفعل حتى تصل الى اخر الخط في رحلة عجيبة ... فيسرع الراكب بعدها الى تكرار الرحلة والاستمتاع بها. والضحكة الساخرة في الجعبة ليست كمينا فكاهيا منصوبا بذكاء صاحب ذوق فقط بل هو هذا الاحساس المغامر الذي لا تفسير دقيق له يحيط بالقارىء كما يفعل براكب العربة الحديدية عند هبوطه المفاجئ السريع. واذا كان عسيرا ، في ايامنا هذه ان تظفر بتلك العربة ، فان قارىء اي من مقالات الجعبة سيقع على ضحكة من قلب سعيد فريحه تنقل ربما من وصف لرحلة الى الكويت الى مغامرة من الشباب المبكر في حلب او في « زاروب الحرامية » .

ومارس السخرية الراقية الاصيلة في المقالات السياسية ايضا وبالخصوص في ذلك النوع من الرسائل المفتوحة والموجهة الى بعض السياسيين المحليين والعالميين والتي ثابر على شغفه بها طويلا. وابتعد في كل ما كتب عن الفكاهة المدعية والمفتعلة، فهو قد اضاف الى بساطته المتناهية واسترساله الطبيعي عمقا حقيقيا اوصله الى لب المسائل وصلب الموضوعات دون الوقوف على منابر الوعظ والارشاد المستعلية . فظلت كلماته اتصالا روحيا يربط القلب بالقلب وتترامى حتما الى الافهام والعقول .

وهذا العهد الذي اخذه على نفسه ، ما كان ليكسبه الرهان مع ذاته ، لولا أن هذه الذات كانت معينا فطريا رائقا لذكاء انساني واجتماعي أصيل مكنه من ابقاء شعلة الابداع متوهجة وتضيء الجانب الطيب من حياة شعب كان ولا يزال يتخبط في مسيرته . وقد تلمس سعيد فريحه مكامن الخطر جميعا فمد يده يلمس ويرفه ويضحك ويسخر ويلذع .. فعل ولم يتوقف .. ونجح في شق اخر من رهانه مع ذاته وربح السباق الى اسعاد وطنه حين يكثر جالبو التعاسة .

وبعد فاذا كان قد ربح رهانه على النجاح والاستمرار وعلى ثبات قلمه بيده . هذا القلم الموصول بشغاف القلب وثنايا العقل ، وهو ذاته المفتقد اليوم ليس في الصياد ودارها فقط بل في الصحافة اللبنانية جميعها .. التي تحمل الى الناس وبدون قصد أحيانا ، ولعدم الامكان احيانا كثيرة قتامة سوداء تزيد على ما في قلوبهم وايامهم من انطواء وخوف وبلبلة . واذا كان ربح رهانه في البقاء سيد السخرية والساخرين وأمسام الضحك وناشر الفرح ومشيع الابتسام ، فانه ربح وهنا الغرابة وحدها ، اصراره على الاحتفاظ بقلب شاب ، ظل يحب ويقدر على الحب حتى توقف . فاذا كان يظن أن في نزوعه الى الكتابة عن حبه وحبيباته طوال هذا الردح من الزمان ما لا يخرج عن مراضاة قرائه الذين الفوا فيه هذا النمط من ادب الاعتراف في شبابه ورجولته ، وانكروا عليه صحته في شيخوخته ، فذلك لان الحب في المفهوم السائد بين الناس مقترن بسن معين ، ينطوي مع التقدم في العمر وقساوة الاعصاب وانصراف القلوب الى شجون الحياة وشؤونها العادية .. فكسر هو هذا التقليد البليد في أعراف البشر عندنا ، مندفعا مع أحاسيسه التي لم تهرم .. ورمى السنين بقلب شجاع احبواستبشع

— البقية على الصفحة ١٧ —

سعيد فريحه في ذكراه الاولى
نصف قرن من العطاء

الكتاب الذي تصدره "دار الصياد" عن عميدها الراحل في ذكراه الاولى . سيكون اكثر من مجرد كتاب يروي سيرة حياة بعد غياب صاحبها . واقل ما يقال فيه انه كتاب وفي لصاحبه المتعدد المواهب . الغني بالالوان . الذي ملأ مكانا مرموقا ومميزا في عالم الصحافة والادب . وفي دنيا العلاقات الشخصيه وفي العطاء والسخاء واشباع الحياة حتى الرمق الاخير .

الكتاب يدور حول محورين اساسيين : الرجل وعطاؤه حوالي نصف قرن . وكلنا يعرف ان سعيد فريحه لم يبدأ بتعلم القراءة والكتابة الا في منتصف العشرينات . وكان انذاك في حوالي العشرين من العمر . ولم يكن ذلك بالامر السهل . صحيح ان سعيد فريحه يقول بأن الحب كان القوة الخلاقة التي جعلته يتخطى محيطه . ولكن اي شخص سوف يتثبت ان سعيد فريحه على نحو ما ظهر عليه فيما بعد . كان سيلتقط اي حافز في محيطه . كما وان اي عامل من حوله كان سيؤدي بالطاقات الكامنه فيه الى ان تتحرك وتبحث عن ذاتها وتحاول اجتياز الحدود المرسومة حولها .

ان هذا العطاء العجيب الذي نوجزه بعناوين بسيطة : عطاء على الصعيد الشخصي . عطاء في الاسلوب . عطاء في النواحي المؤسسية . كل هذا كان عطاء استثنائيا . ذلك ان المستويات التي بلغها سعيد فريحه فيكل منهذه المجالات تجاوزت محيطه كما وتجاوزت كثيرا القمم التي رسمها من قبل .

ولقد كان سعيد فريحه رجلا جامعا . متعدد المواهب . غنيا بالالوان . ولعل اقرب ما ينطبق عليه هو انه كان رجلا كليا . فهو لم يعجبك لطرفه فحسب . بل بأدبه ايضا . وليس بلون معين واحد من الادب بل ككاتب ساخر واديب وكاتب قصة وقلم سياسي وصاحب مواقف . وهو لم يعجبك في ظرفه وادبه فحسب وانما بحضوره وشموليته . لم يكن فردا تخطى محيطه ثم رحل ليذكر بمنجزاته الفردية فحسب . وانما خلق مؤسسات يتابع بواسطتها هذا العطاء . ولعلنا في الشرق كثيرا ما نفتقر الى هذه الميزة .

من هنا كان لا بد في ذكراه الاولى من ان تقدم الدار عربون وفاء من جهة وكمحاولة تأريخ من جهة اخرى . كتابا جامعا وان لم يكن كاملا . عن نصف قرن من العطاء . نقول جامعا وليس كاملا لان الدار تفكر بان تخطط تراث سعيد فريحه في دراسات مفصلة مطولة تتناول بعمق كل جانب من جوانب شخصيته لتكون بمجموعها مكتبة تليق بزخم حياته .

والكتاب من حيث الشكل اقرب الى الالبوم . يأخذ كل مرحلة زمنية من مراحل عطاء سعيد فريحه بالصورة والكلمة . وهذه تعكس بمجموعها شخصيته الفذة وعطاءه السخي .

وقد عهدت الدار بهذا المشروع الى انطوان بطرس . مدير مركز الابحاث في " دار الصياد " الذي وضع مجموعة من منشورات الدار التي صدرت في السنوات الاخيرة . والى جوزيف جبارة كبير مخرجي المطبعة اليسوعية . ليضعا كتابا استثنائيا .

ويعتمد تصميم الكتاب على قياس فريد وغير متداول . ويناسب المقاييس الاخراجية المطلوبة منه . فهو يشبع امتداد النظر باعتماده على العرض . اذ يبلغ قياس العرض ٣٠ سم . مقابل ٢٧ سنتمترا للارتفاع . ويتيح بذلك ما يمكن وصفه بانه بانوراما بصرية تفتح امامك جميع آفاق سعيد فريحه . وهو مجلد منيا بجلد اصلي اخضر اللون (رمز الدار) وقد بصمت عليه باحرف نافرة كلمات العنوان " سعيد فريحه في ذكراه الاولى : نصف قرن من العطاء " بالاضافة الى شعار الدار (حرف S التي تنبض بالريشة والكرة الارضية من كلا الطرفين) .

ويطالعك اول ما تفتح الغلاف المبطن وصفحات الغلاف الداخلي صورة سعيد فريحة بالالوان مغطاة بورق رقيق ذي شفافية بالغة (يستعمل لوقاية الصورة) ، اما الصورة فهي " بورتريه " قام بتصويرها كبير مصوري " الانوار " جاك رزق . وقد ثبتت الصورة في الجزء الاعلى فقط وغرزت في مكان منخفض على الصفيحة . هذه الصفيحة مطوية تتيح في المدى الزائد منها مكانا يتسع للاهداء (لان النسخ سوف تهدى بكاملها) . وقد طبع على كل صفحة بالاوفست توقيع الراحل في سنواته الاخيرة . واما لون هذه الصفيحة فمختلف . (الكتاب مقسم الى خمسة انواع من الورق وخمسة الوان) . اما لون الصفيحة المشار اليها فهو كريم ، ونوع الورق هو " رونر اوباك " .

وللكتاب " لايت موتيف " هو شخصية " الصياد " في سعيد فريحه . وقد استعير افضل كاريكاتور رسم لسعيد فريحه بدور " الصياد " كمدخل الى متن الكتاب . .

تقسم متن الكتاب الى سبعة فصول تمثل مراحل مختلفة من حياة سعيد فريحه : الرجل . العطاء . الحرب . ربيع العمر وخريفه . اليوم الاسود . قالوا في سعيد فريحه . واخيرا الدار بعد الرحيل . هذه الفصول هي بمثابة عناوين تطبع بالذهب على ورق خاص من صنف " آنغر " وزن ١٦٠ غ . لون اخضر . وهو ، للمناسبة ، من اجود انواع الورق الملون واكثره فخامة . وطريقة الطباعة بالذهب على الساخن عملية فنية معقدة .

وتشتمل كل عناوين الفصول بدورها على عدة فصول فرعية . تحت عنوان " الرجل " استعراض مصور لحياة سعيد فريحه وشبابه وبداية انشغاله بالصحافة ونضجه حتى عشية استقلال لبنان واصدار " الصياد " .

وتحت عنوان " العطاء " ترد ثلاثة عناوين تتضمن بدورها مجموعة مراحل على الشكل التالي : التأسيس (الصياد . دار الصياد) . التركيز (الشبكة . الانوار . الطيار) . التوسع والامتداد (الادارة الحديثة . مؤسسة سعيد فريحه للخدمات العلمية والاجتماعية . سمر . البناء الجديد والمطبعة الجديدة . الدورة التدريبية لتدريب الصحافيين) . وتحت فصل " الحرب " نجد مختارات مما كتبه الراحل الكبير عن الحرب والمجلات الجديدة التي صدرت عن الدار خلالها : " كالاداري وتقارير وخلفيات : والدفاع العربي ". ويعكس فصل " ربيع العمر وخريفه " المراحل المتنوعة في حياة سعيد فريحه وعطائه بالتركيز على الصورة والكلمة . فهناك فصل عن سعيد فريحه الاب والجد . وآخر عن سعيد فريحه مع قدامى الصحافيين ، وآخر عن سعيد فريحه وكبار الفنانين . وآخر مع كبار السياسيين وقادة العالم العربي . وآخر عن كبار الادباء . واخيرا هناك فصل بعنوان " الخريف " الذي يتضمن صور الراحل في ايامه الاخيرة .

اما " اليوم الاسود " فيتضمن الوصف الدقيق لساعات الراحل الاخيرة كما وصفها ابنه الروحي جورج ابرهيم الخوري الذي رافقه فيزيارته الاخيرة الى دمشق حيث ودع الحياة .

تجيء بعد ذلك حوالى ٤٧ مقالة من مجموعة كبيرة كتبت حول سعيد فريحه بعد وفاته . وقد اختيرت بشكل متوازن بحيث تغطي جميع نواحي عطائه مع الحرص الشديد على التوزيع الجغرافي لكتاب المقالات .

اما الفصل الاخير فهو عن " الدار بعد الرحيل " كما اشرنا فيتحدث عن الدار ونشاطها وتطلعاتها بالنسبة الى المستقبل لمتابعة رسالة سعيد فريحه في الوفاق الوطني والوفاء للبنان والقضية الفلسطينية والعالم العربي .

هذه الفصول كلها مطبوعة على ورق " كوشيه مات " صنف " لايكام " . ١٤٠ غراما وهو بدوره من اجود انواع الورق الابيض المصقول .

يظل هناك نوعان آخران من الورق لم نشر اليهما الاول حو " آرش كريم " وهذا الصنف من الورق غير محرر . اي " مشرشر " بالعامية . ويستعمل لطباعة المخطوطات . وقد طبع عليه الرقيم البطريركي المرسل الى اسرة الفقيد بعد وفاته .

واما الصنف الخامس فهو " كونكارور " كريم طبعت عليه حوالى ٤٠ صفحة من صفحات " الصياد " و " الشبكة " و " الانوار " وتمثل مختلف مراحل كل مطبوعة بالاوفست (فاكسيميلي) لتكون بمثابة تاريخ صحافي منظور امام القارىء :

والكتاب بمجموعه في حوالى ٢٥٠ صفحة ويتضمن ما لا يقل عن ٢٠٠ صورة . لكل صورة شرح مستفيض زاخر بالوقائع . كما ان الصور مختارة بطريقة معينة بحيث يصبح الكتاب مرجعا عن تاريخ الصحافة والسياسة اكثر منه تاريخا لحياة شخص . ان فيه معظم الصحافيين الذين تتلمذوا او تزاملوا ورافقوا سعيد فريحه والسياسيين والقادة الذين عرفوه واحبوه ومروا على مسرح الاحداث طوال نصف قرن على مختلف انتماءاتهم .

والواقع انه منذ وفاة الملك فيصل فانه لم يحصل اجماع في التعزية بوفاة شخص كالاجماع الذي حصل حول وفاة فقيد الصحافة الخالد سعيد فريحه .

ذكريات سياسية عن سعيد فريحه

الجميل والحافظ وارسلان وتقي الدين وشهاب وعسيران يروون حكايات عن الصحافي والسياسي والفنان وصانع الفكاهة

كتب عبدالله عبود :

في ذكراه الاولى ، ميلاده الاول . كانه الصحافي الاول أمام الموت الاول . سعيد فريحه ، في ذكراه السنوية الاولى يستيقظ في الخلود . من خلف تخوم الابد ، وهو في نومه الطويل يسطو الرقاد عليه ، يعود سعيد فريحه .

فروحه الصحافية لا تغفو ولا ترقد بالموت ، بل هي تنام تحت لحاف من الازهار .

يعود سعيد فريحه وراء مكتبه يكتب حكاية أو ينقح مقالة أو يكتب فصلا شريفا في انجيل الحب .

نراه هنا بيننا . يضحك ويبتسم للورد والشوك والزهور البرية . معه ينفجر الضحك ويتوزع كالضوء . أشاع روح المرح ونشر الاحساس الفكاهي في موكب الضحك .

شمعدان الصحافي لا ينطفىء .

هفيف الريح في يراعه يهب من نوافذ الدار المطلة على الحرب والسلام ، يسمع دندنة الرصاص وزئير المدافع .

يعود سعيد فريحه في ذكراه الاولى ، كما في كل ذكرى ، مزيج من الفولاذ والمخمر . صلد كالصخر وناعم كالضباب المنطلق . يحمل في عقله وقلبه وضميره العاصفة الرهيبة والسلام الهادىء .

في وجهه وجه الحبيب في الاحلام . لا نرى فيه بعد موته شبها لا نراه قبل الموت ، نراه اليوم في الذكرى .

في ذكراه الاولى يعود سعيد فريحه . نراه يثب بين قصصه وحكاياته وجعبته . هنا رأسه الكبير ، هنا شعر أبيض وحاجبان مقوسان ، تحتهما عينان واسعتان حادتان ، يتحدر بينهما أنف طويل معكوف ، ينيره فم دائم الابتسام أما عن سخرية أو عن فرح . وهنا الجمر بين وجنتيه .

كيفما انقلبنا في « دار الصياد » نرى وجه سعيد فريحه . نراه عن اليمين واليسار . أمامنا وخلفنا . نراه في كل زاوية . نفتح الجعبة فيثب علينا بين السطور . مشرق وعابث . هادىء وهائج . صالب ومصلوب . سليم وعليل . فتستقر على صورته المعين فتأنس وتطمئن ، وسط أوهام الزمان والمكان .

في وجهه نبصر ملامح من وجه لبنان وصحافته . وويل للعين من الوجه .

ما أقربه وما أقصاه . وجه المعلم لا ينهسه تلاميذه .

يعود سعيد فريحه ولبنان مطعون في صدره وعلى رأسه المحني فوق صدره اكليل من الشوك ، وحوله الكتبة والفريسيون والمشساورون والساخرون والشامتون .

يعود سعيد فريحه ولبنان معلق على خشبة العار كمجرم ، فيطلب اعادته الى بحر الهدوء ، والفداء الذكرى .

المصافير تقلق راحته باغاريدها . وهو صامت كالحصى في النهر حين يطفو عليه غمر المد . أين الزمان التديم ، أمس في الحياة ، وأمس في الصحافة ، وأمس في الحب ، بل هو سورة الحب يؤذن لها ، ولها وحدها تقرع الاجراس .

يطل سعيد فريحه من خلف نقاب الابدية بليغا في الاشارة والحديث ، وبليغا في الاستماع . كلماته تتقاتل بالطرافة والظرف . هو هنا يحز مفاصل الكلام بالبساطة المفرقة بالوداعة . ضاحكا مع المعنى وضاحكا على المبنى .

عنبر الفاظه يعجنها بمسك معانيه فيفوح نسيم نشقه، وتسطع رائحة عبق الصحافي. نلهث ونحن نركض وراء كلماته . نخطف عندما يحدثنا ، فكيف ونحن نقراه مرة أخرى ، وتكرارا .

جعبته لا زالت مشاعل على النظر ونار البصيرة.

وفي الذكرى قيامة . وفي ذكرى الصحافي صورة الامس واليوم والغد . ذكرى الصحافي تتحول الى حدث ما أن يفوت حتى يعود . لحمه جعبته . دمه الحبر الذي لا يجف . وعظامه أعمدة الدار الرابضة على تلة في الحازمية .

سعيد فريحه مات في الحرب التي لم تمت بعد .

ولان الذكرى نشيد الخلود ، تعود ذكراه منه الينا وهو هادىء النفس ، مطمئن الفؤاد ، ساكن العواطف .

في ذكرى سعيد فريحه تحج الكلمات الى رمسه . وفي رهج السكينة تهز الذكرى الكلمة التي تحيي ، ولا تموت .

امانة لذكراه نستلهم روحه في ذكريات حميمة مع بعض الذين عرفوا سعيد فريحه في حلوه ومره . بعضهم رافقه في البداية ، وفي الراحة وفي الهرب . والبعض الاخر في التنقل والاستقرار وفي مختلف أحواله .

وعبر سعيد فريحه من عمر الصحافة في لبنان . ومع ذكراه تعود حياة جديدة من الخبر والرأي لحما ودما نابضا بالحياة . لان عمر الصحافي اطول من عمره الزماني . الصحافي لا عمر له ، وهو لا يفنى . بل يموت كما الحروف تحت هدير المطابع ويظل حيا . كان الصحافي أكثر من يعيش على الارض .

سعيد فريحه في ذاكرة عارفيه واصدقائه وزملائه، ذكرى وتذكر واستذكار . كيف هو في الذكرى والذاكرة ؟ من هو ؟

ماذا في جعبة بعض اصدقاء سعيد فريحه في ذكراه السنوية الاولى ؟

الشيخ بيار الجميل والدكتور أمين الحافظ والامير مجيد أرسلان والنائب الشيخ بهيج تقي الدين ، ونقيب الصحافة اللبنانية سابقا زهير عسيران ، والامير عبد العزيز شهاب ، يتذكرون سعيد فريحه في ذكرياتهم الاتية :

الشيخ بيار يتذكر

الشيخ بيار الجميل يرجع ذكرياته مع سعيد فريحه الى العهد الاستقلالي الاول ، وعلاقة مؤسس « دار الصياد » برياض الصلح الذي كان يجمع حسب سعيد فريحه النقيضين : الزعامة والابتسامة .

يقول الشيخ : « سعيد فريحه من ١٩٤٠ الى ١٩٤٣ . لم أكن أعرفه جيدا . كان يأتي الينا ويحصل على تصاريح لينشرها في مجلته ، مع أني لم أكن من الجبهة السياسية التي كان ينتمي هو اليها . كانوا يتهموننا اننا عملاء للفرنسيين . جاء سعيد فريحه وتحاورنا معه . وعرف أننا استقلاليون وضد الاجنبي أكثر من الذين يتهموننا ويلقوننا بالتهم ، والافكات والشتائم التي لا تليق بأحد . وكلما أظهروا لنا عداوة كلما ابتعدنا عنهم .

« وكان يحيط برياض الصلح « كروب » مؤلف من كاظم الصلح ، ومحمد شقير ، وعلي بزي ، وسعيد فريحه ، وهنا غصن ، وتقي الدين الصلح. سعيد فريحه كان متعصبا للعروبة وعادلا ومنصفا في حكمه على الامور ، واقنع الجبهة التي كان ينتمي اليها والتي كانت تتهمنا باننا عملاء للاستعمار والانعزاليون ، اننا استقلاليون واحرار.

ويتابع الشيخ بيار : « لقد اقنع سعيد فريحه أصدقاءه وزملاءه أن المطلوب هو أن يعرفنا الفريق الاخر لا أن يعرف عنا . وبدل أن يبعدونا عن رياض الصلح ، تقاربنا ، والتقينا في تعاون صادق ، مخلص غير مصطنع .

واليوم نحن نفتقد الى مثل هذا الطريق الذي يقرب بدل أن يبعد ، والذي كان سعيد فريحه أحد الرواد الاوائل في شقه وتعبيده وبدل أن يصبوا الزيت على النار والافتراء والكذب، والنفاق المتبادل وتبييض الوجه ، ومسح الجوخ والتزلف والزيغ مع الهوى كما فعل غيره ، كان وسيط خير وبركة بين الاطراف اللبنانية ، يجمع ولا يفرق، ويغسل القلوب المتخاصمة بصابون المحبة .

واقتنع سعيد فريحه أن لبنان لا ينهض الا بجناحيه . وفي وساطاته الخيرة لم يزايد او يبيض وجهه ، بل كان شاهدا حياديا ، صادقا ، ومخلصا ، وكان يقول للجماعة التي كان ينتمي اليها : « أنتم غلطانون . يجب أن تتعرفوا على أفكار اخصامكم وتتحاوروا وإياهم بحرية وبدون اتهامات مسبقة ومغايرة للحقيقة » .

سعيد فريحه الذي كان عروبيا حتى العظم ، وانا متعصب لبنانيا ، كان يتعامل معنا بالتفهم والتفاهم . وشعاره : « صديقك من صدقك لا من صدقك » . وكان يطالب رياض الصلح بان يعطي الاطمئنان للمسيحي باي ثمن . لم يكن سعيد فريحه بوجهين . لم يضع وجه البربارة على وجهه . عروبته صحيحة ، سليمة ، معافية . كان « عربي مضبوط » ، ويرى أن مصلحة لبنان هي بالاتفاق مع العروبيين بمحبة وتفاهم مشترك ، ولم يضع الزيت على النار ، كما يحدث حاليا » .

ويضيف : كان حكما نزيها بين اللبنانيين والعروبيين، أو بالحري بين المسلمين والمسيحيين. فقد كان ، رحمه الله ، متفهما العروبة الحقيقية واللبنانية الحقيقية ، والدين الحقيقي ، دون افتراء وتحوير الحقائق .

أذكر مرة ، كنا نجتمع في احدى المناسبات ، بالمتطرفين عربيا . وبدأ حوار صاخب بين المتطرفين لبنانيا والمتطرفين عربيا . سعيد فريحه كان مع العروبيين . طلع صوت أحدهم : « أنتم عملاء » . وبدلا من ان نجيبه نحن ، طلع صوت سعيد فريحه قائلا : « أنت العميل ليس بهذه الكلمات يمكن انقاذ وطن » .

واذكر ايضا ، انه بعد كل اجتماع كان يعقده المكتب السياسي في السابعة من مساء كل اثنين ، كنا نذهب الى العشاء . ومرات عديدة يكون معنا سعيد فريحه ، يجلس بظرفه نتناقش معه في أمور سياسية واجتماعية .

طرافته وظرفه اللامحدودان ساعداه على أن يتقبل النقد مهما كان قاسيا منه برحابة صدر . فقد كان صديقا صادقا وصدوقا . ونحن نفتقد اليوم الى مثل هذا الصديق » .

ويختم الشيخ بيار ذكرياته هكذا : « ميزة سعيد فريحه هي اخلاصه للعروبة الصحيحة ، واخلاصه للبنانيته الصحيحة ايضا » .

الحافظ يتذكر

الدكتور أمين الحافظ رئيس الحكومة سابقا ، ونائب طرابلس يراجع ذكرياته مع سعيد فريحه هكذا :

اول معرفة لي مع الاستاذ سعيد كانت في ١٩٢٥ . كان صحافيا ناشئا يحمل آلة التصوير في عنقه . وصادف أن قدم الى طرابلس مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني ، بدعوة من والدي الشيخ اسماعيل الحافظ ، لبذل مساعيه الحميدة من أجل مصالحة آل كرامي مع آل المقدم ، بعد حادثة اطلاق النار المعروفة بين المغفور له الرئيس عبد الحميد كرامي وأحد شبان آل المقدم. وكان المفتي الحسيني قد عاد لتوه من السعودية بعد أن اجرى مصالحة مماثلة بين الملك عبد العزيز آل سعود وامام اليمن .

وكان الاستاذ سعيد مهتما بهذه النشاطات . فلما حضر الى طرابلس مع وفد المصالحة ، وكنت في ذلك الحين صبيا صغيرا ، أخذني بيدي قائلا : « تعال أعلمك الصحافة » . ولا زلت أحتفظ بصورة جامعة ظهرت أنا والاستاذ سعيد فيها ، مع سائر اطراف المصالحة في ذلك الحين .

واذكر انه في الايام التي توفي فيها الرئيس عبد الناصر في ١٩٧٠ ، دعيت والاستاذ سعيد الى التلفزيون من أجل تأبين الرئيس الراحل .

وبعدما انهيت كلامي حاول الاستاذ سعيد أن يتكلم ، ونحن نعلم انه ابلغ مني بكثير ، لكن فرط حساسيته وشدة اخلاصه لاصدقائه ، جعلت صوته ينهدج بالدموع ولم يستطع اكمال الحديث .

واذكر مرة اني كنت جالسا والاستاذ سعيد والمطرب محمد عبد الوهاب في شتورا في ١٩٧٦ . فاتى أحد الامراء وهو من مشايخ العرب ، وكان من المعجبين بعبد الوهاب ، وجلس معنا ، واخذ يكيل الاطراء للمطرب . ثم التفت الى الاستاذ سعيد وقال له : انا كنت مكلفا باغتيالك .

لم يتأثر الاستاذ سعيد . ولم تختلج له عضلة في وجهه . بل ابتسم ابتسامة الترحيب وسأله بأسلوب الدعابة والفكاهة : « وهل المهمة لا تزال قائمة ؟ » فضحك الجميع .

واذكر يوم كنا نسهر وسعيد فريحه في القاهرة عند أحد الاصدقاء ، اثناء بداية الاحداث في لبنان . وكان صاحب الدعوة قد دعا عددا من الفنانين لاحياء تلك السهرة .

واخذ أحد هؤلاء الفنانين يغني وينشد بعض المقطوعات التي تندب ما جرى في لبنان . لكن الاستاذ سعيد استثقل دمه وغادر الحفلة دون أن يحس به أحد ، لانه لم يستطع أن يتحمل ثقل دم المطرب ونواحه .

وعندما انتهى المطرب من غنائه ، وجه كلمة تحية للاستاذ سعيد فريحه ، لانه علم أنه موجود في القاعة دون أن يعرفه . واتجه نحوي ليصافحني ظنا منه أني أنا هو سعيد فريحه . فضج الجميع بالضحك .



مع ارسلان ثم سلام في الخمسينات

المير مجيد يتذكر

الامير مجيد أرسلان يتذكر سعيد فريحه بلياليه الحمراء والبيضاء . قال « للانوار » : كنا نصل الليل بالنهار . جعبته لا تنضب أبدا . الجعبة التي يعيش هي ذاتها « الجعبة » التي يكتب مع فلفل وبهار ورقابة ...

أكاد أراه يضحك الان امامي . ها هو يبتسم . انظر اليه وهو يلعب الورق بكلمة واحدة : « صولد » .

أذكر كيف كنا نقضي الليل في لعب الورق .

واذكر ايضا يوم ذهبنا للتعزية بالملك فيصل وتهنئة الملك خالد بتسلمه عرش المملكة . الوفد الرسمي كان مؤلفا من المير مجيد ورشيد كرامي وصائب سلام ومحمد الداعوق وسعيد فريحه رحمه الله .

جلسنا في مقاعدنا في الطائرة عابسين وقابضين الامور جد أكثر من اللزوم . فجأة تطلع سعيد الينا وصرخ : « ولو يا جماعة . ليش ما بتاخدوا الوجه الاخر من القضية . المناسبة حزينة وسعيدة في آن . مات الملك عاش الملك . اليوم سيتولى العرش ولي العهد . ابتسموا شوي الله يخليكم.

وقفز سعيد من مقعده وبدأ الغناء والرقص والدبكة . انفجرت اعصابنا . انفرطت الجدية . قمنا من مقاعدنا و « شنكلنا » بعضنا البعض ورقصنا الدبكة وغنينا بالطيارة .

واذكر يوما قضيناه معا في الشام . كانت المناسبة انتخاب شكري القوتلي رئيسا للجمهورية السورية . سهرنا في فندق « أمية » ليلة لا انساها .

بدأنا السهرة في الفندق واكملناها في ساحة المرجه . رقصنا وغنينا في الطرقات والشوارع العامة زجليات . الناس صفقت معنا وشاركتنا في مظاهرة الفرح مع سعيد فريحه .

لم يهاجمني سعيد ولا مرة ، طوال حياته . في ثورة ١٩٥٨ أرسلت له حارسا خاصا . رجل كدع يدعى احمد ملاعب .

سافرنا سوية ، وزرنا كل البلدان العربية ، وكانت أحلى الرحلات مع سعيد فريحه .

واذكر يوم أسس مجلة « الصياد » ، أهديته صورة صياد مقوص طريدة .

واذكر يوم كانت مجلة « الصياد » في مبنى العسيلي في ساحة رياض الصلح ، زرت سعيد فريحه في مكتبه ، مشغول البال . ضيعتي اسمها (الخرويعة) في حاصبيا ، قلت لسعيد : « هذا الاسم مش عاجبني بدي غيرو » .

فجاة دخل علينا الاديب الكبير سعيد تقي الدين . وسالني شو القصة يا مير . أخبرته . تطلع الي وقال : ولو يا مير . «الاسم عالكسم» . سالته : كيف ؟ قال : « المجيدية يا مير . انت المجيد وهي المجيدية » . وهكذا خرجت تسمية المجيدية من مكاتب « الصياد » ، وحلت محل الخرويعة .

ويختم المير مجيد بعض ذكرياته مع سعيد فريحه كالاتي : صاحب مبدأ لا يحيد عنه شنتمنرا واحدا . بالجيل الجديد لا احد يشبه سعيد فريحه . هذا النوع من الناس انقرض بموت سعيد فريحه . البركة باولاده عصام وبسام والهام » .

الشيخ بهيج يتذكر

تعود الذاكرة بالنائب الشيخ بهيج تقي الدين : « ظلمني سعيد فريحه مرتين . المرة الاولى يوم كنت اترافع واميل لحود في دعوى لسليمان العلي (نائب ووزير سابق) وكان سعيد فريحه ضد العلي ويحمل عليه ، في « الصياد » .

وفي اثناء استجواب سليمان العلي نشر سعيد فريحه محضر الاستجواب وافاداته .

وقف اميل اده في المجلس العدلي متسائلا عما تقوله الجرائد وكيف تحرفت اقوال العلي . سعيد فريحه اعتقد ان الذي اثار القضية هو بهيج تقي الدين وليس اميل لحود ، رحمه الله .

وتحامل علي وظلمني في « الصياد » اكثر من مرة .

مرة خلع علي لقب « وزير البطيخ » . واليك القصة : عندما كنت وزيرا للزراعة في ١٩٥٠ ، اتصل بي رياض الصلح وقال : ان احدهم (وكان من آل بيضون) ، يرغب في استيراد البطيخ من الاردن ، والمطلوب رخصة استيراد بالبطيخ . لم اقتنع بالطلب والرخصة غير قانونية . سافرت الى اميركا . عين الامير مجيد وزيرا للزراعة بالوكالة ، فاعطى الرخصة لابن بيضون ليستورد البطيخ .

وظن سعيد فريحه أن وراء الرخصة هو أنا ، وسماني « وزير البطيخ » .

ويتذكر الشيخ بهيج ثم يقول مبتسما : كنت يوما ، في مصر في ١٩٤٨ ، اشتريت « الصياد » وفيها مقال كتبه سعيد فريحه عن احد الموكلين من آل الرب (وكنت قد ترافعت عنه فاعدموه ، وكذلك ترافعت عن سليمان المرشد في سوريا فاعدموه) ، وفي المقال سخرية قاتلة فحواها : « كل الذين ترافع عنهم بهيج تقي الدين أعدموا . وطبعا كل من يترافع عنه الشيخ بهيج يحكم عليه بالاعدام . ولبسني اياها مدة طويلة .

مرة ترافعت عنه في دعوى صحافية . دخلنا المحكمة . راى مستشار المحكمة شعره مثل شعر البنت . قال لي سعيد : مين هيدا ؟ قلت : هيدا مستشار . اجاب سعيد : كانها مديرة مدرسة الثلاثة اقمار . ولازم يبطل ها الكوافور .

وبالفعل ، من يومها ، تغير شكل شعر المستشار .

واذكر يوم كتب سعيد فريحه في « جعبة الصياد » في ١٩٥٠ مقالا رهيبا ضد السلطان سليم . (وسعيد فريحه هو الذي اسماه السلطان سليم) . وكان سعيد مع بشاره الخوري ضد السلطان ، ومع رياض الصلح ضد السلطان والذي كان بدوره ضد الصلح .

وترتب على المقال مصادرة « الصياد » والسجن لسعيد فريحه وكان رياض رئيس وزراء وكنت وزيرا في حكومته ، رتبنا القضية ولم يعف عني سعيد ، وبقي يتحامل علي » .

ويروي الشيخ بهيج انه في ١٩٢٧ ، كان سعيد فريحه يكتب في جريدة الحديث لالياس حرفوش . وكنت وكيلا عن الانسة مي زياده . طلب مني سعيد ان نذهب سوية الى مستشفى الجامعة الاميركية ليعود الاديبة مي . وخلال ساعتين من الحديث مع مي زياده . هو يسالها وهي تجيب وسعيد لا يكتب شيئا . وصدر الحديث في « الحديث » ، وفيه كل ما قالته الانسة كأن الكلمات طالعة من فمها الى المطبعة . لقد قاد سعيد فريحه معركة مي زياده ورفع لواءها ودافع عنها بكل جوارحه .

واذكر مرة كنا نسهر وعائلاتنا في عاليه عند « طانيوس » ، وكانت تحية كاريوكا تغني . بعد الساعة الثانية من منتصف تلك الليلة انتقلنا الى بيت سعيد فريحه . وغنت كاريوكا حتى الصباح وسعيد على الارض والكاس بيده . ينتشي للطرب حتى الساعة الخامسة من فجر اليوم التالي .

كان يحب الرقص الشرقي وينطرب له . كان يهتز لكل نغمة . احساسه بالفن وللفن كان عظيما ولا يحد . وكان ينقذ نفسه في المواقف الحرجة ، بالنكتة الحلوة .

ذكرى أخرى : ذهب سعيد الى باريس . وكنت في كوبنهاغن . تلفن لي بان أطير الى باريس لحضور افتتاح حفلة « فرقة الانوار » في أحد المسارح الفرنسية .

بعد الحفلة جئنا الى اوتيل « برنس دو غال »، وكان المير عبد العزيز شهاب ، سالني سعيد : شو رايك ؟ كانت ناجحة ؟ قلت له : وبيع الصافي بالشروال أمام الفرنسيين . مش ضابط كثير .

انتفض سعيد وهب صارخا : « انتو ما بيعجبكم العجب . ما في شي بيعجبكم » . وصار سعيد يصرخ في وجهي طول الليل . قلت له « ما بدي أتخانق معك » ، وعدت الى بيروت هربا من سعيد فريحه .

تصور ان هذا الرجل دافع عن « الشروال » في فرنسا ، واراد أن يظهر الفولكلور اللبناني على حقيقته رافضا « الفرنجة » .

سعيد فريحه أقسى من النسيان .

واذكره يوم قررت وحبيب أبو شهلا السفر الى مصر . قال لي ابو شهلا : احلى رفيق هو سعيد فريحه . لنتصل به فيرافقنا الى القاهرة . تلفن حبيب لسعيد . صعدنا الطائرة . أخذ سعيد يساير المضيفة ، التي اهتمت به ، فاعطاها خمسة جنيهات بقشيش (وهذا ممنوع وغلط) . رفضت المضيفة البقشيش . غضب سعيد وطلع صوته . صرنا نروقه ونهدىء من روعه . وانتهى المشكل .

واذكره يوم خرجنا نسهر في « كازينو الجمل » في شارع الهرم . بقينا نعاقر السهر حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل . نعست . قلت لحبيب وسعيد : انا رايح نام .

آويت الى فراشي قائما . اما الحبيب والسعيد فقد ذهبا لاكمال السهرة في مكان اخر ...

ويختم الشيخ بهيج تقي الدين ذكرياته بقوله : لم يكن سعيد فريحه يخاف على نفسه . كان يخاف على « دار الصياد » . لم يكن لديه حلول وسط في خصوماته او في عداواته .

كبر وعنفوان . قلب طفل لن يكبر . وبساطة الناس الطيبين . كان متطرفا في صداقاته . وكان متطرفا في عداواته . وكان يحب « الانوار » و « الصياد » كما يحب أولاده وأكثر .

في ايامه الاخيرة التقاني قائلا : « الحرب هدت حيلي . وانشالله عيش حتى تنتهي . ونزلت دمعة من عينه ولم أعد أراه » .

انبل ما في سعيد فريحه انه لم يخجل بماضيه . بنى الدار الشامخة من لا شيء . وكلما افتقدنا شخصية من هذا النوع ، كنموذج للعصامية والروح الوطنية ، فاننا نفتقدها ، بالفعل ولا نعوضها . وسعيد من القلائل من الناس تشعر انهم ماتوا .

•• وزهير عسيران يتذكر

نقيب الصحافة اللبنانية سابقا زهير عسيران يراجع ذكرياته مع سعيد فريحه : ترافقنا مدة طويلة . خضنا معارك صحافية سوية . سافرنا ، مرة ، الى انكلترا في أوائل ١٩٤٧ . وكانت هي المرة الاولى التي نسافر فيها الى أوروبا ، في وفد صحافي . وكانت مناسبة رأس السنة . سهرنا سوية في أحد النوادي الليلية . تطلعت الى سعيد فريحه فرايته غرقان بحديث طويل عريض مع احدى الفتيات الانكليزيات .

ومع انه لم يكن يعرف اللغة الانكليزية فقد رايته يتحدث مع « الست » بوجهه ويديه ولسانه وأحاسيسه وانفعالاته . وبعدما انتهى من الحديث معها ، أخبرني أن المحروسة خرجت من الحرب ولا معين لها . فقد خسرت أهلها وخسرت كل شيء . ومن هذه الخسارة كتب سعيد فريحه جعبة حلوة .

وفي رحلتنا الى انكلترا ايضا حضرنا لقاء مع مجلس اللوردات والسفراء بدعوة من وزارة الخارجية البريطانية . وغاية اللقاء شرح القوانين المعمول بها في انكلترا . وفي بريطانيا لكل حي وكل مدينة قانون خاص يعمل به حسب المناطق والاحياء ، مما دفع بسعيد فريحه الى أن يلتفت الى المترجم ويقول له : « هلق فهمنا كيف أن سياسة الانكليز مشربكة في الشرق الاوسط . سياستهم مشربكة مثل قوانينهم . وكان يقول عن برودة الانكليز : انهم يقولون « هالو » هكذا : « يبداون بقولهم ها ، وبعد ست ساعات ، يتبعونها بقول لو » .

وأذكره يوم قررنا السفر من لندن الى باريس . لم نحصل على « فيزا » لفرنسا . ركبنا بطائرة العودة من لندن الى بيروت ، مع الجو العاصف . اضطرت الطائرة للهبوط في مطار باريس . وبقينا يومين في فرنسا ، فكان سعيد سعيدا . برمنا بالشوارع وزوجاتنا حوامل . وأراد كل منا أن يشتري هدية لمولوده الجديد ، على أساس أنه سيولد صبي وليس بنتا . غير أن الولادة كانت : ليلى أول بنت لي . واخر ولد لسعيد وهي الهام .

أما سعيد فريحه الصحافي فيتذكره النقيب عسيران في حادثة كادت تودي بحياة سعيد فريحه. وخلاصة الحادثة أنه في ١٩٥٠ ، تسلم الدكتور عبد الله اليافي رئاسة الوزارة للمرة الاولى ، وفريحه كان مع رياض الصلح . فصدرت «الدبيلة» وعلى غلافها صورة كاريكاتورية للرئيس اليافي اعتبرها مؤيدوه مهينة ومؤذية له . فهاجوا وماجوا . وبينما كنت في البيت جاءني صديق لي يدعى أبو شاكر بيضون ، وهو من وجهاء بيروت المنظورين ، وعلى علاقة بالقبضايات . قال لي أبو شاكر بيضون : يا زهير ، الليله ستجري محاولة لاغتيال سعيد فريحه ، الساعة ١٢ ليلا ، وعلى رأس المهاجمين شخص معروف بصلاته الوثيقة بالرئيس اليافي . والعملية ستنفذ الليلة .

التلفونات لم تكن أوتوماتيكية ، وخطوط الهواتف مراقبة ، فلا يمكننا تفشيل الخطة .

قمت ليلا وذهبت الى سعيد فريحه وقلت له : ساسهر عندك . وأخبرت السيدة حسيبة القصة وقلت لها انه لا يجب على سعيد أن يسهر خارج البيت .

خرجت الى « البلكون » . رأيت سيارة تقف بقرب المنزل . نزلت واتجهت نحو السيارة . كانوا خمسة أشخاص ياكلون رأس الحية . شاهدوني .

في هذا الوقت السيدة حسيبة (زوجة الاستاذ سعيد) ، ذهبت الى أميل لحود والامير مجيد أرسلان تخبرهما القصة . قدم لحود والمير الى بيت سعيد فريحه ، وعملوا ازمة وزارية مع عبد الله اليافي .

ولما تاكد القادمون الى بيت سعيد فريحه ، أن العملية كبرت ، وأن عبد الله اليافي لم يكن راضيا على ذلك ، انسحبوا وانتهى المشكل .

اذكره مع « فرقة الانوار » يوم سافرت لتحيي حفلات في « اوبرا » مصر . علم الرئيس عبد الناصر بالحفلة فجاء الى الاوبرا وشاهد « فرقة الانوار »، وبعد انتهاء الحفلة قال سعيد فريحه ، لعبد الناصر : « نشكرك يا سيادة الرئيس على تكريم « فرقة الانوار » .. اجاب عبد الناصر : انا اكرم لبنان من خلال « فرقة الانوار » ، واني مستعد لان اقبل دعوة العشاء في السفارة اللبنانية على شرف فرقة « الانوار » . وحضر عبد الناصر حفلة السفارة اللبنانية في القاهرة ، وحضرها ايضا الموسيقار محمد عبد الوهاب وام كلثوم من أجل تكريم « فرقة الانوار » التي خلقها سعيد فريحه لتكون سفيرة فنية للبنان في عواصم العالم .

اذكره يوم كنت اشاركه في كتابة اخبار « صيد الاسبوع » في « الصياد » . وكانت المواد للملزمة الاخيرة في العدد . وكنت احرم مجلتي « الهدف » من خفايا السياسة اللبنانية ومن اخبار تهز الدنيا ، واعطيها لسعيد لينشرها في صيد الاسبوع .

واذكر كيف أن سعيد فريحه كان ينقطع ٣ أيام لاصدار « الصياد » ، و ٣ أيام للسهر . ويوم واحد يستريح فيه لاولاده وعائلته ، مع السيدة حسيبة ، وهي المرأة المثالية ، التي ربت العائلة ولم تقف حائلا بوجه طموحاته واعماله وسهراته . وكان لها الفضل في انطلاقة زوجها . ولو لم تكن الام والزوجة المثالية لتغيرت أشياء كثيرة في حياة سعيد فريحه .

أذكر مرة ، وقد كنا نسهر في ملهى « عجرم » وكانت تحية كاريوكا تغني وكان معجبا بها كثيرا ، كانت الساعة الرابعة فجرا . خرجنا من الملهى وذهبنا الى مطعم « العجمي » ناكل الفول . وعدنا الى أوتيل « سان جورج » وقفت تحية كاريوكا على درج الاوتيل وغنت بصوتها الملائكي ، وكانت هي تفضل الرقص على الغناء ، « نهج البردة » ، وسعيد يترنح من السعادة وينتشي للصوت والاغنية بفرح عظيم .

واذكر أيضا ، يوم سجن مصطفى أمين ، سافر سعيد فريحه الى القاهرة وبحث مع عبد الناصر ، بجرأة وشجاعة في قضية مصطفى أمين . وبقي متمسكا بصداقاته حتى اللحظة الاخيرة . وسعيد فريحه أول من كشف مراكز القوى ضد عبد الناصر . وهو نشر المذكرة التي كتبها مصطفى أمين ، في « الانوار » ، وفيها مآسي العذاب والتعذيب الذي تعرض له الصحافي المصري في السجن .

وليس المهم في هذه المذكرة هو نشرها . بل الاهم هو أن عبد الناصر لم يطلع عليها ويقراها الا في « الانوار » ، بعد عام ١٩٦٧ .

سعيد فريحه الذي كان أميا وتعلم القراءة والكتابة على كبر ، واصبح يلقي محاضرة على تلامذة كلية الاعلام ، فهذا يدل على أنه صحافي عبقري .

وأذكره في سهراته مع رجال السياسة كان سعيد فريحه يسحب ، الخبر منهم بلباقة مدهشة . وعندما كانوا يعودون الى بيوتهم ويتذكرون كيف انزلق لسانهم أمام سعيد فريحه يندمون ، ولكن بعد نشر الخبر في « الصياد » او في « الانوار » .

كانت صداقة « الانوار » و « الصياد » عند سعيد فريحه تعلو فوق كل صداقة وكل صديق في العالم . صداقة القارىء الذي لا يرحم . فالخبر عند سعيد فريحه مقدس . والرأي حر . وهو رفع مستوى الكاريكاتور في الصحافة اللبنانية .

واذا ركبت معه صورة كاريكاتورية ، لا يهاب ولا يخاف من نشرها . وقد تعرض سعيد للسجن ولمحاولات اغتيال ومصاعب كثيرة ، تجاوزها بظرفه وحنكته الصحافية والسياسية .

وأذكره يوم خاض الانتخابات النيابية في ٢٥ ايار ١٩٤٧ مع رياض الصلح في الجنوب . كنت اتجول معه على الناخبين . انسجم مع أبناء الجنوب ومع مطاليبهم كأنه واحد منهم . وكاد سعيد ينجح على أصوات قليلة لو لم يبعده عن الانتصار الشيخ بشاره والسلطان سليم . وبعد فرز الاصوات تبين أن سعيد فريحه حصل على أكثر عدد من الاصوات من كثير من المرشحين الجنوبيين .

كان سعيد فريحه عنصر خير بين المسلمين والمسيحيين في لبنان . واطلعني أكثر من مرة ، على رسائل عديدة لمناسبة عيدي الاضحى والفطر المباركين . وكان يفاخر بوطنيته وعروبته . واحترمه الجميع . وكان رسول خير في لبنان بين رجال الرعيل الاول واكتسب ود الجميع في « الكتلة الوطنية » في سوريا وفي غيرها ، بظرفه وخفة دمه .

فوجئت بخبر وفاته وأنا في القاهرة . وشعرت من هناك كما لو أن الفاجعة هي فاجعة مصرية وعربية وليست لبنانية فحسب .

لم يتذكر سعيد فريحه الموت اطلاقا وهو حي . كان يعب الحياة عبا . كان يسهر ويلعب . وهذه لم تكن تؤثر في نشاطه الصحافي . فقد كان يسهر حتى الصباح ويذهب الى العمل بكل نشاط وحيوية الشباب .

ان الذي قضى على سعيد فريحه هو هذا التمزق الطائفي في لبنان . فشاهد البناء الوطني الذي ساهم في اعلاء صرحه ، ينهار ، فرحل وفي تلبه غصة الحرب .

بهذه الكلمات ختم النقيب عسيران ذكرياته عن سعيد فريحه .

المير عبد العزيز يتذكر

الامير عبد العزيز شهاب يتذكر سعيد فريحه بقوله : هذا العصامي مجموعة عبقريات . كد وجد ونجح في الصحافة . سعيد فريحه أكثر من صحافي . صحافي أمي . مفكر سياسي موهوب . وفنان غريب الشكل .

اذكره في ١٩٤٣ ، وبعد رجوع قافلة الاستقلال من راشيا ، كان سعيد فريحه يصدر مطبوعة سرية لا احد يعرف أين يحررها ويطبعها . كنا نوزع المطبوعة السرية على بعضنا البعض . كان نعيم مغبغب يأتيني « برزمة » من الاعداد المطبوعة لتوزعها سرا ، لان السنغاليين والامن العام الفرنسي كانوا حارقين دين الارض .

واذكره ايضا في ٢٧ نيسان ١٩٤٤ ، يوم حصل الحادث الشهير أمام البرلمان لمناسبة انتخاب يوسف كرم . يومها كنت متنطق جبل لبنان . نقلوني ، في الليل ، لاستلم التحقيق في الحادث . والحادث كان تظاهرة مسلحة قام بها جماعة اميل اده من مختلف المناطق اللبنانية ، ويدعمهم الامن العام الفرنساوي .

استلمنا التحقيق . اوقفت عدة اشخاص ينتمون الى حزب اميل اده . علم سعيد فريحه بالخبر . وكان مفترضا فيه وهو صديق رياض الصلح ، ان يؤيد التحقيقات الجارية وتوقيف المتهمين الذين قوصوا على سيارة رياض الصلح وقوصوا على البرلمان .

وبدل أن يشد سعيد فريحه من عزيمة الدولة ويؤيدها في تحقيقاتها . جاء لعندي الى البيت . كمشني من يدي وقال : يا عمي هالشغل مش مضبوط . قلت لسعيد : انت تقول مثل هذا الكلام . أين هي صداقاتك للشيخ بشاره ورياض الصلح . رد سعيد بقوله : لو نلنا الاستقلال تبقى فئة لبنانية كبيرة تفكر ، عن حسن نية ، أن جلاء فرنسا عن هذا البلد ، انما يعني لها ، خراب لبنان . وستعتبر عهد الاستقلال نذير شؤم عليها . وسيتفاقم التحدي اذا أودعت المتهمين السجن .

ويتابع المير : لا سيما وأن فئة من الراي العام اللبناني المساند لحركة الاشخاص الموقوفين اضافة الى المتهمين انفسهم ، قالوا انهم قاموا بهذه التظاهرة المسلحة مقابل تظاهرة مماثلة قام بها الطرابلسيون والبيروتيون تأييدا لدخول عبد الحميد كرامي مجلس النواب للمرة الاولى .

اجبت سعيد فريحه وهو يعاتبني : أن أول ورقة وضعتها في ملف التحقيقات ، هي صورة طبق الاصل عن برقية ارسلها يوسف كرم لرياض الصلح فور انتخابه ، ويعلن فيها تأييده للعهد الاستقلالي وسياسة بشاره الخوري ورياض الصلح .

عندها اجابني سعيد فريحه بانه اقتنع بكل ما سمعه عن حادثة البرلمان .

طورد سعيد فريحه ، وصدرت مذكرة توقيف بحقه . هرب الى الشام . أرسلت اليه سيارتي الخاصة . وكنت يومها محافظ الجنوب . دخل الحدود اللبنانية بسيارة رسمية بسلام .

وينهي المير ذكرياته بقوله : « كان سعيد فريحه يعبد ابنته الهام . واذكر انه يوم كانت الهام تصاب بوعكة صحية ، كان سعيد « يشطشط » ويتوقف عن الكتابة .

الثقافة

في هذه الرسالة الشخصية التي كتبها سعيد فريحه عام ١٩٥٤ آلى خليل تقي الدين، لا تسلط الاضواء على اسلوب سعيد فريحه فحسب ، بل تكشف كذلك عن جانب من الهموم والتطلعات الصحافية التي ما تزال تشكل جزءا من تاريخ الصحافة في لبنان :

تعال الى « الصياد »

بيروت في ٢٧ اب ١٩٥٤

اخي خليل

كيف انت ؟ وكيف الاسرة الكريمة؟ وكيف المكسيك ؟ وميشال المعبد ، وساحة العبد ، ومجلس النواب وعادل بك وسعيد ابو جمرا وسحر وسمر وجبرائيل المر وشارل الجلو ، وحلو الصمدي ، وجورج حيمري ، وعبده صعب ، والكتائب ، والشيخ بيار والمجلس الاسلامي والحاج حسين ، وحسين توفيق ، وتوفيق حسن الشرتوني، وشرتون ، وشارون وشهادة نوفل الياس والياس الطرابلسي ، وسبحان الحي الباقي !

ولاحظ ، لولا ذكر المرحوم الياس لانتقدت السبحة الى نهاية الكتاب !

والان ، هل في تابك شيء ضدي بسبب ما حدث بيني وبين بهيج لا ادري ... وكل ما اقوله لك الان هو اننا تصافينا تماما ، فسامح الله الذي او التي كانت السبب ؟؟

خليل ؟ لم اكتب اليك لاني في وضع اوشكت فيه ان انصرف حتى عن الكتابة في الصياد . اني احقق ، بل حققت فعلا معجزة ... انتهت الدار ، او قل اجمل واحدث دار للصحافة في الشرق، وربما في الغرب ، وبدأت ترد الالات ومصانع الزنكوغراف وماكينات الانترتيب ، وبحسبة بسيطة تجد ان المشروع يكلف حتى الان زهاء نصف مليون ليرة لبنانية .

نعم ، مشروع بنصف مليون يقوم به صحفي لا يملك سوى هذا الثائر المعذب يا ... قلبي ؟

وتسألني كيف ؟ فأقول انا نفسي لا أعلم ، وكل ما أعلمه ان هناك رجلا كريما نبيلا اسمه نجيب صالحه فتح لي حسابا جاريا في البنك الاهلي اشعرني بأني اصبحت اقوى من نورتكليف بزمانه !

والان اريد ان اسألك : ما رأيك انت ؟

هل تريد ان تظل موظفا طوال حياتك ؟

هل تريد ان يظل قلمك وقفا على كتابة التقارير الى فؤاد عمون ؟

هل تريد ان تقضي ما تبقى من سني الحياة غريبا عن وطنك واهلك؟ يا خليل ، انا لا اخدعك ولن اغريك ، حرام والف حرام ان تنحر ادبك وعلمك وعبقريتك في هيكل الوظيفة والتوظيف ! تعال الى دار الصياد واحتل فيها نفس المقام الذي سيحتله صديقك اميل الخوري .

سأصدر الى جانب الصياد ، جريدة يومية يرأس تحريرها اميل خوري وخليل تقي الدين ، ويشترك في تحريرها سعيد فريحه واقوى نخبة من الكتاب والصحفيين الذين يقع عليهم اختيارنا .

الدار مؤلفة من بضعة طوابق ، اثنان للسكن ، وخمسة للطباعة والتحرير .

سأوقع معك ، اذا قبلت ، عقدا رسميا ، وسأضمن لك مبلغا يغنيك عن مرتب الوظيفة ، وستكون انت في دار « الصياد » الكوكب الذي يسطع بقوة في سماء الصحافة والمجد الصحفي .

خليل ، حدد المبلغ الذي تريد واعلم ان المجال سيتسع لك لاصدار كتاب كل شهر او ستة شهور ، كما تشاء .

لقد اتفقت مع الاستاذ اميل الخوري مبدئيا ، وقلت له اني سأكتب اليك ، فرحب ، وكل الذين يحبونك يرحبون . اما نجيب صالحه فقد طرب للفكرة ، وشجعني عليها ، وبقي ان اعرف رأيك .

واسلم لاخيك

سعيد فريحه



شاهد بين الآخرين

سر الموت يكمن في الغياب وليس في الزوال . فالراحلون قلما يزولون من اخيلة الباقين وقلوبهم . وكلما اقتربوا من مراتب الاحبة كلما كان غيابهم لغزا حائرا يطوف بين اليقظة والمنام ، حاملا الاطياف والوجوه كرمز لذلك الحضور الخفي الذي يحفظ الحب بعد مضي الاحبة . ويجيئنا حب البكاء ويذهب كما تاتي اللحظة وتذهب. يا ترى لو كان حيا . يا ترى ماذا يقول لو شهد تلك الفرحة او حضر تلك المأساة .

طول العمر نبقى نتساءل عن ردات فعل الغائبين فيما لو كانوا احياء ، كتعبير عن ذلك الرفض المؤلم لغيابهم الذي لا يقر بالزمان والمكان . فليس هناك من وقت معين نقبل فيه برحيلهم ، لا قبل الاوان ولا بعده . فالغائب يتحول الى حاضر سابق ، سبق له وعاش ، كما سبق للملك وحكم ، ولكبير ترك ظلا ، ولصغير انزوى في ظل الكبير . والتراب يجمع الجميع . والحسرة هي الجامع المشترك .

وتراب لبنان مليء بالترابيين من اهل هذه الايام . يا لهذه الايام . يا للذي شهدها ولم يشهدها . احيانا نقول على سبيل العزاء : حسنا ان فلانا لم يعش ولم يشهد، من فرط ما كان سيشهده مؤلما له . حسنا ان الذين احبوا لم يشهدوا زمن البغض والذين آمنوا بلبنان لم يروا دماءه تسيل .

ومع ذلك فان غياب اصحاب الشهادة هو اكثر ما نشعر به ، ولم يعد هناك من فرصة للكثيرين لان يقولوا وان يشهدوا . احيانا نتساءل ببراءة : ماذا لو كان رجال الاستقلال احياء ليحكموا على ما حصل من بعدهم . هل كان حصل ما حصل لو كان بشاره الخوري ورياض الصلح حيين يرزقان وماذا كان فؤاد شهاب ليقول وليفعل . اية خاطرة كانت ستمر بفكر ميشال شيحا او جورج شحادة اللذين مرت بفكرهما خواطر كثيرة في شان لبنان .

سعيد فريحة كتب له ان يحضر ويشهد ، وهو من رعيل هؤلاء السابقين ومن فكرهم. وحده الفصل الاخير من المحنة الذي جرى بعد وفاته لم يحضره معنا . وفي ذلك لنا بعض العزاء .

كم عز عليه وعلى امثاله الذين شهدوا لبنان يشرق من النور ، والنور يشرق من لبنان ، ان يغرق بلدنا في العتمة . والنور هو تلك الفكرة عن لبنان ، تلك الحرية التي اختاروها كدعامة للاساس والتي نهلوا منها فعلا وقولا ، لكل ما تحقق في لبنان منذ ذلك الحين ، ولكل ما زلنا نامل ان نحققه استنادا الى تلك التجربة بالذات .

حياة سعيد فريحه ، قبل كلمته ، كان لا بد لها ان تلتقي مع لبنان هذا . اذ لا بد لمن تكون حياته علامة فارقة بين حياة الاخرين من ان يلتقي مع بلد هو العلامة الفارقة بالذات. واذا كان لبنان هو اختصار للجهد المثمر ، للثقة بالمثل ، وللايمان بأكثر من العاديات في شؤون الحياة ، فهل افضل من تلك الفرصة امام اللبنانيين ليكون من بامكانه منهم على صورة وطنه .

وسعيد فريحه كان على صورة وطنه . ذلك الرغيف المبلل بالدمع وبالمطر الذي كانت والدته تحمله بين مكان ومكان هو رمز لشتاء من شقي من اللبنانيين والطريق الى حلب لعلها رمزا لطريق الام الكثيرين ممن ساهموا بعد ذلك في البنيان، فسعيد فريحه نشأ تحت الشمس في مكان ما بين حلب وبيروت . ولعل هذا الصفاء الذي ظل يميز وجهه حتى السنوات الاخيرة هو انعكاس لوهج ذلك النور . فاللبناني الاصيل لا يقبل بغير الشمس غطاء له . والحرية هي ترجمة لذلك الغطاء السحري الذي نعمنا بظلاله وما عدنا نقبل عنه بديلا . وسعيد فريحه هو من اقدر الذين عرفوا كيف يمارسون الحرية وينعمون بها في آن معا .

فالحرية رحبة على رحابة الفكر اللبناني ذاك الذي لم يضع له سعيد فريحة حدودا وهي حلو الحياة ومرها . وهي الوردة والسيف . سعيد فريحه كتب كلاما قاطعا كالسيف واخر نديا كالوردة . وبين الاثنين مر اسلوبه الفريد على الكلام وعلى الحياة، لان اسلوبه لم يكن في الكتابة فقط بل في الحياة .

والحرية هي الشمولية . سعيد فريحه لم يتخصص في موضوع دون غيره ، وفي ذلك سر كبر شخصيته ، لان الحياة مترابطة في شجونها وشؤونها،بين السياسة والحب، بين الصداقة والمصلحة ، بين الانانية والسماح ، بين الكذب والمرح ، وفي كل ما يمكن ان يؤلف شخصية الانسان ، اقائدا كان ام فنانا أم عاشقا ام مريضا ام مظلوما .... فاي حالة من تلك الحالات وغيرها لم يعالجها سعيد فريحه . اي مختبر بشري كان هذا الرجل الذي لم يأخذ من البشر سوى الخبرة ، وسوى التجربة المعاشة التي ما لبثت ان انصهرت في واحدة من اروع التجارب ، وفي شخصية من اغنى ما قدمته صيغة الحياة ... وصيغة الحياة في لبنان .

داود الصايغ

١ ـ الانسان المحارب

« وسوف يكتب كثيرون عن سعيد فريحه الانسان : رجل احب الحياة واحبته الحياة ...

وسوف يكتب كثيرون عن سعيد فريحه الصحفي الذي انشأ مدرسة للكتابة في لبنان ، وبنى دارا ، واقام صرحا ...

وسوف يكتب كثيرون عن سعيد فريحه الفنان الذي عشق الجمال ، وغنى له ، وظل ممسكا بقيثارة الحب حتى سقط من يده القوس وسكت الوتر ونزلت لحظة الصمت الابدي.

ولكن كم من الناس يعرفون أن الانسان والكاتب والفنان كان محاربا صلبا في نفس الوقت ؟

كان محاربا من نوع فريد . لا حديد عنده ولا نار ولا دم ...

ولكنها الكلمة والبسمة والصفاء العميق .

محمد حسنين هيكل

٢ ـ الفريد امام مرآة الذات

« صحيح ان بعضا من ادبائنا كشفوا ـ ويكشفون ـ لنا عن جوانب حميمة من حياتهم الخاصة ، عبر ما كتبوا ـ ويكتبون ـ من قصة ، او مقالة ، او قصيدة ، الا ان هذا لا يصح وضعه تحت عنوان : « اعترافات » بمدلولها الوضعي والضابط .

الى ان جاء سعيد فريحه ، فاوغل في هذه الدرب اكثر من سواه ، من كتاب العربية . فعد فريدهم حتى الان ، واكثرهم تعريا امام مرآة الذات .

وفي حكاياته عن نفسه : مقهورا ، او مريضا ، او مناضلا ، او مقامرا، او مسافرا ، او ساهرا ، او عاملا، او راضيا ، او ضجرا ، او محبا ـ خصوصا محبا ... يتجلى لنا اديبا « معترفا » من طراز اول وعال ، لم يعدم فضائل الشجاعة ، والصدق، والتجرد والصراحة في المكاشفة والاعلان .

الياس ربابي

٣ ـ كلام القلب

« والاجتماعات الاسبوعية في دار « الصياد » كانت تظاهرة فرح ومناسبة وعظ محببة الى قلوبنا . كنا ننتظرها كل اسبوع ، لنسمع فيها سعيد فريحه،بظرفه ولباقته ومرونته، يحرضنا على العطاء ، يدعونا الى التجديد ، الى الانتاج ، الى الخلق. كلمته مرة لم تجيء الا مرسلة ، فلا تكلف فيها ولا صناعة ، بل كلام من القلب الى القلب ، ومن الضمير الى العقل . وكان ، في حديثه ، كما في كتابته ، لطيف الكتابات ، مستملح التبطين ، عالما بمواطن النقد ، عالقا بذاكرته الكثير ، وقد اشرقت الدلالة في بيانه فغدا من السهولة في امتناع، وتكاثرت النعم عليه ، فهو من المواهب كل يوم في مزيد .

عطاء سعيد فريحه هو الكلمة عندما تتبرج والحرف عندما ينفذ الى العمق باسلوب « يؤلم ولا يجرح ، يدخل في اللحم ولا يكسر العظم » .

ملحم كرم

املي نصرالله : نذكرك في كل خطوة

يمكن ان اخذ القلم واكتب كلمات رثاء
اقول لك :
زهر اللوز ولم نرجع
والطيور المهاجرة تعبر سماءنا
مرهقة من عناء الرحيل ،
تبحث عن غصن اخضر ،
لم تدركه القنابل ، اسم « يشلعه »
الرصاص .

الطيور المهاجرة
تبحث في زوايا الوطن ،
عن عش امين
يحضن صغار الزغاليل

اقول لك :
الشتاء رحل
سحب معه اخر الخيام الرمادية ،
والشمس تعدنا بشروق جديد
يمتد مرتاحا
فوق تلال الصنوبر والوزال .

كان يمكن ان اكتب كلمات رثاء
اقول لك :
الصحافة في تجهم وعبوس
نقرا الصفحات المنقوشة ،
من البداية حتى النهاية
ولا تنفرج الشفتان ،
ولا تنفتح نافذة نور امام العينين .
كل يوم نقرا الصحافة ،
مثلما كنا نفعل في ايامك ،
انما للقراءة في هذه الايام ،
طعم الرماد .
الكلمات « المشرقطة » رحلت ، مثلما
رحلت .
الكلمات الحاملة الظرف والمرح والامل
مع اخر غيمة ، رحلت ،
وانت سافرت
وبقي لنا هذا الزمن الرديء .

كان يمكن ان اكتب كلمات رثاء
اقول لك :
نذكرك في كل خطوة ،
في كل نقلة قدم ،
وكلما صافحت منا العيون
عبوس الكلمات .

ونذكر انك في يوم ،
كتبت بلون اخر
يجمع الوان قوس قزح ،
وكتبت بحماسة ومحبة .

كل كلمة كانت رسالة حب ،
وورقة طرية ، فوق غصن دائم التجدد،
ورقة واعدة ،
تعانق براعم الافكار
وكانت الكلمات ،
في تلك الايام
ايامك ،
ترتدي اثواب الفرح ،
وتحمل نكهة شهية ،
تزيد العيش طيبا ومعنى ،

وتزرع الامل في دروبنا .
ثم رحلت ،
وبقي لنا هذا الزمن الرديء .

يمكن ان اكتب كلمات رثاء ،
او اني اومن بان الموت ،
بقدر ان يمحو الاسماء ،
ويمحو الوجوه ،
ويختم على الاساطير النادرة ،
او اني اومن بان الموت نهاية .

لا ...
لم تكن لحظة صمتك ، النهاية ،
بل مرحلة اخرى في سبيل تجديد العزم .
وانت ، حين تحررت من ثقل التراب ،
وخلعت القميص الارضي ،
لتخترق الستارة الغامضة ،
وتدخل ذلك العالم اللامحدود ،
والذي ما زلنا ، منذ الاف السنين ،
نحاول اكتناه اسراره ،
حين دخلت ذلك العالم اللامتناهي
بدأت تتحول ،
لتعود البناء ،
حاملا مفاجآت الكلمات والافعال .
وتعود الينا :
في قلوب من احبوك ،
ومن حفظوا عنك ،
ومن اعتادوا رشف المرح ،
من ينابيع عطائك .

وتعود الينا :
في العيون المشتاقة ،
عيون المحبين ، العاشقين
لكل ما هو جميل ،
لكل ما هو عذب ،
ولكل ذرة من الحيوية والرجاء .

وتعود الينا :
مع اطلالة كل فجر
مع بواكير السنين .

وتبقى ،
روافد مدرستك ،
ترفدنا بالشجاعة وحب البناء ،
بالصبر والامل .

وتعلمنا ،
كيف يتحول الصخر ،
الى تماثيل رائعة .
كيف ان الارض البائرة ،
حين يخترقها عزم السواعد ،
تثمر التفاح والعنب .
وتعلمنا ،
بان الابواب ، لا بد وان تنفتح
متى قرعتها يد مؤمنة .
وبان مقدرة الانسان الاولى ،
تكمن في الطاقة على احتمال التجارب ،
مهما تكن قاسية .

ونحن ،
تلامذة مدرستك ،
نحفظ الدرس جيدا .
ونبقى ، واقفين هنا ،
فوق هذه الارض المرتجة ،
تحترق آذاننا من تفجر العنف ،
تعمش اعيننا من دخان الحرائق ،
تزكم انوفنا روائح الجثث والموت ،
ويشل افكارنا غباء الواقع .
ولا نياس :
نظل نكتب
فوق وجوه السنين القادمة ،
كلمات تبارك ولا تلعن ،
تطير رسائل محبة وحنين ،
تعيد غرس الاشواق والاحلام .
وتعيد غرس غابات اسطورية ،
جذورها ضاربة في اعماق الكيان
الانساني ،

ورؤوسها تناطح مرتفعات المستحيل .
ونظل نكتب
كلمات خصبة
تعيد غرس الحياة .

املي نصرالله



الموجة

ـ ١ ـ

تنسجُ الشمسُ هيكلاً للمدارِ
وتنامُ الاقدارُ في قلبِ داري
فأرى الحلمَ حلمينِ
حلماً تناهى وحلماً مزاري .

موجةٌ حررتني بليلِ انتظاري !

ـ ٢ ـ

ثابتٌ ، هائمٌ ، كالمجراتِ
واثقٌ بالتآلفِ والغبطةِ
في غدٍ تطمونَ ان الحضادَ آتٍ
نومٌ ، وارثونَ الصميمية بالفكرِ
شأنكمْ شأنُ الجزيئاتِ بالاشياءِ

ـ ٣ ـ

ايكمْ يخرجُ القوةَ من حقيقةِ الاضدادِ!
ايكمْ يظهرُ
ان الخليقةَ للتقاربِ بالوحدةِ ،
للتهافتِ ،
لبلوغ الكونِ بالاشتاتِ .

ايُ وجدةٍ عظمتموها وكنتمْ
جسداً للتمايزِ ،
جسدا للتشابهِ ،
جسدا للتلاطفِ ،
جسداً ...

ـ ٤ ـ

لم يكنْ زمن النورِ واحداً
كنتُ كالعالمِ ، منهُ
فكتبتُ بالحبِ
قصةَ نورٍ .

ـ ٥ ـ

حكمةُ الكونِ ان أراكمْ
وابقى
في امتدادِ الايامِ
كونا جديداً .

رياض فاخوري

صفحة حوار

تكتبها نازك باسيلا

عميد "دار الصياد" في السنة الاولى من حبه الثاني

عام انقضى على رحيل عميد دار الصياد .. رحل مع بزوغ الازهار .. عام بربيعه وصيفه وشتائه ، بربيعه العائد وريشة سعيد فريحه ملقاة في دواة جف حبرها !

رحل منذ عام الى حيث الله الكلمة.. والكلمة صنعت الانسان بكامل انسانيته .. سعيد فريحه احب الله الكلمة .. احبه في خلقه ، في اصغر خلقه .. في الفقراء اكثر منه في الاغنياء .. في التعساء والضائعين .. في البؤساء ، في السعداء .. في الناجحين وفي الفاشلين .. في الاشقياء .. في السجناء وفي الاحرار !.

احبه في المحبة ، وكانت المحبة له غذاء مقدسا ، من لا يقوى به يفنى .. كانت له صلاة دائمة .. كانت البخور والذبيحة والكاهن ..

احب الكلمة في ما كتب .. الكلمة الحلوة ، المرحة .. ان اوجعت لا تدمي، وان اصابت تصيب هدفا لا مقتلا !

احب الكلمة الى حد احترامه لها وتذوقها وتلمظ طعمها ، سواء صدرت عن اصدقاء له او خصوم .. ولم يكن له اعداء .. عن اقرباء او غرباء ، عن متعاونين او متنافسين .. شرط ان تصدر جميلة صادقة ترفل في حلل من الاخلاص المنزه عن الزيف والرياء .

اما غضبه ان غضب ، فتجسده كذلك كلمة .. كلمة رهيبة لا تدمي ولا تقتل.. لكنها تجمد من تصدر بحقه .. تشله ، تجعله يفكر الف الف مرة قبل ان يعود الى مثل ما اغضب مؤسس الدار المعجزة .

ما حجب « الله الكلمة » عن سعيد فريحه فقر في الطفولة والصبا الاول .. لم يحجبه الحب في الشباب ولا حجبته نزوات الشباب .. لم يحجبه السعي الى النجاح ، ولا حجبه النجاح المذهل.. نجاح فتى الامس .. فتى تعلم الكتابة ليكتب اولى رسائل حبه الاول .

احب الكلمة ، فتعلم كتابتها وقد تجاوز العمر المحسوب عادة على سواه .. اقبل على الكلمة ليحملها ما اعتمر به قلبه .. قلب ظل الحب زاده حتى يومه الاخير ..

واخر كلماته كانت عن الحب .. جاءت منزهة عن التراب .. عن الجسد .. كتب بروحه لا بيده .. وكأن اليد التي كتبت ليست من لحم ودم بل شعاع مضيء خط في الحب كلمات هي بين كلمات الحب من احلاها واصدقها ، واعفها واطراها .. وكان ريشته جانح ..

الكتابة كانت عنده محبة ، كما الصحافة ، والابوة ، والاخوة ، وتقديره « ام البنين » ومراعاته شعورها !

□ □

سعيد فريحه افتقدناه في اعراس الحب ، في ليالي الرعب .. في افتتاحيات الصحف ، في الادب الضاحك ، في نجاوى المحبين .. افتقدناه في كل من فقدنا ، في كل من ذهب ولن يعود !

شجانا أن يحب اثنان ولا يكون شاهد هذا الحب ومدون خلجاته .. شجانا أن يتوجع لبنان ولا يحاول سعيد فريحه بقلمه ، بمحبته الكبيرة معالجة الوجع أو على الاقل تحليل اسباب الوجع وتعزيتنا بما اصابنا .

شجانا ان ندخل الدار ولا يكون فيها .. شجانا أن تفرغ الجعبة بل أن يرتحل دونها .. وكانت جعبته دائما ملأى بمحبة الناس ، كل الناس ، له ، لعمله، ولمن خلف وراءه .

فيا صاحب الذكرى ، ايها الراحل المقيم ، نشاهدك في كل صفحة ، تتلمس نفسك الزاخر بالحيوية والرجولة، عنادك في بلوغ القمة .. صوتك ما زال يهدر من الطبقة العليا حتى اذن اخر عامل من عمال المطبعة !

قلمك باق عند الصغار ، وانت لم تترفع يوما عن الكتابة حول أصغر صغير بينهم !

قلمك باق عند الكبار ، ومنهم كثيرون لوحت في وجههم عصا الكلمة ولم تضربهم بها دائما !

صادقت ولم تتزلم ، تواضعت ولم تتقزم !

ويا صاحب الذكرى ، تراك تعلم حيث انت في جوار الله الكلمة ، كم نحن حزانى ومدى ما بلغه لبنان من حزن .. وانت احببت لبنان حتى التضحية ، حتى الفرح حتى البكاء !

نسينا الفرح ، نسينا الضحك .. هجرنا الفرح ولا ندري متى يعود .

ليالي بيروت قاتمة سوداء ، وليالي الجبل يتيمة تتشح بالحداد على من فقدت من سمار واحبة .. مزاؤنا الوحيد اليوم عودة الى الامس لنذكر ونتذكر ..

لا اضحك حتى ياتي

سعيد فريحه :

وصلت يوما الى « البارك اوتيل » في شتورا ، او الى « الواحة الخضراء » ، كما يحلو لنجيب حنكش ان يدعوها .. نجيب حنكش ، الظاهرة البشرية الغريبة مهما قيل عليه بالامس ويقال عليه اليوم .. انسان نسي ان يكبر وتناسى عدد سنيه .. فاعتقد الكثيرون ان السنين اختلطت عليه فانقلبت الشيخوخة طفولة !

استقبلني عابسا ومن عادته ان يرشقني بنكاته على الفور .. فهو يعتبر النكتة او الطرفة وردة يرشق بها من يختار .

— انا اتعس انسان في الوجود ، قال لي .

— لماذا يا استاذ ؟ ما الذي يتعسك ؟ لم اسمع منك كلاما كهذا قبل اليوم ..

نجيب (معيدا) : نعم ، نعم .. انا تعيس ، تعيس جدا ..

— تعاسة هبطت عليك فجاة ؟ بعيد الشر ..

نجيب : اليس من حقي ان اكون تعيسا ؟

— طبعا من حقك .. لكنك لم تشك التعاسة يوما .. انت تلقي على ما اتعسك في الماضي ويتعسك اليوم نظرة مرحة فتضحك وتضحك الاخرين ..

نجيب : ما هيدي المصيبي ..

— مصيبة ان تضحك وتضحك الاخرين ؟

نجيب : مصيبة ان اضحك الاخرين ولا اضحك ..

— كيف ؟ لم افهم ..

نجيب : احاول جهدي حمل الناس على الضحك .. انجح ، افشل ، هذا بحث اخر .. لكنني على كل حال اسعى الى الترويح عن غيري .. قد يجد بعضهم تسلية فيما اقول .. ولكن ، انا المعتر ..

— لماذا يا استاذ ؟ لماذا التعتير ؟

نجيب (منفجرا) : لان ليس هناك من اضحك له .. انا لا اضحك .. وهل يمكن لانسان ان يعيش دون ضحك ؟

— طبعا لا ..

نجيب : يسألون لماذا احب سعيد فريحه هذه المحبة كلها .. صحافي موهوب .. صاحب مدرسة .. عصامي .. صديق صدوق.. الخ .. لكن الاهم، عندي انا على الاقل ، انه سيد من اسياد النكتة الحلوة .. انا لا اضحك الا عندما ياتي سعيد فريحه الى الواحة الخضراء .. هيه .. اجا ..

التفتت لارى من هو الذي « اجا » .. فاذا بعميد « دار الصياد » واقف بالباب ينظر الينا مبتسما .. فنهض نجيب وهجم عليه « يوسعه » تقبيلا وترحيبا.. ابعده برفق وقال متسائلا :

— من اين هبطت عليك هذه المحبة فجاة ؟

نجيب : ولو ؟

ازداد ضحك « ابو عصام » امام الارتباك البادي على وجه ظريف لبنان على حد ما اسمته دار الصياد .. دخل سعيد فريحه فلحق به نجيب مثل طفل يرغب بلعبة جميلة ، بقطعة من الحلوى يشتهيها وقد مضى عليه وقت طويل ولم يذقها !

ينفجر غاضبا ثم ينفجر ضاحكا :

روى نجيب ما تجمع لديه من نكات.. كعادته ، عن البيروتي ، عن الزحلاوي ، عن الشامي .. عن « كرمه » .. وكان بالمناسبة قد اقدم على سابقة اعتبرها كثيرون خطرة من قبله .. اذ خص بهدية عروسين في زحلة .. جاءه على التو زحلاوي من العتاق ، وساله :

— صحيحا الخبريي ؟

اجابه نجيب : لا ، لا .. ما تصدق .

استرد الزحلاوي انفاسه وقال : عمبقول انا ، مش معقولي .

كنت اترقب الفرصة لاتحدث الى عميد « دار الصياد » في جو يتيح الحديث .. ويتيح لي أن اطلب منه مساعدة شقيق صديقة لي .. فتاة تتولى مسؤولية اسرة بكاملها .. تتوخى براتبها الضئيل الستر لعائلة تتألف من الجدة والوالدين والاخوة والاخوات .

فرض علي احترام هذه الفتاة سعيها الدائب لان تحتفظ لوالديها العجوزين بشيء من عز الفاه . والاسرة من الاسر المعروفة في احدى ضواحي بيروت .

ولكن ما ان استطاع كبير الاخوة مساعدة اخته وبدا يعمل في مصلحة مستقلة حتى اوقف فجاة عن العمل .. جاءتني صديقتي باكية وكأن في يدي الحل والربط .. تأثرت لدموعها ، فقد كانت عزيزة لديها ، قلما تفرط بها !

كيف اساعدها ، والى من اذهب ؟ قيل لي ان لسعيد فريحه عند مدير تلك المصلحة حظوة كبيرة .. فهو مسموع الكلمة ، مرهوب الجانب ، لا بد من أن يفيد ذلك الشاب ان هو اقتنع بمساعدته .. فاخذت على عاتقي مهمة اقناعه لثقتي بطيبته ، وكرهه الظلم والظالمين !

في ذلك النهار كان صافي المزاج ، يضحك من قلبه لنكات نجيب حنكش .. قلت في نفسي : « اجت والله جابا » .

— استاذ سعيد

— تفضلي

— لي عندك رجاء

— استغفر الله .. ان كان بوسعي ان اصنع شيئا ، فانا مستعد ..

شجعني ترحيبه فرويت له قصة صاحبتي .. رأيت خيالات الدمع في عينيه ، وانا اطلعه على وضع تلك العائلة .. سالني بألم مقرون بالاعجاب :

— فتاة تحمل كل هذه الاعباء ؟

— نعم

— سأعمل جهدي لمساعدة الشاب كرمى لهذه الفتاة ، اذا كانت حقا كما تصفينها ..

— هي اهل لكل تقدير ، تستحق المساعدة .

عدت الى بيروت وبقي سعيد فريحه في شتورا .. انقضت أيام وانا أراقب آلة الهاتف لاطمئن على مصير الشاب ، وعلى مصير شقيقته من خلاله .. واذا بالتلفون يدق بعنف :

— نعم ؟

— هل يمكنك الحضور كي نتحدث في أمر شقيق صديقتك ؟

— طبعا ، دقائق واكون في الدار .

لا اذكر كيف وصلت الى « دار الصياد » في الحازمية .. كل ما اذكر ان عميد الدار ما ان رآني بالباب ، حتى انفجر غاضبا وكأنه الاعصار . اخذ يصيح بأعلى صوته :

— انا لا اتوسط للصوص .. اقنعتني بأن الشاب « آدمي » ، واخته فتاة مسكينة تعمل لتعيل أهلها .. قصدت المدير أحدثه بشأنه .. فوجئت بأن من جئت اتوسط له لص .. انا لا اتدخل لصالح اللصوص .. هذا لص ..

سألته بهدوء :

— من هو اللص ، المدير ؟

عاد سعيد فريحه يرعد :

— لا يا ست ، ليس المدير .. اللص شقيق صديقتك .. اخجلني توسطي لسارق ..

تركته يتكلم .. آلمني أن يقتنع مدير المصلحة بأن شقيق صديقتي لص ، وهو في الحقيقة شاب صغير يسعى لمعاونة أخته على قهر الحاجة والفقر .. بعد صمتي الطويل ، صحت وكلامي يكاد يبلغ حد الصراخ :

— كيف تأكدت من انه لص ؟ ما هي الادلة ؟ كيف سرق واين ومتى ؟ لا يا استاذ .. الشاب ليس لصا .. لماذا تثق بكلام المدير ولا تثق بكلامي انا ؟ من تضحي بصباها ، بجمالها ، بانوثتها، بعمرها ، بحبها ، بمستقبلها في سبيل كرامة اسرة ، لا يكون اخوها لصا .. لا يا استاذ .. والاكثر من ذلك .. » .

توقفت نجاة مستدركة !

فهم سعيد فريحه باحساسه الغريب ما لم أقل .. برهة وجيزة وعدت الى الكلام الثائر :

— الشاب ليس لصا :: لو كان كما تقول لما اثقلت عليك .. ولما كنت اتعرض الان لغضبك ..

ما كدت اتلفظ بهذه الكلمات حتى انفجر ضاحكا بمثل السرعة التي انفجر فيها غاضبا .. اذهلني الضحك الراعد بعد الغضب الراعد .. ادرك سبب ذهولي ، فحاول العودة الى الغضب ؛ لكنه لم يستطع لصدقه مع نفسه وكرهه المراوغة .

تدحرجت من عيني دمعتان .. الدمعتان اعادتاه الى غضبه .. عاد يرعد ويبرق :

— لماذا تبكين ؟ ماذا قلت لك ؟ هل صدر عني كلمة تمسك ، تسيء اليك ، لماذا تبكين ؟

- اجبت مكابرة :

— انا لا ابكي .

— وهذه الدموع ؟

— دموع غيظ .. كيف تصدق أن هذا الشاب لص ، سارق ؟ هل تعرفه ؟ هل ترضى بأن يوصم قريب لك بالسرقة وهو بريء ؟

« تمسكي بالحق دائما » :

هدا الضحك وهدا الغضب .. قال سعيد فريحه متأثرا :

— هل تقسمين بان الشاب امين مستقيم ؟

— اقسم .

— لانه شقيق صديقتك تعتقدينه كذلك ؟

— لانني مقتنعة بامانته وباستقامته بقطع النظر عمن يكون ..

صمت « ابو عصام » لحظة ثم قال وكأنه يحدث نفسه :

— هذا المدير اللعين ، سيسمع مني ما لم يسمعه في حياته !

بسرعة البرق ادار قرص الهاتف ، وكان المدير على الطرف الثاني من الخط ..

اخذ يهدر كما لم يهدر ابدا .. ولكن ليس على شقيق صديقتي هذه المرة ، بل على المدير :

سعيد فريحه : اسمع يا سعادة المدير ..

المدير : ...

سعيد فريحه : لا اهلا ولا سهلا .. انتم تغتابون الناس ، تظلمونهم ، تفترون ..

المدير : ...

سعيد فريحه : لا تقاطعني .. نعم تغتابون ، تهدمون سمعة شبان في مقتبل العمر.. سمعتهم كل راسمالهم..

المدير : ...

سعيد فريحه : صدقتك واخطات .. تاكد لي من ان الشاب الذي حدثتك في امره « آدمي ، ابن اوادم » ، وليس سارقا كما اقنعتني ... انا مصر على رايي الاول .. يجب ان تعيدوه الى عمله باسرع ما يمكن .

المدير : ...

سعيد فريحه (راعدا) : لن اسمح بذلك ، لن اسكت عنه .. هكذا بكل بساطة تهدمون بيوت الناس ، تخربونها ، تقضون على مستقبل الشباب ، فوشة كيف الحكاية ام ماذا؟!»

عنف الحوار وسعيد فريحه يزداد اصرارا على اصرار .. يجب اعادة الشاب الى وظيفته ، الى ان اقتنع المدير ولم يكن في وسعه ان لا يقتنع .. رمى السماعة من يده مقطع الانفاس، وسألني :

— كيف يسمح هؤلاء الناس لانفسهم بالاساءة الى الاخرين ؟.. يلصقون التهم الباطلة بالابرياء .. يحكمون على شبان بالاعدام ، يوصمونهم بالسرقة .. ووصمة بالسرقة حكم بالاعدام ... »

حاولت ان اشكر « عميد الصياد » ، فرفع يده ممانعا .. فوجئت به يقول :

— لا مجال للشكر ، انا اشكرك لانك اتحت لي فرصة تصحيح رايي في هذا الشاب .. تمسكي بالحق دائما بوجه اي كان .. لو لم تقابلي ثورتي بثورة ، قد لا اكون اقتنعت ! »

سعيد فريحه : الدليل الحي :

ربطت سعيد فريحه بقرائه محبة وثقة متبادلتان .. يحبونه ويثقون به وهو يحبهم ويحترمهم .. يحترم رغباتهم ، يراعي شعورهم ، يتفهم ميولهم ، ويجند قلمه لمساعدتهم على التعبير عما يريدون التعبير عنه .

روت لي سيدة — وهذه حادثة من عشرات على امتداد سنوات طويلة وقفها سعيد فريحه على الصحافة — ان ابنها البكر اعتلت رئته في الحرب العالمية الثانية ، فافتى الاطباء بأن رائحة المازوت تؤذيه .. المازوت كان في عزه ، وعميد الصياد يقود حملة عنيفة ضده ، كما فعل قبل رحيله عندما اعيد التحدث بأمر « السم الاسود » .

اتصلت السيدة بأبي عصام ، فقيل لها انه يتناول طعام الغداء .. من انت يا سيدتي حتى نبلغه اسمك ؟ اجهشت السيدة بالبكاء وقالت : قارئة تريده بأمر هام . ترك سعيد فريحه المائدة للتو وجاء يلبي طلب السيدة :

— دخيلك يا استاذ ، ابني مصاب في رئته ورائحة المازوت تؤذيه ..

تقول السيدة المثقفة ، وكانت تتابع قراءة مجلة « الصياد » ولا تدع عددا يفوتها ، ان الحملة على المازوت اشتدت وازدادت عنفا منذ تلك اللحظة .. اقتنعت وما تزال مقتنعة بأن سعيد فريحه صعد هجومه على المازوت بعد حديثها له بشأن ابنها المريض ..

كان سعيد فريحه يحترم قراءه ويعتبرهم أسرته الثانية .. هم أصدقاؤه وقد نزه الصداقة دائما عن الغش .. اخلص في صداقاته ..

احب الحب .. حمله في قلبه ، عمرت به جعبته .. نقله معه أنى ذهب .. لكنه ما اغتاب يوما صديقا في زوجة أو شقيقة او ابنة ، أو صديقة .. وهذا منتهى الصداقة !

و« دار الصياد » داره ، مدرسة تخرج منها من اصبحوا بدورهم اصحاب دور ، وحملة اقلام واسماء بارزة في عالم الصحافة .. ما صدرت عن تلميذ له جريدة أو مجلة الا وفرح به أستاذه سعيد فريحه ، كما يفرح اب بزواج ابنه !

بمحبة ، بعرفان :

عند انشاء كلية الصحافة في الجامعة اللبنانية ، دار جدل عنيف بين محبذ انشائها وبين متسائل عن الفائدة من انشائها .. كلما اشتد الجدل واحتدم ، تمسك برايه من يؤكد ان الصحافة موهبة اولا واشياء اخرى ثانيا .

الصحافة علم ، وثقافة ، ومعلومات عامة ، وسعة اطلاع .. و .. و .. صحيح ! وموهبة قبل كل شيء .. ينتهي الجدل دائما الى ان « عميد الصياد » هو الدليل الحي على كون الصحافة موهبة اولا ، وثانيا اشياء يمكن اكتسابها ، اكتسبها بعد ان دفعته موهبته في طريق البحث عن المتاعب !

اخر من سمعته يتحدث عن سعيد فريحه في حياته ، الشاعر عمر ابو ريشة .. يحترمه ، يقدره ، يحبه .. يرتاح الى اسلوبه المنساب كالماء العذب من ينبوع صاف .. رقراق ، نقي .. تقراه دون مشقة ، تشربه فترتوي .. سهل يمتنع على سواه !

عمر ابو ريشة هو القائل في قصيدة له ذاعت وانتشرت ، اسماها « بنات الشاعر » ، القيت بمناسبة الذكرى الاولى للاخطل الصغير :

« ... ... تموت وهي على اقدامها الشجر . »

مات عميد الصياد ، وأبقى الشجرة على اقدامها ، وارفة الظل متينة الجذور !

ويا ايها الراحل المقيم ،

لست ادري ان كان ما كتبته في هذه الصفحة يروقك .. كتبته بمحبة ، باخلاص ، بصدق .. كتبته بعرفان !

نازك باسيلا



■ سعيد فريحه مع الاخطل الصغير ونجيب حنكش ■

مثل اليوم هوى النسر ولكن الاسطورة مستمرة

بقلم : فريد خوري



■ سعيد فريحه ■

ذكراه في خاطري وذهني لم تتوقف يوما ، لاعود اليها اليوم واتذكر .
فهو في القلب لا يغيب . وكيف يغيب من كان فرح الحياة وسعادتها ، والبسمة التي تطل على سواد هذا الوجود العابس ، فتحوله الى دنيا من البهجة في زمن عز فيه العثور على انسان يبتسم .
مثل اليوم غاب الضوء المشع بالبهاء واجمل العطاء عن الدنيا .
مثل اليوم هوى النسر ، هوى سعيد فريحه ، ولكن الاسطورة باقية ومستمرة .
مثل اليوم بكت السماء كما لم تبك من قبل . بكت بحرا من المطر ما زال يصب في نهر احزاني حتى اليوم ، وسيبقى حتى الابد .

* * *

واتذكر ..
اتذكر انني ذات يوم ، قبل اكثر من عام ، وكنت في حضرته ، قد بكيت من القهر ، عندما التفت المعلم صوب الافق المضرج بخمرة الغسق ليقول بصوت خافت : لست ادري لماذا احس كانني صرت ادنو من اخر المشوار!
وعانقته وانا الملم قطرات عيني عن وجنتيه المتوردتين وقلت : لماذا يا معلم تتحدث عن المشوار الاخير وانت ترفل بالعافية ، وتزهو بالصحة وتضج بعنفوان الينبوع الذي لا ينضب من العطاء السخي ؟
واجاب وهو يداعب لفافته : انه احساس غريب بدا يلازمني منذ بدات مأساة لبنان . ان حزن الوطن يكاد يقتلني . وبشاعة الاحوال التي يعانيها الانسان في لبنان تعذبني وتمزق صدري وتضيق على انفاسي .

* * *

وحاولت ان اخفف عن العملاق بحديث اخر ، اي حديث ، فلم اجد الكلمات حيال نظرته المسمرة في افق السماء المضرج بلهب النار المتصاعد من ادوات الدمار .
لقد كان المعلم حزينا ذلك المساء ، ومتشائما على غير عادته ، ومصرا على متابعة الحديث عن الغياب .
واشعل سيجارة ثانية وقال وهو يبتسم : عندما اغيب اتمنى الا تتبارى الاقلام في تدبيج مقالات الرثاء .
انني امقت هذا اللون من الكتابة . لقد عودت نفسي ان لا امشي في الجنازات خشية ان انهار من الحزن امام موت صديق عزيز . ان الكلمات السعيدة تطربني ولو كانت تاتي في غيابي .
وخيمت لحظة صمت .
فقد توقف القصف ، بعض الشيء .
وتوقف المعلم عن متابعة حديث الغياب .
ثم قال وهو يقاق النافذة : تعال نتفرج على فيلم جديد في التلفزيون .
ومن نكد الدهر ان يكون الفيلم المعروض تلك الليلة عن الحرب . وعن الضرب . وعن انهيار الانسان تحت كابوس الحرب !
وغضب المعلم وقال وهو يلوح بذراعيه في الهواء : ولو ، حتى التلفزيون صار يضارب على الحرب في لبنان ؟ الم يجد التلفزيون فيلما اخر لا علاقة له بالهم والغم وثقالة الدم ؟
واقفل جهاز التلفزيون ، وانتقلنا الى صالون صغير في اخر المنزل ، حيث جهاز الفيديو . فاختار شريطا سينمائيا اداره وهو يقول : انظر الان وتمتع وانس .

* * *

وكانت قصة الفيلم تدعو الى الحياة ، والى الفرح ، والى السعادة ، والى تعلق الانسان بارضه ووطنه وحبيبته .
وابتسم المعلم وقال : هكذا الحياة . بل هكذا يجب ان تكون .. شريطا سعيدا .. فلماذا نحولها الى بحر من الاحزان ؟
وعاد الصفاء الى وجه الرجل الكبير . وعادت الابتسامة . وعاد الحديث يأخذ مجراه ، كالعادة ، عن الحب ، وكل ما له علاقة بالحبيبات ، وما اكثرهن في حياة الكاتب الاسطوري .
لقد طلب المعلم الا نبكيه .
وطلب ان نعيش السعادة حتى الثمالة .
وطلب الا نقصر الحياة اكثر مما هي قصيرة .
وطلب ان نظل نبتسم ولو كنا نسير على الاشواك .
ولكن ،
هل يستطيع من كان مثلي يعيش معه في الليل وفي النهار ، الا يبكي ، او يمسح دموع الالم ، بعد ان غاب الفرح ، وغابت السعادة ، وغاب النور الذي كان يسطع في سماء القلب ، والصوت الذي كان يضج في حنايا الصدر ويخفق في الذهن والوجدان ؟

* * *

واتذكر ..
اتذكر حكاية المعلم مع العصافير .
فقرب الشرفة المطلة على الحديقة الصغيرة الخضراء ، كان يحلو له ان يكتب وان يرنو بحنان الى « عصفورتي الحب » تتناجيان في قفصهما المريح .
وذات مساء كان المعلم حزينا .
فعصفورة الحب ماتت .
ورفيقها يكاد يموت قهرا عليها .
فقد طوى جناحيه الصغيرين ، وتقوقع قربها ، ولم يعد ياكل او يشرب او يزقزق .
وذلك المساء البارد لم يكتب المعلم سعيد فريحه .
فقد كان حزينا يتالم بصمت .
وجلست الى جواره ساكتا ، لا اجد كلمة واحدة تقطع ذلك السكون .
وفجاة التفت وسالني : الا نستطيع ان نجد عصفورة شبيهه رفيقة العصفور التعس ، قبل ان يقضي نحبه على جبينه ؟
واجبته : الدنيا ليل ، والدكاكين المتخصصة ببيع عصافير الحب مقفلة.
فرد : الا نستطيع ان نقنع صاحب الدكاكين ان يفتح بابه نصف فتحة ويبيعنا عصفورة باي ثمن ؟
وقلت له : قد نستطيع لو عرفنا اين هو بيت صاحب الدكان .
واجاب : اذا بقيت جالسا ، فانك لن تجده ، واذا تحركت وبحثت في دليل الهاتف فربما وجدته وانهيت دوار العذاب .
ووجدنا صاحب الدكان .
ووجدنا عصفورة الحب .
وحملناها الى القفص المطل على الحديقة الخضراء .
وحدثت المعجزة .
فقد انتفض العصفور الصغير ، وقفز من مكان الى اخر وهو يصدح باحلى زقزقات الحب .
وهنا عادت السعادة الى وجه المعلم . وعاد الفرح وعاد معهما ذلك العطاء الاسطوري في « حكايات الاسبوع » .

* * *

هكذا هو سعيد فريحه الانسان .
هكذا هو المعلم .
وهكذا كانت دنياه .
وهيهات ان تعود « عصافير الحب » الى الزقزقة قرب مكتبه .
فالمعلم غائب .

آخر حديث رياضي لسعيد فريحه
كرة القدم لم تعد تسلية بل اصبحت وسيلة ضخمة للشهرة
اقانيم الكرة الحديثة : الاحتراف والتفرغ والتدريب المتواصل

■ سعيد فريحه بين المسركين في مباراه بكمال الاجسام تحت رعايته عام ١٩٦٤ . ويبدو في الصورة عبد الرؤوف القيسي وعبده الشامي بطل لبنان القديم في الملاكمة ■

قبل عامين ، وبتاريخ ١٧ نيسان ١٩٧٧ بالضبط ، اجريت مع عميد « دار الصياد » سعيد فريحه حوارا حول كرة القدم قال فيه : الكرة لم تعد تسلية ، انها صارت وسيلة ضخمة للشهرة .

وفيما يلي نص الحديث ، الذي يبقى جديداً ولو بعد عشرات السنين ، فاراؤه تبقى ضوءا للباحثين عن مستقبل كرة القدم ، عبر الاقانيم التي حددها واكد عليها وفي مقدمتها: الاحتراف والتفرغ والتدريب المتواصل .

« عندما يتحدث عن الحب .. تصغي اليه بنشوة وتحلق معه بسعادة في افاق لذيذة تنقلك الى اساطير غرسان العصور الخالية .
وعندما يتحدث عن الفن .. تطرب وتصفق وتقول : آه .
وعندما يتحدث عن الحياة الحلوة.. تهتف له من قلبك : يا حياتي .
وعندما يصل الى حديث الرياضة .. تفاجا ولا تصدق انه خبير من الطراز النادر ، في قدرته ان ينال شهادة دكتورا في شؤون التدريب ، وخصوصا في كرة القدم والملاكمة والمصارعة التي تبدأ بالرومانية وتمر بالحرة وتنتهي بالهواء الاصفر الذي اسمه كاراتيه .
هكذا عرفت سعيد فريحه عميد « دار الصياد » .
وهكذا عشت معه ١٨ سنة متواصلة .
وهكذا ما زلت استزيد منه كل يوم وكل ليلة .. فلا ارتوي ولا اكتفي ولا اشبع .
وذات مساء ، ذهلت ، وكان التلفزيون يبث فيلما قديما لمباراة كبيرة بكرة القدم ، بعميد « الدار » يتضايق من ملاحظات المعلق الرياضي فيمد يده الى الجهاز ليوطي الصوت ويبقي على الصورة وهو يقول بتافف : ان المباراة في واد والمعلق عليها في واد اخر !
واغتنمت الفرصة لاقول له : انني اطمع بحديث معك عن الرياضة وعن كرة القدم بالذات ، فما رايك ؟؟
فرد : رايي ان نتفرج الان على المباراة وبعد ذلك نبحث في الموضوع .
وانتهى الفيلم .
ولم نبحث في الموضوع .
فقد كان عميد « دار الصياد » على موعد للسفر في اليوم التالي الى لندن .

تعال الى لندن لتتفرج على مباريات الكرة

ومرت عشرة ايام على سفر الاستاذ سعيد ، ثم فوجئت به يقول لي على التلفون : تعال الى لندن لتتفرج على مباريات كرة القدم .
وبعد يوم واحد فقط كنت مع سعيد فريحه في عاصمة الضباب ، وفي ملاعب الكرة في النهار وأمام جهاز التلفزيون الملون في الليل لمتابعة ما فاتنا مشاهدته من مباريات تبلغ حد السحر ، اذا لم يكن هو السحر بعينه ..
فالملاعب ممتلئة حتى الشفة في النهار .
والمتسمرون أمام اجهزة التلفزيون يزيد عددهم ، حسب اخر احصاء ، على الثلاثين مليونا في الليل .
من هنا تبدو الصورة واضحة بالنسبة لسحر الكرة الانكليزية وتاثيرها على الناس بعد ان بلغت ذلك الحد المذهل من الفن والاناقة واللعب الرجولي النظيف .

الكرة التي يحبها سعيد فريحه

وذات مساء ، بعدما توقف التلفزيون عن بث مشاهده عن المباريات الكبيرة بكرة القدم ، قلت للاستاذ سعيد : لقد سبق ووعدتني بحديث عن كرة القدم ، والفرصة مناسبة الان للكلام عن اللعبة في اعقاب تلك المشاهد الرائعة .
فرد المعلم : اسأل وانا اجيبك .
قلت : لماذا لا تفكر بتبني فريق لكرة القدم ، كما تبنيت فرقة للفن الشعبي هي فرقة « الانوار » التي لاقت ذلك النجاح التاريخي الرائع .
قال : في ميدان الفن ، من السهل ان تتبنى فرقة واحدة وتطلقها في عواصم الشرق والغرب وتحقق المجد لوطنك . اما في عالم الكرة ، فانك تحتاج الى تبني أربع فرق على الاقل ليناقس بعضها بعضاً وتصل في النتيجة الى المنتخب الذي تحلم به . وهذا ليس في استطاعتي ، رغم انني أؤمن بالفن ، كما اؤمن بالرياضة ، باعتبارهما عنصرين اساسيين في نهضة الشعوب .
وقلت له : المعروف انك من أوائل هواة الكرة ، وانك لا تدع مباراة كبيرة تقام في الخارج الا وتحضرها ، في وقت تدير ظهرك لمباريات اللعبة في بيروت ، فلماذا ؟
فرد وهو يرمقني بنظرة تعجب : هل تطلب مني أن احضر مباريات تبدأ « بلختك » يا حكم وتمر بضارب ومضروب وتنتهي بعدة جرحى ومصابين باجسامهم واذواقهم .. ان الكرة في بيروت . اذا بقي هناك من كرة ، بالمعنى المفهوم ، تختلف عن الكرة التي افهمها واحبها واتمنى أن تنتقل عدواها الى بلدي .
واضاف : الكرة في انكلترا شيء اخر .
انها كما تراها ، لعبة ذكاء ورجولة ونظافة في الملعب وعلى المدرجات وعندما تصبح كذلك في لبنان، فساكون أول الوافدين الى ميادينها .
وسالته : ماذا ينقص الكرة اللبنانية ، غير النظافة ، لتقتطع لنفسها مكانا تحت شمس البطولات العالمية ؟
واجاب : عدة اشياء وفي مقدمتها اعتماد نظام الاحتراف الصحيح بدلا من نظام الهواية ، وبمعنى أن يتفرغ اللاعب للكرة وكذلك الاداري في النادي وفي الاتحاد . وبعد ذلك علينا استقدام مدربين عالميين اكفاء للعناية بهذه الفرق التي يجب ان يقلص عددها الى ستة فرق اذا اردنا أن يرتفع المستوى ويبلغ الحد المطلوب للبدء بانتهاج الخط الواضح لاصول ممارسة الكرة واطلاقها عالميا .

الكرة وسيلة ضخمة للشهرة

واكمل عميد « الدار » فقال : أن الكرة لم تعد تسلية انها وسيلة ضخمة لاستقطاب الجماهير وبالتالي لدفع الدول الى واجهة الشهرة والمجد .
« فيليه » العظيم اطلق اسم البرازيل على كل شفة ولسان ، وتلك دعاية ليس بقدرة وزارة أو سفارة ان تقدمها بهذه الضخامة .
و « كرويف » جعل اسم هولندا يتردد باستمرار . ومثله « باكنباور » عندما احرز لالمانيا كاس العالم .
وهناك غيرهم كثيرون ..
المهم أن الكرة ، كما قلت ، باتت سلاحا قويا بايدي الدول التي ادركت أن الرياضة ، بالاضافة الى كونها عافية ، هي ايضا مجد لها ولشعوبها .
وبعد ..
عندما نزل أول انسان في التاريخ على سطح القمر ، كان هناك حوالي ٢٢ مليون شخص يشهدون هذا الحدث الضخم عبر شاشات التلفزيون.
وعندما نزل منتخبا المانيا الغربية وهولندا يوم الاحد في السابع من تموز سنة ١٩٧٤ الى ارض ملعب مدينة ميونيخ ليلعبا على قمة كاس العالم بكرة القدم ؟ كان هناك حوالي الف مليون انسان أمام الشاشات الصغيرة يتتبعون مجريات اللقاء المثير الذي اسفر عن فوز المانيا على هولندا باصابتين مقابل اصابة واحدة ، واحرازها بالتالي كاس البطولة .
وخلال معركة الكاس ، كان النشاط الرياضي معدوما في ١٤١ دولة بسبب نقلها تلك المباراة بواسطة الاقمار الصناعية .
فالناس كلهم ، على اختلاف ميولهم ، كانوا يحدقون باتجاه واحد ويعيشون في ميونيخ ، وفي ملعبها الاولمبي بالذات ، لمعرفة نتيجة الصراع المثير .
وهكذا ،
ليس هناك من رياضة تقيم الناس وتقعدهم كما هو واقع الامر بالنسبة لكرة القدم .
وليس هناك من لعبة في الدنيا تشاركك في متعتها كما تفعل كرة القدم .
انها نسيج وحدها ، بل عالم قائم بذاته .
وهي ايضا دنيا من البهجة والاثارة واللذة والحزن كذلك !.
فالغريب في موضوع تلك الساحرة الصغيرة المستديرة ، ان يمارسها في ميدان المباراة ٢٢ لاعبا ، ورغم تلك تستطيع ان تستقطب اهتمام الف مليون انسان يتفاعلون معها ويتتبعون سيرها ودوراتها وتحليقها ومعانقتها للمرمى في نهاية المطاف بشوق ولهفة ومشاركة عجيبة تدفع بالبعض احيانا للانتحار من اجلها !
انني لا ابالغ او اسجل خبطة صحفية عندما أؤكد أن هناك العشرات ممن انتحروا وذهبوا ضحية حبهم الجنوني لكرة القدم !
وبعيدا عن الانتحار هناك الفرح .
الفرح الذي يبدأ بالملعب ويستمر في الشارع وينتهي في النادي أو امام جهاز التلفزيون .
الفرح الذي ياتي في اعقاب الربح بعد ٩٠ دقيقة من العطاء البهي والالعاب الرائعة .
من هنا ،
من افراح الكرة واحزانها .
من المشاركة في متعتها .
من استقطابها للملايين .
من كل مقومات سحرها وجمالها اطلقوا عليها لقب « الملكة » .
وبعد ذلك ليس عجيبا ان تغطي اخبار اللعبة « الملكة » على كل شيء، حتى على اخبار الحروب !



■ مع فريق الجامعة الاميركية لكرة السلة ■



■ سعيد فريحه يقدم كاسا فضية لرياضي متفوق ■



■ يلقي كلمة في حفلة رياضية ■

السيدة الهام فريحه والسيد عمر الداعوق الرئيس الفخري لمؤسسة سعيدفريحه للخدمات العلمية والاجتماعيةيقومان بزيارة الرئيس صائب سلام .

مؤسسة سعيد فريحه توالي رسالتها الاجتماعية والعلمية

لئن كان من اول اهداف مؤسسة سعيد فريحهللخدمات الاجتماعية والعلمية ، تقديم منح للتخصص في حقل الصحافة لابناء الصحافيين بالافضلية عن غيرهم ، وتقديم مساعدات مالية لمعالجة طبية او جراحية او استشفاء للعاملين في حقل الصحافة وتوزيع الصحف والمطبوعات ... فان المؤسسة لحظت في اهدافها خدمة العلم بتشجيع التخصص ، وخدمة الانسانية بالمساعدات التي تقدمها في حالات المرض والعجز ...

وفي الذكرى الاولى لغياب سعيد فريحه ، التي تلتقي مع سنة الطفل العالمية ، يطل الوجه الانساني في الراحل الكبير ليسهم في تنمية المواهب ودعم اللقاءات ومساندة المتفوقين ، دون اي تمييز طائفي او فئوي ...

ووفاء لبعض ما تركه فقيد الصحافة من مآثر ، قدمت « مؤسسة سعيد فريحه للخدمات الاجتماعية والعلمية » سبع منح دراسية لتشجيع العلم والتخصص ، واسهمت في تقديم اعانات مادية ، كما شاركت في احتفالات بعض المؤسسات التربوية والرياضية من اجل استعادة الامل المشرق في عيون الجيل الصاعد .

وقد قامت السيدة الهام سعيد فريحه والسيد عمر الداعوق الرئيس الفخري « لمؤسسة سعيد فريحه للخدمات الاجتماعية والعلمية» بزيارة « مؤسسة صائب سلام للتخصص في التعليم العالي » وقدما للرئيس سلام منح دراسية للتخصص في التعليم العالي وخاصة في الحقل الصحفي .

وقد اثنى الرئيس صائب سلام على هذه البادرة مؤكدا انها مأثرة مألوفة من مآثر مؤسس « دار الصياد » في الحقل الاجتماعي والانساني، وفي اطار مساندة الجيل الناشيء للتغلب على ما يتخبط فيه من تشويه نفسي احدثته الحرب في لبنان .

ثم قدمت السيدة الهام سعيد فريحه الى مدرسة « مخيتاريست » المختلط في الحازمية ، منحتين لطالبين متفوقين ، هما سوزان فوزي الخوري وفاهي كرتشيان .

واخيرا شاركت «المؤسسة» في الاحتفال الذي دعت اليه جمعية الكشاف الوطني اللبناني ، في « ثانوية سلمى صايغ » في الاشرفية ، لمناسبة ذكرى ميلاد مؤسس الحركة الكشفية في العالم اللورد بادن باول ، التي تصادف بتاريخ ٢٢ شباط من كل سنة .

وقد تمثلت « المؤسسة » بالسيدة الهام سعيد فريحه والزملاء جورج ابرهيم الخوري وجورج طرابلسي وفؤاد انجلفا .

وكان الاحتفال بهذه الذكرى مشوقا ومفيدا وطريفا . وقد اشترك فيه مفوض جبل لبنان وديع حنا والقائد ميشال حاوي والقائدتان روزين عزام وهلا المر ، بالاضافة الى ١٢٥ طفلا من الكشاف الوطني اللبناني وزهراته .

وفي نهاية الاحتفال الذي تخللته تمثيليات قصيرة ضاحكة وناجحة ، تولت السيده الهام سعيد فريحه توزيعها على الاطفال السعداء باسم « مؤسسة سعيد فريحه للخدمات الاجتماعية والعلمية»



فؤاد الجلفا مندوب مؤسسة سعيدفريحه للخدمات العلمية والاجتماعيةيقوم بزيارة مدرسة المخيتاريست الحازمية لتقديم منحة دراسية للتلميذةسوزان فوزي الخوري ، ويبدو في الصورة مدير المعهد الاب فارتان اشكاريان .



فؤاد الجلفا مندوب مؤسسة سعيدفريحه للخدمات العلمية والاجتماعيةيقوم بزيارة مدرسة المخيتاريست الحازمية لتقديم منحة سنوية للمتفوق الاول فاهي كرتشيان ويبدو في الصورة مع مدير المعهد الاب فارتان اشكاريان



السيدة الهام فريحه وجورج ابرهيمالخوري يقدمان هدايا العاب منمؤسسة سعيد فريحه وزعت علىالاطفال في مدرسة سلمى الصايغ الاشرفية في حفلة الكشاف الوطنياللبناني .



صورة للاطفال بعد تقديم الهدايا



ربح رهاني الحياة والموت ومضى — تتمة

ان ينقبض على فراغ .

وهو في جل ما فعل كان وكانه يحدس بحياته ويعرف عن مستقبله ما تاكد لديه عن ماضيه فهو يخمن ويستشف ويستطلع وتظل صورة غده مرسومة بدقة أمام ناظريه ، وقد ادرك انه يشبه مركبة « صاروخية » مندفعة بذاتها لا تتمهل ولا تتوقف ولا تكف عن الحب .

فهو يكتب ويسخر وينتقد وينكر ويناقش ، ويرصد ويتابع ويتصدى وينرفز ويسهر ويشرب ويدخن ويحب ويحب ويغرق في هوى كل أنثى ، ويفصح عن حبه ويعلنه على الملأ ، ويكتم اسم الحبيبة شأن الرجولة النبيلة ، ويظل ينشط ، ولا ينقطع عن واحدة من معلاته المتخمات بالحيوية حتى النهاية .

ومثل كل مرض مستعصي الشفاء . كان الحب دواءه المزمنيريده شفاء لنفسهمن الصدأ والترهل والاهتراء والتبلد ، وكانت كل واحدة من هذه تكفي لتحيله الى وهم رجل له ماض يعيش على ذكراه ، وحاضر جامد ومستقبل موصود . والحب الذي كان وحده دواءه ، اصبح مع الايام ومرور الزمن داءه المستعصي الشفاء فعلا . وكأنه قد علق في شبكة عنكبوت لزجة تغري بالوقوف عليها ويعسر الانفلات منها والتخلص ... وبهذا ربح الرهان الاكبر للحياة .. رهان الحب .. رهان الاعجاز .

ومع هذا الربح الباهر ، خلف سعيد فريحه في ما تركه من نتاج قلمه ادبا تجاوز يوميات العمل الصحافي اللاهث ، وآنيته المغرقة في الحدث واللحظة . لقد اورث نماذج وانماطا من فنون ادبية ، اغنتها الصحافة في سمة الانتشار والوصول الى قاعدة كبيرة من القراء . فأدب الاعتراف والسيرة نقل حيلته الطريفة بجرأة تعوز الكثيرين ممن يتوقفون طويلا ليمتلكوا جرأة البوح والكشف . ولم تخنه اللباقة ولا الموهبة في التسجيل بما جعله قريبا الى القلوب وهو يحدث عن دخائل نفسه وتجارب حياته ، موجدا رابطة ثمينة بينه وبين قرائه .

وأدب الرحلات ، جسد صورا غاية في الطرافة وعكس بالحرف عينا حساسة لاقطة ، وعرج على غالب مدن العالم المعروفة وقرى لبنان ومدنه .. واخر رحلاته كانت في دمشق حيث وافته المنية . وقد مزج السياسة بالادب بالرحلات فادرك يوما ، أن مكيف الهواء الذي يحول جو غرفته في الفندق بطوكيو الى صقيع يدار من الخارج كحكم الشاه في ايران .

والادب السياسي الساخر ، وهو سر عظمة سعيد فريحه الخالد ، والاكثر شمولا في نتاجه ، يجمع الوجهين البارزين في عمله الادبي والصحافي وهما السخرية والسياسة .

والجعبة ، ادب الطرافة ، الذي يضم بين دفتيه كل هذه الاداب معا ، بما سيخلد في الادب والصحافة معا .

وهو في كل هذا ابدع ربح الحياة وفاز بأمتع ما ترنو اليه النفس من جمع المتعة الى العمل والشهرة والنجاح وظفر برهان الموت الذي هو القدرة على المفارقة والنفس في راحتيها الاثيرتين الضمير والخلق . ومات ولم يشبع من الحياة ، لكنه اطمأن الى ما أمضى منها ، في زمن يموت فيه الناس بأعمار مبكرة وبدون توقع ومن مسافات بعيدة .

ربح الرهانين فعلا ومضى .

صلاح حيدر

الصحافة كما يراها سعيد فريحه


سعيد فريحه اثناء القاء المحاضرة

مفهوم سعيد فريحه للصحافة ، عبر عنـــه عميـــد دار الصياد في محاضرة القاها يوم ١٩ كانون الثاني ١٩٧٣ فـــي قاعة الاجتماعات الكبرى في الجامعة الاميركية . المحاضرة كانت بعنوان « الصحافة بين الصناعة والالتزام » ، وهـــذا نصها :

ارجو المعذرة اذا قلت اني استمد حديثي عن الصحافة ، من خلال تجربة شخصية عمرهـــا - حتى تاريخه ، خمســـة واربعون عامـــا .

الثلث الاول من هذه الاعوام امضيتـــه مخبرا ومحررا ومراسلا وكاتب اساطير . اذكر منها الاسطورة التاليـــة ، كتبتها عام ١٩٣٧ في جريدة « الحديث » :

شاء صاحب العزة الالهية ان ينزل الى الارض مع الملاك جبريل ليتفقد ما صنعت يداه ، فما ان وصل الى بيروت حتى سأل الملاك :

— ما هذا الذي ارى ؟

فأجاب جبريل :

— انها بيروت .

قال الرب :

ولكنني لم اخلقها هكذا .

قال جبريل :

— تبارك ما خلقت ، يا مولاي ، فقد كبـــرت بـــيروت وتطورت .

وتكرر السؤال كما تكرر الجواب عند وصول الرب الـــى دمشق ثم الى غيرها من المدن والقرى والدساكر . ولكن ما ان وصل ، جل جلاله ، الى حماه ، حتى قال للملاك :

— جبريل جبريل ، اليست هذه حماه ؟

فأجاب جبريل :

— هي نفسها ، ولكن كيف عرفتها يا الهي ؟

قال الآله :

— عرفتها لاني هكذا خلقتها .

المهم اني بدأت الصحافة من اول السلم ، ولا ازال اتسلق الدرجات بكثير من الحذر ، وكثير من الاقتناع بأن الوصول الى رأس السلم ممكن في السياسة وليس في الصحافة .

ذلك ان سلم الصحافة طويـــل لا ينتهي . كلما تسلقنا منه درجات ارتفعت درجات ، وبات كل همنا ان نتقي السقوط لا ان نبلغ القمة .

وقد سقطت في الغرب اخيرا كبريات من الصحف ، بعدما كان الاعتقاد سائدا بأنها اقوى من جبل الجليـــد . وفات الغرباء عن الصحافة ومتاعبها ومسؤولياتها الجسام ، ان طريقها كله جليد وجبال جليد .

والصمود هو المعجزة التـــي يصنعهـــا الجهد والابداع واستباق الزمن ، ويصنعها ، اكثر ما يصنعها ، دم الشباب .

فمهما شاخت الصحافة تظل ، او يجب ان تظل ، شابة في عطائها ، والا تكررت مأساة السقوط .

واحمد الله علـــى اني كنـــت ، ولا ازال ، اؤمن بدم الشباب طاقة خلاقـــة تمد الصحافـــة بالعطـــاء الابـــدي السرمدي ، جيلا بعد جيل ، تماما كما هي الحياة . والصحافة فكر وروح وحياة ، قبل ان تكون حرفـــة او صناعة ما شاء اللـــه . .

واقول : ما شاء الله ، لان الصناعة شيء عظيم في بناء نهضة الشعوب وتقدمها وحضارتها ، وان تكن هناك صناعات معينة تساعد على ابادة الشعوب وتدمير الحضارات كما هو جار ، ومنذ تسع سنوات تقريبا ، في فييتنام .

وعندنا في لبنان صناعة من النوع البناء . صـــارت تنمو وتزدهر ، وصار العمال فيها يضربون ورجال الامن يطلقون الرصاص . ووزارة الشؤون الاجتماعية تعالج الامور بالتي هي احسن ، او اسوأ في بعض الاحيان .

واكثر من هذا ، صار للصناعيين في لبنان جمعية تمثلهم وتدافع عن مصالحهم وتتخانق مع جمعية التجار من اجلهم ، معلنة ان الصناعة هي عماد الاقتصاد ، فترد عليها الثانيـــة بأن التجـــارة هي العماد والعماد هو التجارة .

واقف هنا لاسأل : ما دامت الصحافة تعتبر في نظـــر الكثيرين صناعة ، فلماذا لا تتمثل في جمعية الصناعيين ؟

ولماذا لا تنعم بالحماية الجمركية كسائر الصناعـــات المحلية ، فتفرض الرسوم مثلا على مجلة « تايم » وزميلتها « نيوزويك » وملعونة الوالدين « نيويورك تايمس » لســـان حال الصهاينة ؟

هل معنى ذلك ان الصحافة ليست صناعة ام انهـــا صناعة تختلف ؟

اعتقد ان الامر الثاني هو الاصح ، فصناعة الصحافـــة شيء واية صناعة غيرها شيء اخر . .

ان الصحافة تستخدم الآلة لتعطي كل يوم مولودا جديدا .

وسائر الصناعات تستخدم الآلة لتعطي مولودا واحدا لا يتبدل على كر الايام والاعوام .

فالصابون هو الصابون .

والقنبلة الذرية هي القنبلة الذرية .

قد يطرأ على الصناعات تحسين . ولكن الاساس يظل هو نفسه ، وعبقرية الخلق تشع مرة واحدة .

اما الصحافة فان الخلق فيها مستمر ومتجدد مع كـــل صباح او مساء او اسبوع او شهر . . حتى لا يعتب احد .

ومن احسن ما قرأت في هذا الصدد ان كل شيء يبنـــى او يصنع قد يكبر وقد يتطور . ولكنه يظل ماثلا امام النـــاس اساسا وشكلا او اساسا مع تغيير الشكل .

البنايات ، الجسور ، السيارات ، القطارات ، المينـــي جوب ، حبوب الحياة للدكتور روس ، المنديل الحلو ، شباك حبيبي . . . كل شيء نراه على الارض نستطيع ان نحتفظ به الى حين . او كل حين ، ما عدا الصحيفة فانها لا تكاد تولد وتبلغ ذروة الحياة خلال ساعات ، حتـــى تتلاشى وتمـــوت لتكون لها قيامة جديدة مع كل فجر جديد .

اي ان الآلة في الصحافة وسيلة للعطاء وليست مصدرا لـــه .

والصحافة ممارسة فكرية مستمرة تنشد الافضل بعـــد كل ولادة ، ولا افضل ، بل لا بقاء ولا استمرار بدون ركائـــز ومقومات اساسية في مقدمتها الالتزام .

ان الالتزام ، بكل ما تعني هذه الكلمة من اخلاق وشجاعة ونزعة انسانية وايمان بالحق والحرية ، واجب مقدس فـــي الصحافة ، ولعله فيها اكثر قداسة منه في صناعـــات ومهن عديـــدة .

واكرر هنا ما قاله احد عمالقة الصحافة في الغـــرب : « اذا كان يحق للمحامي ان يتوكل في اي نوع من القضايـــا ويتستر وراء اخلاق مهنته المطاطة ، فان على الصحافـــي ان ينسجم مع معتقداته في الحق والعدل ، ومع ارفع مستويات المبادىء الاجتماعية والانسانية » .

نعم ، ان من حق المحامي ومن واجبه ان يدافع عن قاتل . وقد يظفـــر بالاعجـــاب اذا تمكن ببراعته من الحصول لهذا القاتل على حكم البراءة .

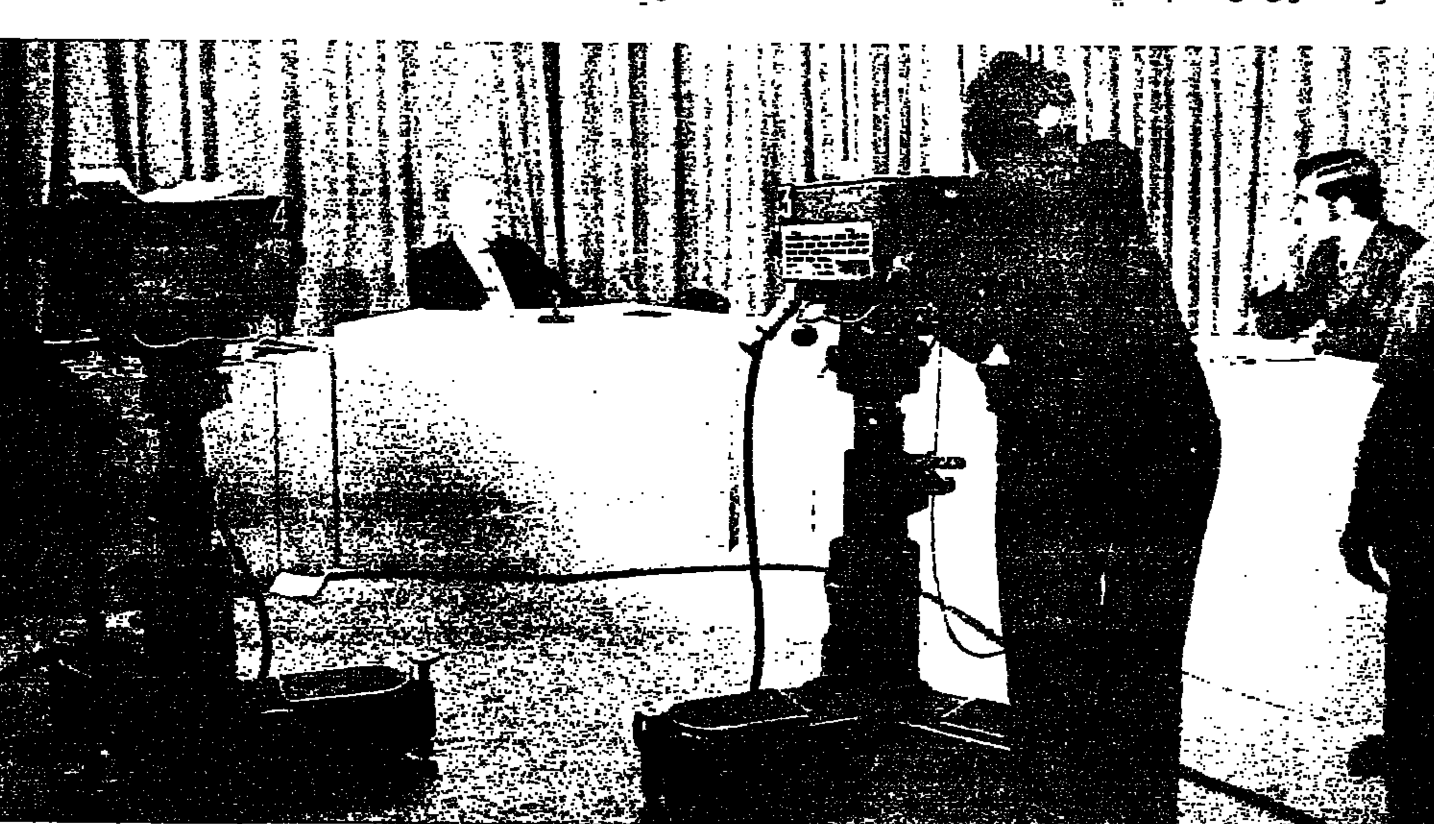
ويقول المحامي الصديق الشيخ بهيج تقي الدين ان براعة المحامي محسوبة له في الحالتين . ومحسوبة اكثر في البداية حين يخفق في انقاذ موكله من المشنقة . واذا تكرر الاخفاق عشرين مرة أعتبر محاميا كبيرا .

ويضيف الشيخ بهيج انه ارسل ، حتى الان ، تسعة عشر موكلا الى المشنقة . وينقصه واحد فقـــط لكي يعتلي قمـــة المحامـــاة .

وهكذا نرى ان الامجاد في المحامـــاة تكتســـب بالقـــدرة والبراعـــة دون التزام . فكما يحق للمحامـــي ان يدافع عن مجرم . كذلك يحق له ان يتوكل ضد بريء .

وهذه « التسهيلات » لا وجود لها في الصحافة ، بـــل ان الدفاع احيانا عن دم بريء يوجع الرأس . وقد هوجمت مرة واتهمت ببيع القلم والضمير لاني دافعت عن دم نائب اغتيل على باب القصر الجمهوري في بيروت .

ومرة ثانية دخلت السجن لاني انتصرت لصبية اجنبيـــة حسناء ، كانت في المساء تتزلج على الماء امام فندق ســـان جورج ، ووجدت في صباح اليوم التالي جثة هامدة قرب سرير ثري مغامر .




داخل السجن مناضلا في سبيل الحرية

ان الالتزام في الصحافة يجر المتاعب ، ولكنه واجب لا مفر منه ، خصوصا في القضايا العامة ، وعلى الاخص في قضيـــة وطن ومصـــير .

وقد يصل الالتزام في هذه الحالـــة الـــى حد الصمت او الحذر الشديد في استعمال الحرية التي هي اولى مقومـــات الصحافة .

ومثال ذلك ان العرب يخوضون اليوم حربا مصيرية فعلا ضد عدو شرس طامع عنصري الدولة والعقيدة . والاخطـــاء التي ارتكبت ولا تزال ترتكب من القادة والحكام العرب ، لا عد لها ولا حصر ، فهل يجوز للصحافة كشف هذه الاخطـــاء بحرية تامة وصراحة مطلقة ، ام ان الالتزام يحتم عليهـــا معالجة الاخطاء بحذر ، وبقدر محسوب ومسؤول من الحرية ، حتى لا يستفيد العدو ولا تتأثر الروح المعنوية في الجماهير .

ان الاجتهاد في الرأي كالاجتهاد في الالتزام مباح ومعترف به في بلد ديمقراطي كلبنان . ولكن هذا لا يمنع من القول ان الصحافة في اعرق البلدان حريـــة وديموقراطيـــة ، التزمت الصمت والحذر ازاء الاخطاء التي ارتكبت في الحرب العالمية الثانية فلم تبرزها ولم تجسمها ولم تحاول النيل من سمعـــة القادة المخلصين تحت ستار النقد الذاتي .

وانا شخصيا افضل الالتزام في الصحافـــة ، مهما يكن الثمن ويطل الزمن .

ولا اشك لحظة في ان اولادي واخواني وابنائي بالروح في « دار الصياد » سالكون الطريق نفســـه ، مطمئنون الى انـــه طريقهم الامثل الى خدمة الصحافـــة ومن خلالهـــا لبنـــان والعروبة ، وطريقهم ايضـــا الى الطاحون .

والطاحون التي اعني هي النجاح .

وقد اثبتت التجربة ان النجاح متوفر على الطريق الذي سارت عليه « الصياد » ولا تزال تسير منذ ثلاثين عامـــا ، متنقلة في سيرها من غرفة واحدة الى غرفتين ومن دار شامخة الى دارين .

وكانت « الصياد » واحدة وحيدة ، فصار لها شقيقـــات يقوم على خدمتها جميعا اربعمائة وخمسون عامـــلا ومحررا وموظفا ، كلهم شباب ، وانا وحدي بينهم الذي تجاوز الستين ربيعـــا .

اما الموازنة فقد ارتفعت خلال عشر سنوات ، بهمـــة الادارة الشابة ، من الوف الليرات الى تسعة ملايين ليرة هذا العام ، والخير لقدام ، ومع الخير بركة الاجور والمرتبـــات ونفقات التحسين والتطوير ، فضلا عـــن تسديد القروض ، وهذه هي الصحافة ، تعطي الكثير وتأخذ الكثير ، وهي فـــي عطائها واخذها لا تحسد احدا على مجد ، ولكنها قد تحســـد بائع فلافل على النعمتين : ثمرة الجهد وراحة البال .

واكثر ما تأخذ الصحافة من جنودها : العمر ، لا نصفه ، ولا ثلاثة ارباعه ، بل كله من غير هدنـــة ولا تقاعد . لذلـــك استغرب السعي لايجاد صندوق لتقاعد الصحافيين بدلا مـــن ايجاد صندوق مكافأة على عدد السنين .

ان الاقلام في الصحافة لا تتقاعد ، وكذلك الافكـــار التي تصنع المؤسسات الصحفية . فقد ظـــل اللورد بيفر بروك ، صاحب اكبرامبراطورية للصحافة في الغرب ، يشرف ويوجه ويسدد الخطى في امبراطوريته حتى آخر ايام شيخوخته .

وتهون الاعمار ومعها الجهد والعرق في سبيل صنـــع صحافة جيدة متطورة لا تتهاون مع الظلـــم والفســـاد ، ولا تتوانى عن تأدية واجباتها في جميع المجالات ، وما اكثرها في هذه المهنـــة !

فكما يطلب من الصحافة ان تكون حربـــا على الطغـــاة والاشرار وحيتان المال والاحتكار ، كذلك يطلب منها ان تكون عونا للطبقات المظلومة ، ومصدرا للتوعيـــة ومنبرا للحـــق والحرية والنضال الوطني ، واحيانا وسيلة للترفيه واشاعة الابتسام ، اي ان رسالتها متعددة الجوانب والمسؤوليات ، لا يستطيع ان يقوم بها على الوجه الاكمل ، الا الملائكة وانصاف القديســـين .

ومعنى هذا اننا لا ندعي العصمة ، ولكننا نستطيـــع ، نحن القيمين على الصحافة اللبنانيـــة ، ان نؤكد حقيقـــة متواضعة ، وهي اننا نشق الطريق لصحافتنـــا الى الاحسن والافضل ، بدليل انه رغم صغر حجم القاعـــدة وصعوبـــة اجتياز الحدود ، فقد صار عندنا جرائد ومجلات تضارع ، في الشكل والمحتوى ، صحف ارقى البلدان واكبرها .

ويرجع الفضل الى مناخ الحرية عندنا ، وقد لا تجد في اي بلد آخر صحافة تعارض الحكام والحكام يقلدون الاوسمـــة للمعارضـــين !

ومن الانصاف القول ان شق الطريق الـــــى النجـــاح والابداع ، سواء كان بالعصامية او بالشهادات ، لا يقتصـــر عندنا على الصحافة ، بل يتعداها الى سائر ميادين الفكـــر والجهد والنشـــاط . ولا غرابة فان الطموح الاسطوري وروح المغامرة اصيلان في هذا الشعب . والا فكيف نفســـر وجود لبنانيين ناجحين في كل بقعة من بقاع الارض ، بل كيف نفسر وجود لبنان الدولة والموازنة والمؤسسات والنصف مليون ليرة خلو المحل الواحد في شارع الحمراء ، دون ان تكون هنـــاك مناجم ومعادن وثروات طبيعية غير الماء والهواء والـ « كم ارزة العاجقين الكون » ! . .

ان لبنان بخير من هذه الناحيـــة ، وليته بخير او ببعض الخير من النواحي الاخرى ، ولا اعددهـــا حتى لا اطيـــل . ويكفي القول ان النظام عندنا مثل شارع الحمراء ، ليس هو الا واجهة براقة تخفي وراءها الكثير من مآسي الظلم والتخلف وفقدان العدالة الاجتماعية .

واعود الى الصحافة فاذكر انها لم تعد مهنة تقوم علـــى الفردية والجهد الشخصي . صارت في امس الحاجة الـــى حشد مختلف الجهود والكفاءات والمواهب ، كما صـــارت تنافس اكبر المؤسسات في مستوى الاجور والمرتبات وضمان العيش الكريم .

وقد رحبت كما رحب غيري من الزملاء بكلية الصحافة ، التي صار اسمها في ما بعد « معهد الاعلام » ، على امـــل ان تجتذب المزيد من شبابنا الجامعيـــين . ولكن الحكومـــات المتعاقبة لم تفِ هذا المشروع حقه من الاهتمام والدعم المادي ، ولعل السبب هو ايمانها بالمثل القائل : « الباب الذي تأتيك منه الريح سده تستريح » .

وارجو الا يحول ذلك دون اقتناع شبابنا بأن الصحافة جديرة بطموحهم كالطب والهندسة والوظيفـــة والهجرة الـــى اوستراليـــا .

ولا اقول هذا لمجرد الترغيب والتشويـــق ، وانما اقوله وانـــا مؤمن بأن الصحافـــة ، رغم كـــل متاعبهـــا ، جديرة باستقطاب المواهب والكفاءات في جيل الشباب ، لانها توفر لهم ، عدا العيش الكريم ، الشهرة والمجد والمتعة الروحيـــة والاسهام الحيوي في العطاء الخيّر الدائم الذي تدعمه الصناعة ويباركه الالتـــزام .

واجمل العطاء في الصحافة ، وخاصة في مجـــال النقـــد وتصحيح الاخطـــاء ، هو الاسلـــوب الذي يزدان بالكلمـــة التي توجع ولا تسيل الدماء . . . تماما كما ستكون اسئلتكم ، فتفضلـــوا .